



A. U. B. LIBRARY

كِتَاب

﴿ المنهاج السوي ﴾

في

التخريج اللغوي



كتابته الحقيقة

مؤيدية فاما المباح للنسوي قد بدى
 ربي هال العاليه بني لهال من لهال قلته

التخريج اللغوي

وضع

ظاهر خير الله

« رحمه الله »

استخرجه من موضعه وعلّق عليه حواشي وإيضاحات

ابنه الواضع امين

هذا رَسِيلُ نَهْيٍ لَا يَسْفِرُ عَادِلُهُ فِي مَا تَحْوَاهُ أَوْ دَانِي الَّذِي بَأَمَةٍ
 فِيهِ مَبَادِيءُ عِلْمٍ جَدِّ مُبْتَدِعٍ مِنْ كُلِّ بَحْثٍ طَرِيفٍ قَدْ حَوَى بَقْعَهُ
 عِلْمُ الْمُبَاقِي أَوْ التَّصْرِيفُ مُورِدُ مَا صَحَّ الْقِيَاسُ بِهِ فِي عِلْمٍ مَتْنٍ لُفَّةٍ

نشره إمداد صادق أنجاد، حقوق الطبع محفوظة لابن الواضع

28160

مطبعة الاجتهاد في بيروت سنة ١٩٢٨

تقدمة احترام

الى مكتبة الجامعة الاميركانية العاصرة في بيروت
منارة المعارف والآداب في العالم العربي

بيروت ١٠ حزيران ١٩٤٨
من المعترف بفضلها
امين ظاهر خير الله



✽ المرحوم طاهر حجازي ✽

وُلِدَ فِي ٦ آبِ سَنَةِ ١٨٣٦ وَتَوَدَّاعَهُ فِي ٨ سَوَّاسِ سَنَةِ ١٩١٦

اُظْهَرَ حَيَاتُهُ يَا مَنَ حَيَاتُهُ
نَشَأَتْ عَصَامِيًا حَكَمًا مُتَبَرِّأً
وَنَحِيَّاتٍ فِي الدُّنْيَا ثَمُونٌ كُلُّهَا
وَمُتَ شَهِيدَ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ شَرِهُدُ
مَدِينَةُ عِلْمٍ فَوْقَ صَوْدِ الْمَقَابِرِ
بِقُوَّةِ يُوهَنَ سَدِيدٍ كِبَارِ
مَدَارِحُ عِلْمٍ فِي ضَعْفٍ وَدِيَارِ
رَأَتْ فِي تَارِيخِهِ خَيْرُ طَاهِرِ

فاتحة الكتاب

الحمد لله الباني أحكامه على أرسخ أساس . نتمشى الحكمة
 في وضعه على أصح قياس . أما بعد فاللسان ترجمان الجان . أي وسيلة
 التفاهم بين بني الإنسان . فهي عى رقي أهل أقوى برهان .
 والألفاظ معادن المعاني . فخودة المقاد . ثرة جودة الساني .
 وما أحصى حقل وطاب حياه . إلا اذ جادت مواد تراه . فكل
 معنى جليل نيل . سر في صدر اللفظ الأصل الأثير . وما
 أن المفهوم في المنطوق يمد في أعصار . لم ينم شأن قوم ليس
 للعلم إتقان . واللفه أحيه يصم كل طائفة منها يوا . ويرى
 على كل جماعة فيها قضاء . وتنمو غرائها بتوالي الزمن . وهي
 حاجة أبنائها في كل مكان وأوان . ويتسع جماها كلما اتسعوا
 في عرفان . وتشر أعلامها حيثما بلغت بهم عوامل العمران

ولغة الضاد أصبح الألسن منى . وأفسح اللغات معنى .
 وأكرم الدرائع في العقى والحسي . واغنى المعادن بجوهر
 جليل ووضعى . وهي في صوغ الألفاظ صاع الذين . وفي
 توكل ذروا البلاغة ثابتة القدمين . وقد أحشدت في خدمتها
 علوم الأدب أكمل إحشاد . علاوة على ما لها من جزالة ووفرة
 مواد . فواحب على أبنائها . ان لا يتحولوا عن أحيائها .
 ويجاهدوا في دوام ثنائها . ويتقوا صدامهم ينيلها ويرادها

وفرائها . ويُفاجروا بحسناتها ويستزیدوا من برکاتها . فلا تُهن
قومُ لسانهم . إلاّ هدم الدهر بُنيانهم . وأطاع مآزهم . وأخلى
منهم ديارهم . والحكيمُ حريصٌ على الوحود . ما تعاقت
عليه اليهود

ومن النقة العربية صخرٌ ينحت منه الاشتقاق أولادٌ يدفعها
الى التصريف . فيهنّ في وجوه جياذها . ويقومُ بثقاف الإغلال
والإدغام ألواء مآده . ويتناولها الماني وتقرها في مغانيها
ويوضح الحكمة المكسوة في مطاويها . فمكر حييٍ منها
شريعةٌ يعولُ عليها . وغايةٌ ينتهي اليها . ونعمةٌ الحو فيّتها في
العبد والمضلات . والمُعربات والمسيبات . وينسطُ عليها بقضاء
العوامل الخركات . ويليه المعاني فيعرف ويكر ويقدم ويؤخر .
ويحذف ويذكر . ثم يسلوكة ويوحر ويطنب . ويعقبة البيان .
فيوزعها بين حقيقة مقصودة وحقيقة من ورائها المقصود .
ومجاز ولا شاهد ومجاز له شهود . ثم للسديع الجلائع فيها جمال
معنى يسترق الأفهام . وحسن مسمى كالزعر في الأكام

وهذا التمثيل يظهر ولا مشاحة أن الماني من التصريف .
كالمعاني من النحو . الأثر النحو والمعاني حطيان . والتصريف
والماني محرومان . والنحو رفوعة بُوده . موفورة حوده .
مصونة حوده . وفي خدمة الماني . كبت نعمة المعاني .
بعناية أمثال الجرجاني والتفتازاني . اما التصريف مشاحة غير

مستوفية . وجاه يطرقه القراءة . أولئك علماء متن اللغة من
أخذهم حجة . فانهم استعمروا استعمال الأقوياء ضعيفاً . وقادوه كما
يقود نصرته كفيفاً . وبدوا في ظاهر الأمر انصاره . وهم في
الواقع يشنون عليه الفارة إثر الفارة . فيسيطرون عليه . ويكفلون
بمقوله يدبه . ويأتون ان يعود أمره اليه . وللمسي من جورهم
السهم الذي أصابه . ومن غمهم في عهد نصبه الدحى الذي أحفاه .
فلا رسم له يوقف عليه . ولا موضوع يذخع اليه . ولا سمر
يتضمن أحكامه في دفتيه . فكأن ولم يزل في متن اللغة كاضير
في خلا واختبها مفقوداً في الصورة . موجوداً في الضرورة . وزد
منه ما ورد في ما رشح من رسائل أقطاب لهم في العلم رفيع
المقام . وعند ذوي التحقيق جرب الاحترام . كابن فارس وابن
حني والسيوطي . وما عظم التباسي الأمتيش بها كل خرف يتر
في مذهب . ويدور لكن متأمل سر مودده . وكيف يعاد به
الى محبته

وكان والذي رحمه الله قد بقل في خدمته حسين عاماً وثيقاً
فهذه التحري عنه الى أن ضرر بأسس وطيدة . شاذ عليها
أحكاماً سديدة . وأعجزته الأيام عن نشر ما انتهى اليه عماؤه .
وأوصله الى كتبه استقراؤه . إلا أنه اذع رسالتى مفصلة وخند .
والتمع النواحم في اللغة والمعاجم . وفيها من غيث هاطل قطرة .
ومن روض أقبل ربيع زهرة

ونظرت في كتبه ورأيت ما صممه في اللغة عديداً . جمع من
 أحكام المسني نفوداً . ولا سيما كتبه المباحث المحصنات في
 أحوال الصدقات . ففيه من تلك الأحكام ذرورتن الأسلاك
 وزهر تير الأول . إلا أنه عزيز المادة . فسيح الجادة . ليس
 في طائفتي حللوه مطوعاً فأوردت منه يبدة في التخريج
 النوي . - منها إسهاج السوي . وهي كما يرها المطالع أثت
 على شيء من مادي . الماسي وأحكامه . وبني أحمد كراماً
 أنجداً . بذلوا في سبيل الخلاه عنها مداداً . لأبررها طليعة
 حشر مكسة كثيرة . منشفة مواكبة . فاذا تولت موازنة باقال
 الأدباء والطالب . نهضت في لعمريه الى صنع ذلك الكتاب .
 فتكون المائدة حل منها ونظر منها . وبست لغة الضاد
 من تحرير الاقيدة طراراً معلماً . والله أسأل تحقيق الآمال . فإن
 على معونته لانكل (آمين)

(١) خلا عن التخريج ومنه أوسع من الإعراب

التخريج في اللغة والإعراب في النحو أحوال - فإن كلاً
مهر عبارة عن وصف مثل المعروض بحسب أصول الفن
وأحكامه - ولو قيل الإعراب النحوي كما يقال الإعراب
النحوي - أو قيل التخريج النحوي كما يقال التخريج النحوي
لكل كل ذلك صحيحاً - ولكن الأئمة حرم عليها تسمية ذلك
في اللغة تخريجاً وفي النحو إعراباً - وكأنه تصحيح إلى أن المساحة
للغة أكثر شمولاً وعمقاً وعملاً وأكثر صلاباً وأهم صلابة
وأجل اكتساباً

واندي سنة أنه - يرد عن المتقدمين ولا حرج إلى الآن
على لسان المصيرين تصوير حاصر عن مثل ذلك في سرفوس اللغة
مع أنه لا بد منه في كل فرع - لأنه من مقتضيات التعقيد والاختق
والتوثق للمعاني - ويتعمق حبه - وإني أرى أنه يحسن أن يطلق
على ذلك في كل فرع - منها ومما يجري مجراها كالسطق لفظ
الإعراب ويضاف إلى اسم الفن للتخصيص فراراً من كثرة
الاسماء - فيقال إعراب نحوي وإعراب صرفي وإعراب نحوي
وإعراب معني وإعراب بياني وهم حراً

(٢) بيان أبواب التخريج

ويجب أن يفهم في التخريج أن تمام التصرف يُعتبر في
الأفعال التي تصرفها أم في كل صنفه مخصوصها بالظن في كونها

من الافعال الخرجية كضرب وقام . او من افعال العوارض الداحية
 كجاء وطمى وغضب . او من افعال السحابيا والفرائر كطُوفَ
 وَلَطَفَ وَكُرُمَ وَبَحَلَ وَظَهَرَ وَنَحَسَ . وما يصح في قياس اللغة أن
 يأتي منها وما لا يصح . ثم انظر في معاني والقاصر منها . ثم
 انظر في كل فعل مخصوصه في النظم من حيث السلامة والصحة
 والاعتلال . وفي المعنى من حيث كونه خاصاً بالعاقل او بذي
 الحية وبغير ذي الحية . او عاماً في ذي الحياة وغيره . وبعد كل
 ذلك انظر في كونه قاراً في حيزه الوضعي . او توسع فيه في
 الاستعمال بتوسيع معناه . وهو جائز به أن يكون يستعمل
 في معناه الوضعي وفي معناه التوسعي جميعاً كخف وشد فال
 الخفة في الوضع الاحكام نحو انور وقد استعملت توسعاً في
 الحركة والسريرة كخف اليه عني أسرع ولم يقل يستعمل في
 الورس أيضاً . وشدة في الوضع كشد وقد استعملت أيضاً للسطو
 والتصديق إذ يقال شد المارس عني سلس فقتله . ولم يقل يستعمل
 في معناه الوضعي أيضاً

(٣) اشتهر معنى من معاني اللفظ الوضعي

واما ان يكون كذا وشي استعماله في المعنى التوسعي حتى
 خفي معناه الوضعي كزنج واصل فيه كما في لقاموس
 زعنة فقه وفنه من مكروه وهو كذا عام في العقل وغيره .
 ولكنه اشتهر في المعنى بمعنى الاول والاضطراب الداخلي حتى
 خفي معناه الوضعي اعلم وصار يسررب ان يقال زعجت الخجر

او الشجرة ونحوها . وقد راد طين لغة إهال المعجم عدا
القاموس رَجَعَ الجرد واقتصاره على أزعج فصدر به الأزعج
بحسب الظاهر لمخافة للقياس .

اقول هذا فصلاً عما يكثر في الكلام وفي المعجم أيضاً من
الاستعمال المجزي كما يُعرف ذلك من أساس الزمخشري . ويُفصل
بين المعاني العريقة في الفعل والمعاني التوسعية والمجارية ان العريقة
يكون لها مصادر نحسها واما التوسعية والمجارية فلا يكون
لها مصادر

(١) التوسع في التصريف وفي النحو

« والتوسع يس محصور في من لغة فهو يقع في التصريف والنحو . من
التوسع في التصريف ان يمي كشي صوف وصف في كشي صنف اي دي
صوف ويبتد في يبتدي كما دل حرير

من يبتد الله يبتد لا أصل له . ومن أصل في يبتد من هـ
وقول امرئ القيس

عاض دور . من اشم عتد عتد على وتوه

اي عتد باثثة . وفي النحو كما في شرح صبية لا يكون بمفرد كغير
الح . للتوسع في ما هو جمع تعني عليه كمنع من الصرف فريش تعني القينة
بالعلمية والتأنيث قد عمرو ان معدي كرت

اد قتلنا ولا يسكني ب أحد . وب فريش لا بدك مقدير

ففع الصرف عن فريش بالعلمية والتأنيث . والتأنيث توسع بدليل انه و
قيل فريش تعني شنب و حنجر الح . الصرف وصحح ب بدل هـ فريش
وذهب فريش قال القلبي

أما فريش فمن قفعاعم أدأ . لا وهم حيد من يحيى ويستعمل

وقد جازمنا مع مكره مع العلمية كي قد جازم

أضن لله حلف بي عقل صلال يعود لا ترحو معاد

ويقد ر هات ثلاث عدل و راعى والتأنيث والعسمية

والتوسع ضروري حار وممتنعين ، وحار مقبس شروط ومستحقين

مسموع عد مقبس وتحت كل ضرب نوع لا ينسج يقدم لا ارادها «

« امين »

(٥) وحوب اتبه بالتوسع و معاد في التخريج

فيجب للمشتغل في التخريج المغموي ان يعرف كل ذلك

ويتمه اليه في الدرس ولتدريس ويتمه كل ذلك في مصانبه

بالمراحمات لدقيقة العديدة قبل مجاس المعلم ولا سيما كون

الأخذ بهذا امر لا يهمله في الماضي جمعة كمن حديث الشاقر

فيقتضي من معلم الاستعداد التام

(٦) التصرف والموازن الصرفية

والخاص انه يس مراد من فهم التصرف انه يأتي من الفعل

الواحد جميع ما ينشئ على ونشئ الموازن الصرفية من المشتقات

والمزيدات ، وينشئ من كل فعل ما هو مفروض في قياس اللفظ

لطائفته ومادته ومعاده .

(٧) سبب وضع هذه الرسالة

وبسط الكلام في هذا المسح اقتضى أن أفرّد هذه الرسالة

التي أوردت فيها من التلميحات والتلويحات ما أعدّه كافيًا لإرشاد
الطيب للسلوك في هذا الطريق المهيّب والتحول في هذا الصقع
الرحيب . والوقوف من مآثره على العجيب والغريب . وكل ما
قلته في صَرْبٍ وقامَ يُقالُ مثله في الأسماء . وهاتذا ابتدئ في
صَرْبٍ فاقول

« ٨ » التخريج اللغوي في ضرب

تنبيه : أحرر إموات البحث في ضربٍ ولم يستوف الكلام في معانيها كلها
ليعني مثلاً في الاختصاص على الأهم وسيتبيّن في محبة قام ما هو أدنى
أما صَرْبٍ فيأتي منه بالتصرف على اشتقاقات : مضارع .
والأمر . والمصدر الميمي . ومصدر المرأة . ومصدر الهيئة . واسم
الفاعل . واسم المفعول . واسم التفضيل . واسم المكان والزمان .
واسم الآلة على مفعال ومفعل ومفعلة . وكذا معرفة هـ لا تحتاج
إلى تمثيل . ويأتي منه من صفات المسامحة . صَرَّاب . وصُرُوب .
وصَرْب . ومضرب . ومضرب . ويأتي منه صَرِيب بمعنى شبيهه
ومثيل وهو الذي يُجمع على صَرَّاب . وصَرِيب بمعنى مضروب
وهو الذي يُجمع على صَرَّاب

« ٩ » مزيدات صَرْبٍ

وبالتصرف على المزيدات أَصْرَبَ أي جملة يضرب . وصَرْبٍ
أي أكثر من الضرب . وضاربٍ أي غالب في الضرب . وتَضَرَّبَ
الماء مثلاً تحرك ومأح . وتَضَرَّبَتِ المائعات كالشروبات مثلاً

امترحت . وتضارب زيد وعمرؤ ضرب كل منهما الآخر .
 وضطرب وأضرب أي احتسب أو أحواه حتى صار
 بعضها يصرب بعضها ومنه اضطرب موج البحر . واستضرب أي
 طلب أن يضرب به شيء واحد له أن يضرب . وتشتعل هذه
 الأبيدة في معبر آخر عديدة متقاربة ومتناسقة من قبيل
 التوسع في الاستعمال

« متضارب يضرب على ر ن فعل وافعول وافتعل »

وافعال وافعول

ولا تأتي منه يضرب لذي الحياة ولا ينضرب ولا يصرب
 ولا يضرب ولا يضرب الشئ وقد وضعت في معنى كل من
 تفعل وافعول ومعنيه نذرة خاصة كما ستري

وما عديم بيان افعل وافعول منه ولا هي الألوان ولعيوب
 الظاهرة والضرب ليس في شيء منها . ولأن افعول للمناخفة في
 التكثير وهو لا ينسب إلا من مادة ذاتي منها فعلم للمناخفة
 يؤهم غير المراد . ومن ثم يقع اعرو ورق واعشوشب واحدودب .
 لأنه اذا قيل عراق وعشاب وحذاب فهم منها الذي يفرق غيره
 والذي يجمع الأعشاب والذي يجذب الأشياء

« ١١ » معاني ضرب العريقة

وتشتعل ضرب في معبر عديدة والعريق منها فيه ثلاثة .
 ضرب الرجل بيدوم والمص مثلاً وهو معروف . وضرب العرق

في البدن ورجل في الأرض أي اضطرب وسار في طيب الرزق
كسناً أو تجارة . وضرب لذكر الأنثى من المعز والطير والإبل
والبقر والسباع وأخير سعد وما سواها من قبيل التوسع في
الاستعمال وأشهر المعاني لأصله الثلاثة ضرب يدمر والمصا
وبإيه يصرف المهم عاد لا حلاق

١٢٣ • مصادر معاني ضرب العريقة

ومصدر ضرب يدمر أو مصا ونحوه الضرب يفتح الفاء
وسكون العين وهو قيس في مصدر لأفعال متعدية العمومية
ولا يختلف عن ذلك إلا نكبة كالألة على الرغبة في علم علماً
متفرعاً عن علم شيء يعمدة وسمه بعلامة أي جعل له علامة يتميز
بها عما سواه .

ومصدر ضرب يدمر بمعنى اضطرب الصرب يفتح الفاء
والعين وهو قيس مصدر ماضٍ من الأفعال على اضطرب سواها
أكل معه حركة التنقل كضرب الرجل في الأرض ثم ما يمكن
معه ذلك كضرب المعز كما سطر الكلام على ذلك في رسالة جيد
ومصدر ضرب يدمر بمعنى يدمر الصرب بكسر الهمزة وهو
قيس مصدر الأفعال التي لا تنفك إلا اثنين متماثلين في نسبة
الفعل إليهم كالأجزاء والقدم واليعد .

ولا مصادر لستر بمعنى التي يستعمل فيها ضرب لأنها ليست
عريقة فيوس توسعية كالتقدم . وليتنبط من ذلك الضابط الآتي :

« ١٣ » العرق بين المعنى الاصلي والمعنى التوسمي

إذا كان الفعل 'يُسْتَعْمَلُ' في معانٍ متعددة فالمعنى الذي له منه مصدرٌ بحسب قياس مصدر طائفة هو عريق في ذلك الفعل . والمعنى الذي ليس له منه مصدرٌ كذلك ليس بعريق بل توسمي . على أن المعنى التقديرية التي يستلزم بعضها بعضاً أو يتولد بعضها من بعض وإن تعددت يكون لها مصدرٌ واحدٌ وهو في الحقيقة للمعنى الاصل منها ويُستعمل لها جميعاً توسعاً كي ان تولدها من ذلك المعنى توسع

« ١٤ » قد علم المعلوم تلاميذهم تقديره بالأفعال

فان قيل - رى المعلمين نعمون تلاميذهم تصريف الأفعال على الموزن لصرفية نصرتهم دائماً يؤخذ أنه يأتي من كل فعل جميع ما يوزن لك الموارى . ويرى من ذلك على ما قرأته أنت انهم يعلمونهم الصحيح والعطف ثم وحين حتى نكون المنبجحة أنهم يعلمونهم العطف . قلت : إياهم ايا يعلمونهم كذلك تقريباً لأستهم على العطف الصحيح وتدرسه لهم على التصريف بالاشتقاق والريادة لا على أنه يأتي من كل فعل في الاستعمال جميع ما يوزن تلك الموزن . واما معرفة ما يستعمل وما لا يستعمل من كل طائفة من صوائف الأفعال ومن كل فعل خصوصه فذلك درس آخر قد نه عليه أئمة الحرف في كلامهم على أوزن الأفعال المجردة ومربدة

١٥١ « قصور في وجه التعيم

ولما كان هذا لدرس قد أهمل مدارس من أكثر المدارس العربية لم تُنقش منها جميعاً صار المرحح في معرفة ما يستعمل من كل فعل معاحم اللغة وهي على ما هي عليه من الاضطراب في التسميق والتسامح في التعيم والتحكم في الاحوال والخصائص والقصور في الاستيعاب حتى تجاوز من أكثر ما يجرح النغوي في معرفته . فأدنى ذلك الى ما هو حال اللغة الآن من التربك والاشكال وحال اهلها من الارتباك والملا

١٥٢ « سبعة في وث ثمن من حيث مثله ومعانيه

تفعل يدل على قيم حدثه بواحد فرد او متعدد مرار منزلة الواحد وثالث فيه ان يسى من فعل ثلاثي مجرد : وقد يسمى من اسم كما سيأتي . ويأتي ثمن عدة ترجع الى سبعة اصول

(١) التكثف وهو حمل المص على امر فيه مشقة عليها .
والتكثف يوهم في النظرة الاولى انه سبعة ضرب

الضرب الاول : تكثف الم عن اصل الفعل وهو يريد حصوله حقيقة في نفسه ودوامه له أيضاً كتنشع ونخم وتكرّم . وهذا الضرب قد يكون أيضاً مطاوعاً كما يأتي ويسعين المراد بالمقام او القرية .

الثاني : تكثف الم عن اصل نفس وهو لا يريد حصوله حقيقة في نفسه نحو تذل وتخضع وتسكن معي تسكن

الثالث : تكثف الفاعل صرنا اصل الفعل رغبة في ذلك
وتلذذاً به نحو تدبست المرأة . ويكثر في هذا الضرب التشبيه نحو
توّه وندّه ونصب اي تشبه بذي لونه وبذي الدّاء وبذي
الصّلبة . ومنه ترحلت امرأة ي تشبهت بالرح

الرابع : تكثف الفاعل اصل الفعل مع الدلالة على امتداد
الزمان فيه نحو تروى في الامر وتفكر وتندبر

الخامس : تكثف الفاعل من الفعل مع انه له فيه نحو
تتبع وتتصى

السادس : تكثف الفاعل الالة من فعل الفعل نحو تأثم
وتقذر وتخرج

السابع : تكثف الفاعل تخصيصاً ما يصحب من الفعل مدح
على وجه خاص . منه في ذلك نحو تحزني وتوحني وتثني
وهذه الضروب اسمها ترجع الى كثف الفاعل ما فيه مشقة
على نفسه . وما يقارن ذلك من المعاني الأخرى هو مستفاد من
حصاصات المود التي ينبغي معرفة ورأى فعل او من القرائن

(٢) المطروعة وهي فعل الفاعل الفعل مبدوءة اليه من فعل .
فاعل آخر مع تلاقي المعنى اشتقاق

والمطروعة في السطره الاولى ثلاثه ضروب . مصاوعة غير
مقترنة بمعنى آخر نحو حذرته فتحذر وإنه فتدع وعريته فتعزى .

ومطووعة مع الدلالة على التكثير . نحو كثرته فتكرر وقطعته
فقطّع ومزقته فتمزق .

ومطووعة مع الدلالة على التكرار وامتداد امر من نحو سلمته
فسلمت ورثته فترثي وذنبه فتذنب . وكسر كلف في حقيقة عائدة
الى المطاوعة المحضة . وما يدرن بعضها من المعنى الآخر فالفاء هو
مقتضى الفعل المطووع (يفتح الواو) وسار منه الى الفعل المضارع
(بكسر الواو)

(٣) اظهر الفعل ن ص ل من حصه . وهو ثلاثة صيغ
لاول : ن يكون اصل الفعل حصلا به حقيقة نحو نسف
وتحرق وتغصب

الثاني : ان يكون ص ل فعل غير حصه به حقيقة وكسبه
يريد حصوله نحو تكثر وتعمق وتأمر

الثالث : ان يكون ص ل فعل غير حاصل به وهو ايضا لا
يريد حصوله حقيقة وكسبه انما يظهر ذلك لا غير نحو تفككت
المرأة وتبدله الرجل

(٤) ايجاد له عن اصل الفعل في نفسه مطاوعة لامر نفسه لا
ممدوعة اليه من فعل فاعل بحر نحو تحرك ونقش وتشي وتسل
وتسكب وتوثق وترقب وتمن وتسرع وترفع وتسل

(٥) بيان التسبب نحو تسب كذا عن كذا وتوعد وتبين
وترتب ونحو ذلك

(٦) لتحوّل وهو ضربان . الاول : تحوّل في الصفة نحو
تتيس وتترد وتهود وتنصر وتحضر ونزدى اي صار يتصف بذلك
والثاني : تحوّل في الذات نحو تحجّر الطين وتترّب الخشب
وتحجر العصير وتحلّ الحجر (١)

(٧) تسمي تفعل من اسم للدلالة على اتخاذ شيء م يكن من
مسمى ذلك الاسم وحمله معه نحو توسد الحجر وتردى الثوب
وتسى زيدا ، او ضافته الى مسمى ذلك لاسم كتأبط السيف .
وقد يكون بدلالة على تنس الفاعل بمسمى ذلك الاسم نحو تقسى
وتثقل بكدا وتسكر ومه نهأ وتدد وتعم وامثله

وقد يستمى عن ذكر الشيء اندي : غدا ببناء نفس من اسمه
لتعبه به نحو تدرع وتقمص وتعمم اي لس الدرع والقميص
والعمامة وتدرت المرأة وتطارت (٢) ف لم يتعم امراد ولا بد
من ذكره نحو تحجر في العلم وتسمع منه
وهما امران لا بد من ذكرهما

الاول : ان كثيرا من امثلة الانواع التي ذكرت يحكي في
الاستعمال موعين فاكثر وضررين فاكثر ولقرائن تعين المراد

« ١ » ارى ان يريد ضرب ثالث وهو تحوّل الشيء من طور الى حرمع بقاء
عنصره . لاول نحو تحجر المحي اي حذر في طور الحية وخرج من صور العظير
« ٢ » ولقرينة تعين انصود ود قبل تدرع العبد او لوجل تدل القرينة
على انه ليس بدرع ود قبل تدرعت المرأة دنت القرينة على انها ليست بدرع
اي القميص او بذراعة والندرة

والثاني ان تفعل الذي يتعدى الى مفعوله بحرف جر يتحول
 المعنى الذي فيه من الفعل الى المفعول بحسب الحرف الذي يتعدى
 به نحو تعصب له وتعصب عليه وتعصب فيه وتعصب به وقس
 على ذلك

ولا ينبغي تفعل للتكذب ولا للمطوعة من الافعال المضادة
 للحياة فلا يقان قوت ولا تدريح ولا نجرح ولا تستم ولا ترض
 بمعنى تكف ذلك ولا موته فتموت ودبحه فتدبح وحرجه
 فتحرّج وسقمه فسقم وحرصه فتحرّص تعني فعل ذلك به
 فطاول . وذات لا اذا الحياة لا يتكف ما بعد حبة ولا يطاوع
 في ما يصادف

وذا أريد بيان حصول اثر المطوعة في هذه المعاني يؤتى له .
 بما نستقيم معه المعنى من مادة الفعل المناسب وهو في الغالب مجرد
 فيقان موته فمات واستقمه وامرضه فستم ومرص وحرجه وجرح
 مسياً للمجهول وذبحه فنتكثير كما لا يخفى

فان قيل انه يقال تجوع للدواء وتعطش لرؤية فلا قلت ان
 التجوع حينئذ لا انتفع بالدواء . والتعطش لما يشاق اليه النفس
 فهما مما يزداد به طيب الحياة لا لمصاداة الحياة

اما قول بعض الجليل الان خلق الشرائق ي وضعها في الشمس
 او على نحر ادم في حال عيانه لكي تنوت المديدان التي فيها فتحقت

وحنق لقيثاء ونحوها اذا اثار التراب من بين مايتها ورد شيئاً منه
على اصولها فتحققت فيها من نفة العامة

وأيضاً لا يرى تفنن لذي حيلة مطروعة ولا لتكثف من
افعال الالوان والخلي والعيوب الظاهرة فلا يقال تبيض ولا تسمود
ولا تدعج ولا تهئف ولا نمرج ولا تعنى تعنى انه كلف ان
يكون ابيض او اسود وادعج واهيف او اعرج او اعشى .
وكذلك لا يقال دغجه فتدغس ولا دغجه فتدعج ولا سرجه فتعرج
فانه لا يمكنه فيها التكثف ولا المطروعة

وسكن دغج يقال في نحو صدقه نحو تنض وتسمود اي
صدر من حرب المنيصة اي الذي ينصوب ملاسهم و اعلامهم في
الحرب ومن حرب الدين بسودون ملاسهم او اعلامهم في الحرب
ويش دغج في غير دي حيد ونحو غرج الخط والبداد جعله
ذميل فتعرج ونمى الكلام فعنى ونض اصوف مثلاً فتبيض
وقس على ذلك

وأيضاً لا يرى تفنن لتكثف ولا لمطروعة من افعال
الحركات الحيوية فلا ينس نوم ولا تقعد ولا تجلس ولا تنوم بمعنى
تكثف لقيام والتمود والجنس ونوم لا يراد به فتقوم
وفتدته وتقعد وحلسه فتجلس ونومها فتقوم . من جعلته تقوم من
مكانه ويقعد ويجلس ويبدد فاصوح في ذلك لا هذه الافعال من
الملاسل الموقفة فلا يستعمل فيها فعل لا قصد له ليدوم ولا يصح

ايضاً استعمال نفس ومن ثم يقال فيها فعدة نفس اي ثمة مقام
 وهم حراً . ومن ثم يقى طيرت الطائر قطار وقرس لطير قفر
 رحلت لحواد نفس ولا يقال فيها نصير وتسر وتحنل
 ويقال نفس الحيوان وتحرك وتكلم الانسان لا تتكلف
 ولا مطوعة وكن لا فائدة هذه الافعال معاني مجرداتها مع
 التكرار مثل سافر اي سمر سفوراً بعد سفور ورايته اي رعبته
 رعاية بعد رعاية

ويقى قومت الرمح والخط اي رأت عوخته وحلت المود
 دئل اي رأت ميله وقعدت حد الشجرة اي حردته لان هذه
 الافعال يراد عنها نهبا للدوام لا لتوقيت

وايضاً لا يسي تميل لتكلف ولا مطوعة مما لا يكون فيه
 مشقة على الفاعل فلا يقال مروح ولا تهيج ولا ترغب بمعنى تكلف
 المرح والتهجة والرعة وكذلك لا يقال فرحه فتمرح ولا بهجه
 بهج ولا رغبة فرغب وما يقال نبال حصول المطوعة في هذه
 فرحه ومرح وأهجه بهج ورغبة فرغب ولا يشك قول الكفايت
 ولا تهبي دار ولا رسم متزير . وما يتطرنى بدان مخضب
 لان لطرب غير مختص . سرور بل هو حسة تخذ لاسر
 من شدة حر او سرور . وقوله سطرني بمعنى لم يستغني الي
 الوله والوجه واحد وفي كل من ذلك مشقة كما لا يخفى وامام
 قول القائل

لا تحسوا ان رقصي بعدكم طرب فاطير يرقص مدوحاً من الأم

فهو على توهم ان الضرب يختص بالسرور عن عدم اصلاح
 فان قيل انه يقال تنزه ينزه ولا مشقة على النفس في التنزه
 قلت ليس معنى التنزه في الاصل إراحة النفس وبهاشها باستنشاق
 الهواء لتقي ورؤية المناظر السبعة من الذهاب الى المحال البعيدة
 عن المياه والاريف كما في المعاجم وخصوصاً المصاح وفي ذلك مشقة
 كما لا يخفى وقد بسط الكلام في هذا الشأن المصاح فليراجع

فاد علمت كل ذلك عرفت ان استعمال تضرب لدي الحياة
 لا يسكون لامر باب اصير المفعول ان اصل الفعل اي الضرب
 موجود في نفسه او من باب يجر دانه من اصل الفعل في نفسه
 وكلاهما غير صحيح لان الـ ان يضرب يريد لا يعنى شيئاً مذهباً من
 ونقى استر في لامو الاربع السوية

الان في الفعل المات في شدة في لوجاء مشقة مطوعاً
 اذ حدة مشقة تحوز عظمته في تعظم وكبرته في تكبر واعماله في
 اتهم فهل يقال له حشد مضارع في المصاح « لا مع على ان
 تعظم مطوع به اثر في فهم ولا يدرك ت في عظمته في تعظم
 لاحتمال التحوز بعظمته في عاقت تعظيمه وانه يجوز ان يقال كبرته
 في تكسر على هذا التحوز » انتهى كلام المصاح

قلت والذي اراد هو انه لا يقال بلسمي مضارع لوضوح عدم
 المطوعة وروم كون الكلام متناقضاً وجره بكذب اوجه لانه
 اذا لم يكن تعظم فكيف يكون عظمته . واذا لم يكن انكسر

حكيف يكون كسره' وادام يكن ابتعد فكيف يكون أبعدهُ
 وإنما يُقل في مثل هذا انه ساهل في العبارة تقود اليه مثاكلة
 اللفظ واتساع في الاستعمال يسهله عدم الارتباك في فهم المعنى
 المراد. والاصل في ذلك حاولتُ تعليمه فأتعلمُ وحاولتُ كسره
 فأتكسر وحاولتُ إيماده فإبتعد. وهذا معنى الاحتمال الذي اشار
 اليه الصبّان فافهمه وقس عليه

الثاني . اذا جاء تفعل الدال على حصول اصل معناه لفاعله
 من فعل غير ملاقي اشتقاقاً نحو ألزمتهُ الدرس فتعلمُ وخدمته التوفيقُ
 فتقدمُ وعاشر النحاة فتفتّه فهل يقال لتفعل هذا مطاوع .

الذي اراه انه لا يقال له مطاوع لعدم التلاقي اشتقاقاً وإنما
 يقال له تفعل لتسبب كما تقدم في النوع الخامس من معاني تفعل
 الثالث . انه اشتهر بين المستدئين وضعفاء المعنيين ان الفعل
 المطاوع يكون قاصراً ابدأ والصحيح انه يكون قاصراً ويكون
 متعدياً والضابط في ذلك ان مطاوع ما يتعدى الى مفعول واحد
 يكون قاصراً نحو افرحته ففرح واعدته فبتعد وبيضتُ ثوبَ
 مثلاً فتبيضُ ومطاوع ما يتعدى الى مفعولين يكون متعدياً الى
 مفعول واحد كعلمته السجو فتعلمه وأسمعته الحديث فسمعه
 وجرعته الدواء فتجرعه وقس على ذلك

الرابع : نقل الإمام الصّاك ان بعضهم رعم انه قد يكون
 المطاوع والمطاوع قاصرين مستقداً الى وقوع منه ومنه في شعر

العرب وقال ورد بأنه ضرورة (اي ان الضرورة لا تكون مداراً
للقياس) اهـ

فمن الصحيح انهما من انفعلي النفس وهو قسم من بناء
انفعلي لم يتدبخوا اليه وهو يكون مطاوعاً لفعل نحو كمشته نفسه
عن كذا فانكسر ولا فعل نحو اكتبته نفسه على عمل كذا انكب
عليه ولاصل في المثالين المذكورين أهوته نفسه فانتهوى وأعوته
فانتهوى

(١٧) سبعة في وزن فعل من حيث مثناه ومعيده

من القواعد انه لتصيير الفعل المتعدي لازماً يبنى منه وزن
انفعلي . وتري ان متون اللغة تأتي به من بعض المواد دون بعض
فقد جاء تنطع وانكسر وانعصر ولم يجر . أنسمع ونشم وأنذاق
وأنداس ونديج والفجرح وانصرب واوحد وورق وأنقش وأنقع
وأنظف ومثل ذلك حتى قيل ان اندخل ضعيف وانعدم لحن
بدون بيان وجه الصعف ولا اللحن وعدية ما هالك انهم قالوا ان
أنقع لمصوغة فعل دي العلاج اي التأثير المحسوس كقدمته فانقسم .
فلا يقبل عمت المسألة فانعلمت ولا ظنت ذلك حاصلًا فأظن
لان العلم والظن مما يتعلق بالظن وليس اثرها محسوساً وإنهم
استغنوا عن انفعلي بافتعل في ما ووه لأم كلويته فالتوى او راء
كرفته فارتفع او واو كوصلته فأتصل او نون كسقلته فنتقل
وكذا الميم غالب كلاته فامتلا وسمع بحوته فأمحي ومزته فمأز
والأصل افحي ولماز .

على ان نجد في اللغة كسر ارجاح فانكسر مما لا علاج فيه
ولا نجد في الحصن ونسي مع ما فيه من العلاج . ولم نخدمهم نسوا
عنة الاستثناء عن انفعال ، ففعل في ما استقي به عنه ولا وضعوا
لذلك حداً ولا صابطاً . ولا يحق ان العمل بالقاعدة بتحويل كل
فعل متعدي ذي علاج اي تأثير محسوس في الروم منه ورب الفعل
منه لا يطابق ما في متون اللغة . والاقتصر على ما في متون اللغة
ينقض القاعدة المذكورة وفي ذلك ما فيه من تشويش اللغة وحيرة
الكاتب ورأس الطالب

اقول بعد استبعاد ليس ورجلة الاعمى وتكرار نقد
المطابق انه تدبر لي ان هذا صابط وهو ان الفعل يكون اما
لانفعال المتعدي من فعل غيره وهو الكثير والمقتبس . واما
لانفعال المتعدي من فعل نفسه وهو قليل وما خذه السماع .
وسمى عنهما في هذه السدة بفعل الغير وفعل النفس .

ولا يسمى انفعال الغير ، لا من فعل ثلاثي متعدي بنفسه غير
مدوء بل من ذي تأثير محسوس في ذات المتعدي ويكون ذلك
لتأثير من الاعراض المدمية مما يحصل على وجه لانفعال المتعدي
دون المطاوعة وان لا يكون مختصاً وضماً بذات ذي حياة

وما انفعال النفس ولا يلزم جميع شروط انفعال الغير بل يأتي
للعقل مطاوعاً لفعل نفسه كالتقصير ريد من كذا وانكسر وانكسر
على الفعل من قرض نفسه وكتمها وكتمها . ولا يكون ، لا من

محركه داخلي كما ترى في انقض وانكسر وما بينهما فهو في تقدير فعلته مبهمة ومعنى كقبضته نفسه وانقض او قبل نفسه فانه فعل ككش نفسه على كذا فانكش . او على تقدير فعل كذا من أعصاه وانفعل كمنقض عيه فانقضت ومن ثم صح ان يجيء انقطع وانكسر وانعصر لأن كلاً من القطع والكسر والعصر مي من فعل ثلاثي متعدي بنفسه وغير ممدود بالسور وذو تأثير محسوس في ذات المفعول وهذا التأثير عرّض عديمي وحصوله واقع على وجه الانفعال المحسوس دون المطاوعة

والفرق بين الانفعال المحسوس والمطاوعة هو ان الانفعال عبارة عن قبول المفعول اثر فعل الداعين بدون ممانعة عنه ولا مساعدة منه كقبول الحس مثلاً لانقطاع والزجاج الانكسار والحائط الانهدام . واما المطاوعة فهي عبارة عن حصول فعل المطاوعة من نفس المطاوع (كسر الواو) متسماً عن فعل المطاوع (يفتح الواو) مع تلاقي الفعلين اشتقاقاً كقطعه ونقطع في الانفعال وجمع الامر الجيش فاجتمع في المطاوعة كما لا يخفى ان انقطاع الحس يحصل بفعل الداعل واجتماع الجيش يحصل بفعل الجيش فهي المطاوعة بمعنى الانفعال وكل من القطع والكسر والعصر غير مختصراً وصماً بدات ذي الحياة . وأما انقسام الجمهور وانكسر المسكر واهرم العدو ونحوه فهي على طريق التحوّر بإعطاء الحي صفة غير الحي بدليل ان الانقسام موضوع لصيرورة

الجسم الواحد قسمين منفصل أحدهما من الآخر ويُستعمل في
الجمهور باعتبار أنه جسم واحد وقد وقع فيه الانفصال وكذلك
الانكسار في المسكر . والانهرام عبارة عن دخول بعض أجزاء
الجسم الزحو إلى بعض بغمر الخلل أشهره ففي الصبح الهرمة
الثقرة في الصدر وفي الثفاحة اذا غرستها بيدك ونحو ذلك . وفي
القموس هرمه فانهزم غمره بيدك فصارت فيه حفرة وكل موضع
مهزم منه هرمة وهذه العدو كسرهم ودهم . وقس على ذلك
انقسم الرازي ونكر الممي وانعلت المسألة

وم يحى نحو النفس وانقل ونصر لانه يلزم فيه إعدام نون
انفعل بأسور التي هي فا لغم وما كانت هذه لئول هي قوم
ورب انهمل ما يحسن لدى الواضع صحتها بالادعم . ولا يقرب كما
ان نون انفعل قوم ببناءه كذلك ما فتعل فوام سانه وهي يجري
فيها لادعم نحو اسع ونحر و ترك وباء على لغة الموممية
القائمة احكام المتساويات متساوية يجب ان يجري الادعم في نون
انفعل كما جرى في تا افتعل ومن ثم يأتي انفس وأمثله . لأن
نقول ان هذا التعميل قياس مع الصدق . وذلك ان وزن افتعل
اقوى من وزن انهمل بدين انه يأتي مطروعا كجمعت اجيش
فاجتمع وغير مطوع كاحتقرت زيد . واعتصنه كتابه ولازماً
ومتعلباً كما يرى في حتمع واحتقر واعتصب ولذلك احتمل ما
لا يحتمله انفعل

قال قيل انه جاء إبدالها (الصمير راجع الى نور انفعال)
 وادغامها حواراً في نحو انمحي وانماز فالأولى ان يجوز ادغامها في
 مثلها من نحو انتصر واسقل قلب في ذلك امران . اولها ان يبدلها
 وادغامها في نحو انمحي وانماز حائز على قنة لا واجب . ولو جاء
 انتصر واسقل لكان الادغام واجباً . وثانيهما ان ادغامها في انمحي
 واماز يكون بعد ابدالها مياً فالذي يدعم انما هو الميم الحاصلة
 بالاببدال لا النون الاصلية ويزيد بين الـ والـ الأصل . ومن ثم
 تكون النون كها م تسمع . وانما حر ابدال وادغام نور النفس
 في اميم من نمحي ودر الشدة قرب المخرجين بناء على قاعدة مرعية
 في حيز امة وم ز من نص عليها وهي اذا تعرض مقتضيان فعمل
 بأحدهما وفي ذلك تفصيل ينس هذه محنة

وم يحى . نسمع ونشم ونظم وناعم لان هذه الامور
 باطنية ليست تأثيرات محسوسة ولا نحو انداس وارفع ونمرح
 وانقدف لان لدوس مثلاً عذرة عن وضء على الشيء ولا يتخصص
 افادة تأثير في ذات الشيء اندوس فتى نسب عنه كسر او سحق
 او فضح بما هو تأثير عديم في ذات الشيء فبين نكسر واسحق
 وانفضح ونفس عليه سائر ما ذكر

وم يحى . ندرج ونجرح ونضرب واراك لا تهدد لافعال
 من الافعال مختصة وضوءات دي حياة . وده الحياة لا يقلل
 من غيره لافعال لا يوفق حياة . وم يحى . نضرب لانه

موضوع لضرب الأنساب^١ الإنسان سواء كان بيد^٢ أو بسيف أو
بعضا أو بشير ذلك

ولم يحى^٣ انذاق واناكل ونشرب وامثلها لان الذوق والاكل
والشرب عبارة عن إتلاف الشيء المذوق والمأكل والمشروب
وإعدامه لا عن حصول عارض عديمي^٤ على ذات ذلك الشيء^٥، ومنه
يُنتم انه لا يأتي انعدم لان العدم اباد^٦ الذات لا احداث^٧ عرض
عديمي في الذات

فال قيل قد جاء انقصات^٨ البار وهو عدم لا عارض من قيل
العدم وعليه يقاس انعدم قس^٩ بن هو عارض من قيل العدم لا مكان
تجديد البار بخلاف المعلوم فانه لا يعود^{١٠}، ومثل ذلك انحلت^{١١} العقدة
ولم يحى^{١٢} نعو^{١٣} انظم ونلمس واوصل والنفق والنخط وانجمع
واربط لان معانيها^{١٤} الصق ذات بذات^{١٥} او صم^{١٦} ذات الى ذات^{١٧}
وهي عوارض^{١٨} وخواص^{١٩} على الذات لا عوارض عدمية في الذات
بخلاف نعو^{٢٠} انهرم وانهم وانفق وانشق وانقد^{٢١} وانمك^{٢٢} وانعمل^{٢٣}
لانها معاني عدمية

وجاء انشاب^{٢٤} دور النخط وانمرح وانعش^{٢٥} لان الشوب تعيب
بخلاف النخط والمزح والفسح^{٢٦} فهي الصحاح^{٢٧} الشوائب هي الاقدار
والادناس^{٢٨} واما الخلط فهو الجمع بين احراشيئين^{٢٩} مثعين^{٣٠} او جامعين^{٣١}
او متخافين^{٣٢} قس^{٣٣} وقد يكونان متماثلين وغير متماثلين وفي المصحح
وقد يمكن التمييز بعد ذلك كما في خلط الحيوانات وقد لا يمكن

كحيط المائعات والمرج خاص بالمائعات كزج الشراب بالماء . واما
النش فهو في الاقوال وفي ما يجمعها . فقد تبين ان الشوب عارض
عديمي في الذات والحيط والمرج اضافة ذات الى ذات والنش في
غير الذات

وصح ان يجي اندمع دون اندهن وانصع وكذلك انفعي
دون انرم وانرم وكتب وكذب انهدم دون انسي ونعم
وكذلك انفض دون انخم وانوس لان الدبع والمحو وانهدم والفض
اعراض عديمة بخلاف الدهن والصبغ والرسم ورمم والكثف
ولسي والامر والحتم ولوسم فانها اعراض وجودية وقس عليها
ومن ثم لا يقال المخلق ولا اوجد ولا يوجد لان العلق والولادة
ايجاد ذات ولوحد والوحد الطهر بالذات او العثور عليها فليست
اعراضاً عديمة

ودخل في قولك دخلت لست اصبه دخلت الى البيت فحذف
حرف الجر لكثرة الاستعمال وانتصب البيت انتصاب المفعول
به ومن ثم لا يصح ان يجي منه الفعل ولذلك عيب على الكميت قوله
لا سطوتي تنصبي غير موضعها

ولا يدي في حيت السكن تدخن

فقل الجوهر ي اندخل ليس بانصيح
وقد عرفت بالاستقراء انه لا يجي الفعل من فعل مدود
ياحد حروف (ورنتل) اي الواو والراء والميم والتاء واللام

كواخذ ورشق ونقش وتبع وخم أم الون فلامتاع ادغامها كما علمت وأما سواه فلا يلا ثنى مستوفية لساء

واعلم ان امراد بالافعال مختصة وصفاً بدت دي الحياة م يسند الى الذات جميعها وان كان يقع على عضو معين او غير معين منها كالذبح والضرب فثبت لا تقول ذبح غنّة بل ذبحه ومحل الذبح العنق دون غيره وتقول ضربت رداً مثلاً واضرب اذا يقع على عضو او موضع من جسمه لا على جميع ذاته وامر الافعال التي تقع على اعضاء معينة في يوصف به بالفعل لا يقال فيه فعلته فانهم لان يوصف به يعود على جميع الذات ومن ثم لا يقال ضمت اذنه فانصلحت ولا علنت شته فانصلحت ولا عرت عينه فانعرت لانه يقل في الوصف منها نصب واعلم واعور

وه لا يثني لوصف به على فعل يقل فيه فسمه فانعمل لان الوصف به يعود على عضو معين لا على الذات جميعها ومن ثم يقال غمض عينه او غمضتها انا وغمضت وجه بطة وبعثته انا وبعج وكربسة او كسرتها انا ونكسرت لانه لا يقال منها اغمض وابعج وأكسر وقس على ذلك

ورب يحظرها للمطامع الاعتراضات الآتية

(اولاً) انك قسمت الانفعال الى المفعول من غيرهم واطلقت الى المفعول من نفسه وقيدته بالعاقل فقي حكم الحي غير العاقل مجهولاً لسكوتك عنه واجواب اني لم احدث انفعال النفس

الا للعاقل فذلك يكون في ما عداه عائداً الى انفعال الغير وقد
تقدم بيانه

(ثاني) انك حصرت نفع الغير باسماء من المجرد الثلاثي
وقد جاء أرعجت زبداء وزرعج وأسفت الباب ونسفق وأغفت
الساب فنسقت وأسفت الأسير ونسفق . وهي مخفة لما ذكرت .
والجواب ان لكن من هذه الافعال اصلاً مجرداً هو مسني منه .
ففي القاموس زبج فله من مكاه كزبجه فززعج . قت وهذا
صريح في استمره في غير العاقل واما استمره في العقل فهو من
قبيل انفعال النفس وقد علمت انه لا ياترم تلك الشروط و نه لا
يبي قيساً بل تؤخذ سماعاً

وفي الصحيح سفت الباب وأسفته ونسفق اي رددته وفيه
ايضاً أغفت الساب فهو منق والاسم المنق ويقال هذا من غلفت
الباب غلق وهي لغة رديئة متروكة قال الشاعر

لعرض من الأعراض شي حمامة وتصحي على اوصاف العين تهف
أحب الى قلبي من ابيك رة . وبدا اذا ما مال للفق يصرف

قلت والعرض لو دي الذي فيه شجر وقول مؤلف المنق اسم
من الإغلاق يرثه عدم التطير في اسناد المصدر الكثيرة الآتية
عن مصادر امريقات . واي محب يتردد بعد في وجود المنق فعلاً
ماضياً وقول هذا الشاعر العربي ص تصدده وي لغوي يستطيع
ان يقول لأحد شعراء العرب ولا سيما الذي يستشهد اصحاب متون

اللغة بأشعرهم وكلامهم انا ارى كلك هذه تستحق القول وكلك
هذه لا تستحق القول . ومذا يكون جواب من يقول ذلك
لعربي فصيح شاعر عريق في العربية . وقال صاحب المصاح عقلت
الباب علقاً من باب صرب لغة قليلة حكاه ابن دريد عن ابي زيد
ويظهر ان انكار علق مبي على قول ابي الأسود الدؤلي

ولا اقول بمد القوم قد عليت ولا اقول لباب الدار مغلوق
اقول وعدية ما يمكن ان يعطى الامام ابي الأسود الدؤلي من
الحق . وعقد هو انه أحد فصحاء العرب يقبل منه ما يرويه من
اللغة وذلك لا يمنع به ان يرد عليهم كلامهم بمعنى هذا قوله وهذا
لا أقبله . وان حاربه ولا مثاله القول بان هذا افصح من هذا
وعلى تسليم ان له ذلك فكلامه لا يفيد عدم ورود علق وعليت
القدر بل يفيد ورودها لانه بعد الافتحار به صاحبه بانها
موجودتان وان لا يستعملن ترفعاً عنهما . وبعد لتسليم بانه افصح
واباغ من الشاعر العربي القائل

احب الى قلبي من اديك رنة وباب اذا ما مال سفق يصرف
يلزم ان يكون أعلى افصح من علق . والتصاريف منبئة
على وجود الاصل لا على التصحيح وما قلناه في علق وعلق يقال
أيضاً في عيت وعيت وفي المصاح عني يغلى من باب تعب قلت
وهذا قياسه لانه عرض كحبي يعني

واما اطلق ففي المصاح اطلقت الاسير اي حليته والطبق

الأسير لدي أطلق ساراه فلت ووجود الصيق بمعنى مطلق اسم
مفعول يدل على وجود خلق مجرداً متعمداً دلالة الفرع على الأصل
وفي القاموس صق يده يحير يضفها كضاهة وهكذا تنير س كن
من ازعج والسق والسق واعطق اصلاً مجرداً والعبرة بوجود
الأصل لا بكثرة الاستعمال

(ثالثاً) المت قيدت ان فعل ذاته لا ينسب الا من متعمد نفسه
وقد جاء مما اتصلوا عليه اندمخ واندرج واندا من دمخ ودرج
ودال وهي افعال لازمة فانقص ما حررت

والجواب ان كلام صحاب منور اللغة في هذه المواد الثلاث
مصطرب صطران يدل على اهمهم هم انفسهم لم يحرروها عن تحقيق
وهي الكلام على دمخ في كل من الصحاح والقاموس ومحيط المحيط
دمخ الشيء دموخاً دخل في الشيء واستحكه فيه وندمخ ودمخ
مثله وفي نصيح اندمخ في الشيء دخل فيه وتستر به وادمخ
كلامه أبهمه

فترى من كلامهم ولا ان فعل او فعل واقتصر من المادة
الواحدة بمعنى واحد وهذا من الغرسة فكان وثاب ان المصاح
خصه بالعقل دون الآخرين ومن هنا يلوح ان اللغة لا يعموا على
حقيقة معنى هذه المادة وحينئذ يصح ان ندعي بان في اللغة دمخ
متعمداً وان لم يورده اصحاب اللغة

وفي الكلام على درج في كل من الصحاح والقاموس ومحيط

المحيط درج . شي ودرج اقوم تقرضوا كاندرجوا اي فعل وانفعل
من المادة الواحدة معى واحد ويقال فيه ما قلناه في مادة دمع

واما مادة (دال) ففيها من الاضطراب ما ليس في غيرها
وإثباتاً لذلك نقس كلام الصحاح وهو كما لا يخفى اصح المتون
نقلاً ووضحها عبارة وأدقها تقريراً وتحريراً قل .

(دال) الدولة في الحرب ان دال احدى الفتين على الأخرى
يقال كانت لما عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بانضم في المال
يقال صار الفى دولة يسهم ينداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا
والجمع دولات ودول وقال ابو عبيدة الدولة بانضم اسم الشي الذي
ينداون بعينه والدولة باعتج العمل . وقال بمصهم لدولة والدولة
لغتان معى وقال محمد بن سلام حمي سألت يونس عن قول الله
تعالى كى لا يكون دولة بين الاعياء . مكهم فقل قل ابو عمرو بن
الملا . الدولة بانضم في دال والدولة باعتج في الحرب وقال قل
عسى من عمر كلمتها تكون في دال والحرب سواء قل يونس اما انا
فما دري الفرق بينهما . وادالما الله من عدوة من الدولة . ولا دولة
الغنة ثم قال اندال بطنة سترحي وندال لقوم تحولو من مكان
اي آخر . قلت وفي هذا القدر مدفع للاعتراض . على انه يحمل
احتمالاً قوياً أن في اللفة دمع ودرج ودال متعديات ولم يسمها
نقطة اللفة او سمعوها ولم يقلوها استصعد لها على ان استعمال
دمع ودرج متعديين خارج على لسان العامة وهم بلا شك قد

سمعوا ذلك ممن قبلهم حتى ينتهي السماع ان العرب . وقد يوجد
 في لسان العامة ما هو بالنظر الى قياسه اصح مما في المتون كاستعمال
 العامة الفرج والجذبي كسر الفاء وايرادها في المتون بفتحها .
 والكسر هو القياس في امثالها كاطفل والمحل وهم حراً . وقد
 قال الخصال على الاشمون تحت قول الألفية .

وفعل اللارم نأبة ففعل كفرح وكحوى وكشد

ان الغنة مارة القياس كما ان عدمه مارة عدمه وعنده يقول
 ان هذه اصولا مستوفية الشروط ولو لم ترد في المتون

وفي شرح قصيدة كتب في رهبريات سيد المشيخ لامام
 ابي محمد جمال الدين عمنه ان هناك الارصاري على البيت منها
 « ارحو وآمل » ما يأتي

وفي قوله « آمل » وفي قوله فيما سباني « وقد كل حليل
 كست آمل » وقوله « والعفو عند رسول الله مأمول » دليل على انه
 كما يقال أمنته بالتشديد فهو مؤمن كذلك يقال أملت بالتخفيف
 فهو مأمول . وقد قيل في مدينة السلام عن مسائل من حملتها
 هذه فكتب ابو زرار الملقب بملك السعة انه لا يجوز ان يقال
 مأمول إلا ان يُسمَّه الثقة . عمل بالتخفيف . وكتب ابو منصور
 الحواليقي انه لا ريب في جواز ذلك وان الآية ردوه كالحليل

وعيره (١) ثم تشد بيت كعب والعفو عند رسول الله مأمول
وقول بعض المعمرين

امرئ يأمل ان يعيش وطول عمر قد يضره

وكتب الامام ابو السعادات ابن الشجري باخوار ايضاً وتعرض
لابي زرارة بسه الى اهل ثم قرأ « وقوله انه لا يجوز ان يقل
مأمول لان اسمه الثقة من قول من يعلم اهم قولوا فقير مع
بهم لا يقولوا فقر واء يقولون افتقر افتراه يجمع فقيراً كقول الثقة
لم يسمه فقر مع ان القرآن قد ورد به في قوله تعالى اني ما ازلت
الي من خير فقيه وبيت شعري ما الذي سمع هذا راجع من ائمة
حتى سكر ان يموت به هذا الحرف بل ينبغي له اذا سمع النظر في
كتب اللغة فام يحدده ثم سمع والامم عند رسول الله مأمول ان
يستلم لكعب ويا عن صغراً اه ملحصاً ومن العريب ان هذين
الامامين لم يستدلأ على محي امل باليتين المذكورين في هذه
القصيدة بل تكلف ان الجواليقي وأشد قول شاعر آخر وقول

(١) « هذا جاء في شرح دست سعادات في الجزء الرابع من خزانة
البعدي ادي فقد جاء في الصفحة انفاشرة ما هو بالحرف الواحد « وحب غنسه ابو
منصور موهوب من احمد و ما امل يأمل فهو آمل والمفعول مأمول فلا ريب في
حواره عند العلل وقد حكاه اثقات منهم تحليل وعيره »

فكل هن ان في والمثبت ينسب قوله الى الخليل وهذا دليل ان للخليل
قويين او ان احد العربيين يقتضت على الخليل فينسب اليه ما لم يقم »

(امين)

ابن الشجري انه لم يسمع فقر اعتمد فيه على كلام سيوريه
والاكثرين وذكر ابن مالك ان جماعة من ائمة اللغة نقلوا بحج فقر
وفقر بالضم والكر وان قولهم في التعجب ما أفقره مي على
ذلك وليس نشأه كما زعموا انتهى كلام ابن هشام (١)

(ربما) جاء الخدب وانحدر وانحدر واندفع وهي أعراض
على الذات لا في الذات.

واحواب ان لمخدب والسخب وجر والدفع من التأثير في
دال المعمل ما لا يخفى من الرص لعدمي خلاف لمحو ورفع وامثاله
(حامداً) قلت ان الفعل لا يُسَى من فعل مختص وضعاً

(١) جاء في شعر ربيع بن ضمع المري قال (حرارة الادب ٣٠٨٠٣)

ها د من اخلود وقد د علي ومروني حجرا

وجاء أمل في شعر ذي الرمة قال

اد انصبت احلى من شدة من النوى أمت اجتماع عني في صيف قابل

وعنه القصيم يورود عني مع عني لمصارع من انصبت عني ليس بعده

تعت وترو وقعت لا صاحب متون بعده هو عني في كل مادة ما كان عنده من

امود لا حراً يجيد ومنع على الكاتب والخطيب ربيع شيء

قلت ومن هذا تمت من رد علي كلمة تظفر معنى تميز لانه لم ترد في

امامهم مع ورودها كثيراً في كتب المعربين والنحاة الخ في الاقتصار هذا

تظفر صحيح صفحة ١٩١ وها في حرارة الادب حر ٣ صفحة ٩٦ وما

تظفر خلو التشبيه وها في ارجوة اليحيى في القرى وتحي الكاف

تظفر صفحة ١٩١ ومثل هذه الشواهد وردة في كتب النحاة كثيراً

(امين)

بذات ذي حياة وقد جاء صرعت ريداً فانصرع وكفأت القوم
فاسكفأوا وقحم زيد فرسه الهر فاقحم وخدع عمراً فانخدع
وانقهن الرجل وكلها ضد ذات ذي الحياة

والجواب ان انصرع لم يرد في كتب يُحتج به وكفأ غير
موضوع لنفي الحياة بدليل قول المتن كفأت الإماء كبثته
وقلبته فهو مكفو فاستعماله في ذي الحياة تجوز. وقحم فرسه
الهر فانقحم معاه أنقحم الهر وان اوهمت عارة المتن غير
ذلك. وانقهن الرجل من انقش النفس وقد علمت انه لا يلتزم
شروط انقش الغير فلا مخالفة في شيء مذهب واما الخدع فهو من
الإشكال في مكلف ففي الصحاح خدعه ختله وخدعته فانخدع
والأخدع عرق في موضع المنجبتين. وقريب منه ما في سائر
المتون. ولا وجه له إلا اذا جاز ان يكون من خدعه اي أصاب
أخدعه ولا يبعد عن ان يكون كناية عن قاده بأخدعه فقيس
خدعه فانخدع!

(سادساً) قلت أنه لا بُد من انقش الا من فعل ذي أثر
محسوس وقد جاء انهضم واثرعج وهما امران داخليان غير محسوسين.
والجواب ان المرة للوضع وهما في الاصل امران خارجيان محسوسان
مستوفيان الشروط ففي الصحاح هضمت الشيء كسرته وهذا
طعام سريع الانهضام وأزعجه ألقعه وقلعه من مكانه واثرعج هو

بنفسه . قست ويتحصل من ذلك هضمة فانهم ورعجة فارعج فلا
محالفة فيها

(سابعاً) انه جاء بعثت ريداً فانثت وهو صريح باحتصاصه
بدي الحياة ومخالف ما شرعته وحررتة . و خواب ان في كل من
الصباح والمصباح والقاموس ومحيط المحيط بعثته وابتعثته فانثت
وبعثته من نومه أهبة ويقظة فانثت . وكل شيء لا يبعث نفسه
كالكتاب والهدية يتبع أي ليه النعم باله فيقل بعثت به ويتحصل
من ذلك ان انعم على غير به بدليل مساواته في المعنى لبعث
وابتعث وان المبحوط فيه تأثير فعل البعث في المبعث بالغير
من حال الى حال كالتغير الذي يخص من الأعراض العارضة
وان استعمله معاق من قبيل الفعل النفس لا من قبيل الفعل
الغير أي حركة الى الانعاث فانثت ولا عجب فيما اذا وحدنا
كلمات نادرة لا تطابق قياس طاعتها مع تعدد أصحاب اللفظة
وقصور متونها جمعاً وتحريراً وقفة بصاستمان علم اللفظة بل القصور
التام في ذلك حتى رانا الى الآن لم نعرف ان البحث في اللفظة
وضعا واستعمالا جليل درساً قانونياً مع شدة الاحتياج الى ذلك
وشدة وجوبه

(ثامناً) انك قلت ان الفعل لا يكون الا للاعراض القديمة
وقد جاء طعة فانطع وضعة فانضط وحطة وانحفظ وهي ليست

أَعْرَضَ عَدَمِيَّةً . وَأَجُوبَ بِهِ نَحْيٌ . فِي كَلَامٍ يَحْتَاجُ بِهِ فِدَاكَ لَا يُفْتَرَضُ بِهَا

(تَسْمَاءُ) فَهْ فَدَوْقِ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْعَدَمِ وَالْمُؤَدِّينَ إِنْهُمْ
وَأَنْصَافَ وَتَعْدَمُ هَلْ يَكُنْ أَوْ يَكُنْ أَوْ سَتَمَلُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
خَطَاةً بَعْدَ اسْتِعْمَالِهَا مِنْ هَلْ لَا الْعَدَمِ . وَأَجُوبَ لَا شُبْهَةً فِي أَوْ
اسْتِعْمَالِهَا خَطَاةً كَاسْتِعْمَالِ أَمْعَدَ مِنْ نَحْوِ صَرَخَ وَانْطَعَجَ وَانْقَطَعَ
وَنَحْوِهَا . وَذَلِكَ لَا يَحْتَاجُ تَقَاوُمَ الدِّينِ اسْتِعْمَالِهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَرِضُونَ مِنْ
الْخَطَاةِ . وَلَوْ زُيِّنَ لَهُمْ أَحَدُ شُكْرٍ إِلَى كِتَابٍ نَحْوُ سَحَبٍ مِنْ أَحْصَاءِ
وَلَا رَأْيَ السَّلَامَةِ مِنْهُ . وَدَلِيلُ أَحَدٍ عَلَى خَطَاةِ شُكْرٍ لَهُ . وَلَوْ
كَانَ فِي ذَلِكَ مَسْئَلَةٌ كَرَامَةٍ أَعْدَدَتْ لِنَفْسِهِمْ عَلَى بَعْضِ شَيْءٍ .
وَمَا صَرَّحَ بِنُحْبُوبٍ لَهُ وَزَادَ فِي كِبَرِ الْعَدَمِ وَانْقِطَاعِ
عَلَى عَدَمِ صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الْعَدَمِ حَتَّى صَرَّحَ الْمُحَادِّثُ بِهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ
خِدْمَةَ الْحَبِيقَةِ فَرَسٌ . وَمَنْ رَرَقَهُ أَنَّهُ يَرَى مِنَ الْعَلَمِ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ
يَصْنَعَهُ تَحْتَ مَكِيلٍ أَحَدٍ

(عَاشِرًا) قُلْتُ أَنَّ الْأَصْنَافَ تُحْصَى بِكَوْنِ فِي مَا لَا يَتَأْتِي مِنْهُ
الْمُنْعَةُ وَلَا الْمَطَاوَعَةُ . وَأَنَّ الْمَطَاوَعَةَ تَكُونُ فِي مَا يَتَأْتِي مِنْهُ قِيَامُ
أَفْعَلِ الْمَطَاوَعِ وَقَدْ حَاءَ بِفَعْلٍ وَفَعْلٌ مِنْ لِمَاذَةِ الْوَاحِدَةِ كَأَقْسَمَ
وَأَقْسَمَ وَانْقَطَعَ وَانْقَطَعَ وَاعْتَصَرَ وَاعْتَصَرَ وَاعْتَقَدَ وَاعْتَقَدَ وَامْتَأَلُ
ذَلِكَ كَثِيرٌ . وَيَزُومُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ لَا تَتَأْتِي مِنْهُ
الْمَطَاوَعَةُ وَتَتَأْتِي مِنْهُ الْمَطَاوَعَةُ أَيَّ اجْتِمَاعِ الْمُقْيَصِينَ وَهُوَ مُحَالٌ

واجواب : ان الأتية تصاغ من المواد للتميز بها عن المعاني
بحسب أنواعها واما الاستعمال فهو بالطر الى ما تستد اليه تلك
الأفعال والدفع ساطع من نفس الاعتراض فإنه يقال انقسم المال
واقسمه الشركاء وانقطع الخبز واقطع زيد منه قطعة وانعصر
العنب واعتصر زيد عنبه وانفد الخبز واعتقد زيد بفتح العلم
وهلم حراً بإسناد الفعل الى ما لا يتأتى منه ثماعة ولا مطاوعة
وإسناد الفعل الى ما أتى منه المطاوعة وذئب يؤد ما قرأناه

(حادي عشر) جاء اسمي ينبغي وهو خارج عما حررتة فلا
يطابق الفعل العبر لا أثره غير محسوس ولا يفعل النفس
لأنه ليس للعاقل .

واجواب ان متون اللغة مضطربة في هذه المادة ففي المصحح
قولهم ينبغي لك ان تفعل كذا هو من افعال المطاوعة يقال ينبغي
ونفي كما تقول كسرته ونكسره ونفيتك الشيء أعدتكم على
طلبه وبنيتكم الشيء ايضاً جعلتكم طالباً له وابتغيت الشيء
وتبغيتة اذا طلبته وبنيتة . وفي القاموس بعيتة طلبته كاستغيتة
وتفتيته واستغيتة وأبغاه الشيء طلبه له كغناه ايده كرمه واعانه
على طلبه وانفي الشيء نيسر وتسهل وما أنفي لك ان تفعل وما
ابتغى وما ينبغي وما ينبغي

وفي المصحح بعيتة طلبته وابتغيتة وتفتيته مثله وينفي ان
يكون كذا معناه 'يُذنب' نذنباً مؤكداً لا يحسن تركه وستمعمل

ماضيه مهجور وقد عدو بسفي من الافعال التي لا تتصرف ولا
يقال اسفي وقيل في توحيه ان اسعى مطاوع بنى ولا يستعمل
انفعل في المطاوعة الا اذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرته
فانكسر وكما لا يقال طيشه فطش وقصدته فاقصد لا يقل
بقيته فسفي لانه لا علاج فيه . واحازه بعضهم وحكي عن
الكسبي انه سمي من لعرب « وما يسفي ان يكون كذا » اي ما
يستقيم او ما يحسن

وهو بحسب الظاهر خارج عن فعل الغير وانفعل النفس
ويمكن رده تكلف ان انفعل النفس تقدير بنت له نفسه كذا
اي طيته ورغته له فيسفي له وامر يسفي عليك كما يستعمله بعض
كتب المعصر فلا يظهر له وجه صحة الا ان حذر ان يُقدر بنت
عليه نفسه او بنت عليه الحال اي وحلت عليه فيصح حينئذ
يسفي عليه .

(ثاني عشر) « اذا كان لا يقال انفعل ، لا مما استوفى الشروط
التي حُرِّزتها فكيف يُعبر عن المعاني التي يعبر عنها العامة وضمها
الكثمة بوزان انفعل مما يستوفى شروطه »

والجواب : ان ما كان من ذلك مُتَدَا الى ما تاتي منه
المطاوعة حقيقة يقال فيه احدى الصيغ لآتية
الصورة الاولى : ان يأتي المطاوع فعلاً ثلاثياً على وزن
المُطَاوَع ومن أمثلته كسبت زيدا درهماً يكبه كَبَّ فكَبَّ

انه لما كان الضرب موضوعاً لذي الحياة اي انه من الافعال الخاصة وضعاً بذي الحياة . وكان ذو الحياة لا يطاوع في ما يُضاد الحياة . امتنع ن يقل انضرب لرجل مثلاً او انضرب الفرس او الثور . ولم امتنع في الحيوان امتنع ايضاً ن يقل في غيره . فلا يُقل ضربت الدرهم فانضرب . حتى لا يقل ضربت الشراب بالشراب فانضرب . ولا ضربت الخن بالخن فانضرب . وان كانا بمعنى امتزج فهما في الباء فرع ضرب الحيوان وما امتنع الأصل امتنع الفرع أيضاً

وكذلك لما امتنع ندمح الحيوان امتنع اندمجت الطيخة والنعمة . هذا يصح صدر المنداد ما ايضاح مخرم فهو انه يمتنع ان يقل اعتور لرجل واحترس وصطم ن يقل فعور وحرس وصم مع صحة ن يقل أعورته وأخرسته وأسمته ويُقل عُيت الكلام فتعني اي اهتمت مفاه . وعورت الشيء فتعور اي احدث فيه عيباً فتعيب

ففي الامثلة الثلاثة الاولى امتنع الفرع مع حواز الأصل وفي المثالين الآخرين حاز الفرع والأصل جميعاً والصابط في ذلك أنه حيث يُبنى للمعنى التوسعي بناءً آخر اي غير البناء الذي للمعنى الاصلي كما في عُيت الكلام فتعني وعورت الشيء فتعور يستعمل الأصل والفرع لانه يقل في البناء الذي للمعنى الاصلي أعيته وأعورته وحيث لا يُبنى للمعنى التوسعي بناءً آخر يُستعمل الأصل في المعنى التوسعي ولا يُستعمل فرعه

فيه . بل يؤتى الدلالة على حصول الأثر بما يدل على ذلك ولا يُعَدُّ
 فرعاً لفعل المؤثر . فرقة بين مقتضى الساء الأصلي والساء التوسعي
 وفراراً من الالتباس عند الإطلاق

فائدة - جاء في شعر دي الاصم العدوني

ادن ربيك ربياً لا تحاربه اي ربيك لا تنك تربي

ورد الخبر مضاعفاً لخر المتدي مع وجود خبر التلزم . طواعاً للمتدي .

وفي هذه الكلمة نظر « والبحت فيها طويل »

(امين)

« ١٨ » التحريج العمري في قدم

يثقى من قام بالتصرف على المشتقات المضارع . ولامر .

واسم القاعن . واسم المكال والزمان . والمصدر الميمي . ومصدر

المرّة . وكلها مرفوعة فلا تحتاج الى تثنية . ولكن فيه من محل

النظر الامور الثلاثين الآتية

الامر الاول

جاء منه من المصادر الموم والقيام والقوام فما معنى كل منها .

وما وجه بحينه

« ١٩ » قسم لأفعال الثلاثية المعرودة ثلاثة

اجواب - اولاً . ان الافعال الثلاثية المجردة ثلاثة أقسام لا

ستة كما عده الصرفيون . والماصل بينها حركة عين الماضي فكل

من مضموم العين ومكسورها ومفتوحها قسم يختص بخصائص

وله عدة من المصادر التي عدوها لثلاثي

« ٢٠ » لكل قسم من الثلاثة صونف

ثانياً : ان تحت كل واحد من الاقسام المذكورة طوائف متميزة

إما من حيث اللفظ كالسلامة والصحة ولاعتلال أو من حيث المعنى كالاختصاص وعدمه وكالخصوص والعموم . ولكل طائفة مصادر خاصة فضلاً عن اختلاف الخصائص بين المتعدي والقاصر من مفتوح العين ومكسورها

« ٢١ » محي العمل من مادة واحدة على ث و كة

ثالثاً : قد يحى العمل من المادة الواحدة على ساء واحد من الالبية الثلاثة المذكورة . وقد يحى على بئين منها وقد يحى على الثلاثة كما يرى كل ذلك في المصحح وصحاحها لا يُدعون كل ساء بمصدره كما يقتضيه واحد الألب بل يُدعون تلك الألبية متتابعة ثم يُوردون المصادر كذلك فيمع الارتباك فيها ويحى اختصاصها . وقد يخطو بها بعض المصنفات أو الاسماء وقد يشتبهونها بعضاً عن بعض فيكون الارتباك اقطع والمعنى أضيع

« ٢٢ » تعدد لمصدر للفعل لوحد على الساء الواحد

رابعاً : قد يكون الفعل على ساء واحد في اللفظ وهو في معنيين أو أكثر كلها عريقة فيه فيحى منه كل من تلك المعاني مصدر فتعدّد مصادر الفعل الواحد مع خفاء العلة . وهالك تضاعف الاختلال وتكاثف الإشكال . ولم أر من رَفَعَ عن هذه الامور نقباً ولا من شقّ عن شيء منها حججاً . وهذا تحرير معاني المصادر المذكورة وبيان وجوه محيها

« ٢٣ » تحرير معاني مصادر قه الثلاثة

اولاً : ازالة على الحدث بدون تثبت بالفاعل باكثر من

صدورهم منه قام قوماً فهو كفاً قولاً وثمة ثوماً وناح بوحاً وصاح
ضيقاً وعاب غيماً وهو قياس في هذه الصورة من تعلق الافعال
بفاعليها كضربت ضرباً وقتل قتلاً

ثانياً : للدلالة على حدث مع امتداد تدبش لفاعله به وقتاً
محدوداً يعرف مقداره بالعقل او امددة او الاصطلاح كقام بالامر
قياماً اذ لا تدل قيام بالامر من وقت يمتد بحسه . وينبغي ان
يأتي هذا الفعل لبعض الموقوت ومصدره المصدر الموقوت . وهو
كصام صياماً وثام ثياماً وصاح صياحاً وعاب عياداً ومنه شبي من
مرضه شفاءً وبني البيت بيتاً ووصف السيف صفالاً وناحت امرأة
نواحاً وحدث حدثاً وهو قياس كما ترى

ثالثاً : للدلالة على استمرار معنى حدث ودوامه في ما استند
احدث اليه بحسه لا بمعنى التثنية على كل حال . كقام لما قواماً
اي حمد وقام الحق قواماً اي ثبت وقام العدل قواماً اي ساد
وعم . وهذا المصدر في المعال يفتح الف مد في افعال النقاء
والبناء وال شئت من في فعل الدوام وارول وما يؤول ليهما
كما رأيت . وكأقارار والذهب والرواح والرواح . ومن يؤول الى
ذلك البناء والنوح والكمان والحد والحداد والحداد . وقد
تلحقه لتأكيد معنى كالأمة والتدمة والحصارة والفساضة
والاص في افعال هذه الطائفة كسر العين في الماضي وفتحها
في المضارع ولا تكون على غير ذلك الا لتضعيف كحر حرارة

وَمَرَّةً او لاعتلال العين كما رأيت في الأمثلة او السلام
 كرحا رحة وصف ضده وقضى قضاء وفي وها او لكون العين
 او اللام حرف خلق كدعب دها وسبح سباحا وما س في شيء
 من ذلك من الأفعال . وقد جاء منه مصدر على الفعل وهو ينس
 مكسور العين ماضياً ومفتوحاً مضارعاً فهو من عدم استقصاء
 اصحاب . جم ولا مانع من استعماله على القيس بل هو لا ربح
 واستعمال حين ما كان كذلك على القيس كقولهم قد وصلح
 وامثلهما دين ينتهي الى السمع عن العرب المراد . واستيفاء
 الكلام على هذا المطلب من من شأن هذه الرسالة

الامر الثاني

• • • • •

ما الفرق بين انية والتوام كمرأتهما والتوام فتحة .
 ولماذا قست لتووام في التمام . وقد ظلمت
 التوام في التوام . فما مع تحررك بعد فتحة
 الجواب . التمام كمر والتوام بالفتح مصدر . وقد تقدم
 الكلام عليهما . وما توام بالسكر فهو اسم من الفعل لما
 يُقْم به الشيء كما مددنا بعمده الشيء والنظام لما ينظم به
 الشيء . فكل من انية والتوام يقوم غيرُهُ به . ومن ثم يُقال
 التيم عند ردة المصدر والتوام عند رادة الاسم . واما التوام بمعنى
 قائمة لاسان وشطاطه فهو من التسمية بالمصدر التساعاً كالسعت
 بالمصدر في رخص نعل ورخص ومدة عور وتبع .

وقلت الواو في القيام لانه مصدر والمصدر والاسماء
الدالة على الحدث أعني الصفات تتسع الأفعال التي تشتق هي
مهما في الأفعال وعدمه . ولم تقلب في القوام لانه اسم من الفعل
غير دال على حدث . والاسماء المشتقة من الأفعال وهي غير دالة
على حدث لا تتسع الأفعال في الإعلال كما ترى في قاد ومشود
وصد والمصددة وامثله . ومن ثم صح في القياس جمع طويل على
طوال ورد على طيال .

ولم تقلب الواو في القوام ألها مع نحو كى بعد فتحة لا كل
إعلال مشروط بأن لا يؤدي الى ممسوع في لغة ولا الى ما لا مثله
له في موازين كلام العرب ولا الى جهل الاصل . ولو قلت الواو
في القوام ألها لزم إما بقاء الأعين معاً وذلك حتماً الساكنين على
غير حدة وهو ممسوع في اللغة . واحتمالهما على حدة هو ان يكون
الاول حرف عنة والثاني مدغم (واو الثاني للحال) كما في دابة
ودويبة او قلب الالف الحاصلة منهما همزة فيؤدي الى ما لا مثال له
في موازين كلام العرب . واما الألف الثانية فلا تقلب لانها قوام
الصيغة ولا تخدف فخذفها يؤدي الى جهل الاصل

الامر الثالث

« ٢٥٥ » الفرق بين قوم مصدر وجم

يقال قام قوماً كما يقال دام دوماً فكيف استعمل القوم وهو
مصدر جمعاً للقام فيقال جاء القوم وذهب القوم
ح . القوم الجمع ليس هو المصدر بل صيغة أخرى وافقت

المصدر في اللفظ كما وافق العقب جمع 'عُتْبَة العقب مصدر عاقب
يعاقب'. والعرائن 'تَبَرَّ' الجمع من المصدر. ويدل على مُقَابَلَتِهِمَا
اختلافهما في نحو الر'كوب مصدرأ ور'كك جمعاً والصُّخنة مصدرأ
والصُّخنة جمعاً

الامر الرابع

٢٦٥ * مصدر الحياة من قام

هل يأتي من قام مصدر الحياة او لا يأتي . واذا كان يأتي فهل
يُقال فيه قومة بقاء الواو ساكنة بعد كسرة او قيمة بالاعلال .
ولذا لم تذكر المعجم ذلك

ج : فضلاً عما هو معلوم بكن دي صلاح من قصور علم
الصرف عما كان يجب ان يكون اقول ان الائمة لم يجزوا القول
في مورد بناء مصدر الحياة بل ظلقوا في محل التقيد . وتحرير
القول فيه انه يأتي مطرداً من الأفعال الخارجية التي يشهد
وقوعها لان فاعله له في فعلها حياة منضرة فهي كضرب وجس
وقعد ومنى . فحتم ان يأتي منه مصدر الحياة على فئة كسر
الفاء وسكون الميم اي قومة ويعمل بقب الواو بسكونها بعد
كسرة فتصير قيمة . وقد جاءت هذه الصيغة منه على ما ذكرنا . لا
انها بُقِلت من الحياة المنضرة الى الحياة النضوية أعني مساواة
شيء لشيء في الثمن والاعتبار فيقال قيمة شيء لما يقوم
مقامه عند او اعتساراً . واشتهرت في الاستعمال بهذا المعنى حتى لم
يعد يُفهم منها معنى حياة القائم المنضرة . ومن ثم استفتوا عنها

بأوقفه من الوقوف لتقارب معنييهما . وأما عدم ذكر اسمهما
 مثل هذه الامور فمن التقصيرات العديدة الصور ولوجود التي
 يؤخذ عليهم فيها حتى يُنهكوا كثير أما لا بُد من ذكره من مزيادات
 الأفعال ومفردات الأسماء وجموعها ولا خلاص من ذلك إلا بالسواء
 من اللغة على الأساس والعمل بالمطر والقياس . وترى وحده التصرف
 الذي يستلزم كسر قاعدة من قواعد اللغة مبداء مرعي . منه عدم
 جمع مثل لقاء على معلن . الاقتصار في حمله على مقامات ولو
 قيل مقام لم يفسدت قاعدة سلامه حرف الة الاصل لو اوسع
 بعد ألف صيغة متتهى جموع من الاعلال

٢٢٧٥ لا بُد من قول السجود حرر ومثله

ونعود الى مصدر السجود وهو قول لا يبق التثنية من فعل
 السجود والفرار وفعل المورض السجوية لان فاعله ليست له
 حالة منصوبة في محله وان كان ثالثة فاعله . وهما من الافعال الخارجية
 كما سبق القول

لامر الخامس

٢٢٨٥ اسم المفعول من قام

أُتي من قام اسم المفعول ام لا يُسى . واداك أُيى فكيف
 يأتي . أعلى القص ام على التام

ج : بما انه يُعدى بحرف يُسى منه اسم المفعول موصولا
 بالحرف الذي يُعدى به فيقال من قام بالامر وقم على الامر الامر
 المقوم به والمثل المقوم عليه ومن قام الأمر الأمر المقوم له . هذه

اللغة العامة وما القص' وانتهى فقد قل الصحاح « ثوب مخيوط
ومخيط ، ثم قل مخيوط أخرجه على التام ومن قل مخيط نساه
على القص لقصص الياء في حط ، وكذبت كل مفعول من
بسات الياء يحيى بالقص والتام ، وما است' لو رسم يحيى على
التام سوى مسك مذووف وثوب مضمووف ومن السحويين من
يقس على ديك « انتهى كلام الصحاح وهو مفعول عن أديب
الكتاب لأن قتيبه وقد كشف الطيوسي في شرحه الاقتضاب
هذا خطأ بقوله « حكى ابن الأثير عن الكسائي رضي الله عنهما
عقيل يقولون حلبي مضمووف وممسك مذووف وثوب مضمووف
وفرس مضمووف مضمووف مضمووف ، وإما الصريون فلم يعرفوا
شيئاً من هذا » انتهى كلام الصريين قتيبه وقته قصيت

لأولى : اب الهم في بسات الواوامة قوم لا شذوذ في
كلمتين كما قالوا

الثانية . ان سكونه عن الباء يدل على موافقته لابن قتيبة
في ما قاله فيه

« ٢٩ » إعلال مبيع

وبقي بيان طريق الإعلال في صورة لقص . قال الصحاح
في مادة (خيط) قال الخليل المحدث من مبيع واو مفعول لاها
رائدة وهي أولى بالحدف . وقد لاحظ المحدث عین الفعل
لأنهم لما سگموا الياء أقوا آخر كتبها على الحرف الذي قبلها فانضمت

ثم أبدلوا الضمة كسرة مياء التي بعدها ثم حذفت وانقبت الواو
ياء لسكونها بعد كسرة . قال المازني كلا القولين حسن وقول
الأحفش أقيس انتهى كلام الصحاح

قلت والذي ينبغي لأحد به قول الأخفش لأن واو مفعول
حرف جاء في النية لمعنى فلا يُحذف . ويقال في طريق الإعلال
نُقلت الضمة عن الياء الى ما قبلها فنُقلت هي واواً لسكونها بعد
ضمة والتقى سا كان أحدهما حرف عله بعد حركة تجانسه فحذفت
فصار متنوع مَبُوعاً فتساوى الواوي واليائي في الصورة فأبدلت
الضمة كسرة ونُقلت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة فصار مبيعاً
وهكذا افترقا

الامر السدس

٤٣٠٥ المرق بين قائم وقويم وقيم

ما المرق بين القائم والقويم واسم . ولما دا يقال في المعاجم
قَوْمُهُ فهو قَوْمٌ ولا يقال قَوْمُهُ فهو مُقَوِّمٌ

ح : القائم اسم فعل من قام يقوم الفعل الخارجي المقابل
قعد يقعد . والقويم صفة مُشْتَبِهَةٌ من قام يقوم الفعل المسموي
المقابل عَوَّجَ يَمْوِج . ويأتي ايضاً القائم بهذا المعنى . ومنه الخطوط
القائمة اي المستقيمة على القوية . والقيم المتوالي الطر في أمر بمعنى
السيطرة والرئاسة معاً . وقيم المرأة روح وقيم العمل المتوالي الامر
والسهي فيه . وأصل قِيم قويم كما أوضحته في رسالة جيد .

وقول المعاجم قَوْمُهُ فهو قويم تساهل والتعسير الصحيح قَوْمُهُ

قُوَّةٌ هُوَ وَوَجْهٌ وَلَا لَاب الْقُوَّةِ تَعْنِي الْفَاعِلُ لَا بَعْضُ الْمَعْمُولِ
وَنَائِباً لِأَنَّهُ مِنَ الْحَرْدِ لَا مِنَ الزَّيْدِ وَلَكِنْ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ يُكُونُ
عَنْ مِثْلِ هَذِهِ التَّدْقِيقَاتِ كَأَنَّهُمْ يَدْرُوْنَهَا مِنْ وَطِيفَةِ الصَّرْفِيِّينَ لَا
مِنْ وَطِيفَتِهِمْ وَمِثْلُ هَذَا فِي مَعَاجِمَا كَثِيرٍ يَعْرِفُهُ الْمُطَالِعُ الْمُتَدَبِّرُ

الامر السابع

(٣١) الفرق بين القِيَامِ والقِيَامِ والقِيَامِ

ما الفرق بين القِيَامِ والقِيَامِ والقِيَامِ في أصول صيغتها وما الفرق
بينها في المعاني

ج : أصل قِيَامٌ قِيَامٌ عَلَى فِعْلٍ قُلْتُ الْوَارِدُ الْأَوَّلَى يَاءٌ
وَأُدْعَتْ فِيهَا الْبَاءُ كَسْبَدَ وَأَصْلُ قِيَامٍ قِيَامٌ عَلَى فِعْلٍ جَرَى فِيهِ
الْقَبْ وَالْإِدْعَاءُ كَسَبَدَ أَيْضاً . وَمِثْلُهُ دِيَارٌ . وَالْقِيَامُ عَلَى فِعْلٍ مِنْ
قَامَ وَلَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَمَعْنَى قِيَامِ الشَّدِيدِ الْقِيَامُ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ
الَّذِي يَجُورُ شِدَّةُ النُّتْمَةِ وَمِنْ الصَّيْخُودِ شِدَّةُ الْحَرِّ وَمِنْ الْقِيَادِ شِدَّةُ
التَّقَدُّمِ . وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْكَثِيرِ الْقِيَامُ عَلَى وَجْهِ الْمُلَازِمَةِ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ
الْهَيْذَارِ وَالْقِيَادِ وَمَا هُمَا جَمِيعاً الدَّوَامُ . وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْكَثِيرِ الْقِيَامُ
بَعْضُ السُّهُوسِ وَالْكَفَايَةِ فِي الْأُمُورِ الْخَارِجَةِ

وهذه قول الشيخ ركن الدين في شرح ديوان خنساء لابي تمام « إذا
فعل الفعل وقتاً بعد وقت فيل فعل مثل صدر وعلام » خرو لاول
(الصفحة ١٢) (امين)

الامر الثامن

(٣٢) الفرق بين جمع قائم على فعلة وفعلة

أَيْقُلُ فِي جَمْعٍ قَائِمٍ عَلَى فَعْلَةٍ قَوْمَةٌ كَهَوَاكَةِ أَوْ قَائِمَةٌ كَقَادَةِ

ح يقال قومة ولا يقال قامة . وذلك ان جمع فاعل لاحوف
 على قمة ان كان حرفه او مهمة كسائر وقائد فعل عينه ويقال باعة
 وقدة . وان كان لمير ذلك من صفة أدبية او طبيعية او حالة
 خاصة لا فعل عينه . فالحائك بمعنى السائح الاثواب والصابغ بمعنى
 صانع الخبي من المعادن يقال في جمعه حكة وصاعة ومعنى حالك
 الكلام وصاغ القصبدة او الكذب يقال في جمعه حوكة وضوغة
 وكذلك من انصبت الطبيعية حانع وزنم وعانم تجمع على
 حوغة وقومة وعمومة . ومن الأدبية حاش ولائم وجاز وصنن
 وحائف وحار وتجمع على حونة ولومة وحورة وحولة وحيفة وخيرة
 فاعلم كل ذات وقس عليه

وقد جمع لقاموس الحاش على خنة وقال في مادة (سوع)
 الساعة الهاكون كاجاعة الجياع وهو بدكر جمع الحاش على
 حاعة في مأثته ولا يأتي من (سوع) فعل ليكون منه اسم فاعل
 لمعاقل وكألا لا تصح وانما هي من تسهلته

«فندت لاوى ح» في ح - وس على امة موسه وانقرة بحركة ككاتب
 وكسنة وكامل وكلمة مقيس في فعل والقر . نعم القوف وتشد لواء كذلك
 جمع قري . كعدل وعدال واجاهل وحبال وهو مقيس أيضا في دو ويد العربية
 وري هد القول يعير قيد لا يصح فلم يحى . في جمع عالم وشاعر وكامل عمة
 وشعرة وكلمة

الادبية : حاة حاة في كتب شعراء النصرانية لخطر ال ١٧ من الصفحة
 ال ٣٢٤ فان صحت الرواية كان حاة جمع حاش من باب التوسيع كما جاء خصوص

جمع أحوص (لحم) في شعر (لحم) وجمع حوص (لحم) حوص كحوص
جمع هتم واسود جمع سود (الافعال) « أمين »

لا يجمع
« يا فمه ووفيه »

ح : في القاموس جمع قائم على قَوْمٍ وقِيَمٍ وقَوَامٍ وقِيَامٍ
أين أنت هذه الياء

ح : أضفوا القوم إلى الاسم المتعبد بالإعلال يرد في جمعه
تكسيراً إلى أصده والواقع أنها قاعدة أكثرية لا كلية . فهي
صادقة في ما قُوتت فيه الياء وواو مصد . وأما ما قُلت فيه واو
ياء فقد يتسع فيه رده كجمع بيد عن عبيد ومنهم على مياسم .
وقد لا يتسع وكس يجمع على عط الواحد ستحة فأ . لا ياء
أخف من الواو . مثل قائم ومنهم وصنم إذا عينه صدرت
بإعلال كما أن عنب وبنع حتى تكتب بصورة الياء يجوز أن يرد
ويقول قَوْمٌ وقَوَامٌ وقِيَمٌ وقِيَامٌ وقَوَامٌ ويجوز أن لا يرد ويجمع
على لفظ الواحد ويقال قِيَمٌ وقِيَامٌ وقِيَمٌ وقِيَامٌ وقِيَامٌ وقِيَامٌ
يقال غِيَبٌ وغِيَابٌ وقد ذكر ذلك الصحاح بقوله « جمع الناسم
نَوْمٌ على الأصل ونَمٌ على المقطع »

فندب لأوى ماء في لاقتصب

من ترهن سبه قُبَا كما ترى حول الأمير السَّيِّد

فإنهم جمع قائمة لا جمع قائم بدليل قوله تراهن فعل صيغة جمع لفعل
وفاعله وذكر الصحاح في مادة نسب أن فعلاً صيغة جمع لفاعلة أيضاً وعد منها
نَوْحاً ونَوْماً شذوذة وشذوذة

الثانية - الفرق بين فعل وفعل حمويين مدعي . ذكرهم ابن ورس في فقه
اللغة المسمى الصحي فذل اشتبه من لائن ما أتى عيب من حمها او وضعها
سبعة شهر وربع صرع وحب رطب حمها شول (كنوم) والشرب النافعة
تشول ندسب « بي مرفعه » حمب شول « وحاء شيل وشين » فذل ذلك على
ان فعلا جمع « مد » صويل وفعلا « مدد » قصير . وبذلك يقال « ركع جمع
ركع ولا يقال « ركع لأن « متداد » ركوع متدد . ويقال الصعب جمع صاع
ولا يقال الصعب لأن الصعبة ذلت مدى متدد وقد جاء « حبل » وحملة ولم يجي .
« حبل » و« كل » من « من » و« معة » و« من » « من »

الامر العاشر

« ٣٩ » رد على الصعاج والقاموس في ان ما أقومهُ شد

قال الصعاج و « قاموس » ما أقومهُ شد « أشاد هو أو قياسي
ح هو قياسي و « قاموس » ما أقومهُ شد « أشاد هو أو قياسي
كان التعمد من كثرة قيامه بمعنى انتصاه . او من دوام قيامه
على الامور أو الاعمال . او من عدم قيامه بمعنى الاستقامة كقولك
ما أقوم هذا الخط أو من اقتداره على القيام لدفع المخدورات او
لاحرار المرعوبات فكأن ماله معنى عريق او توسمي في قام ولا
شدوذ في شيء من ذلك

الامر الحادي عشر

« ٤٥ » وزن القامة

ما هو وزن القامة وما هي من انواع الكلم أو سم جامد او
مشتق . واذا كان مشتقا فهو من انواع المشتقات
ج : ان هذه الصيغة كثيرة الورد من لاحوف واويا
ويايا وهي قد تكون بدون التاء ولا تلحقها التاء ولا يوحى كالل

والدال والعبد والعار . وقد تكون بدون التاء وتلحقها تاء لأخصية
 كاخل والخال والدار والدارة وتاء التانيث كالحال احي الأم
 والخاله وجار واحارة . وقد تكون بابتداء لازمة لها كاقامة والساحة
 والخاله . ومع كثرة هذه الصيغة وروداً واستعمالاً يوردها أصحاب
 المعاجم ويفسرون كل كلمة بتفسيرها احاص ولا يتعرضون ببيانها
 ولا للمأخذ . ولا لسوءها من الكلام . والظاهر من صيغهم أنهم
 يعدونها مما ينسب من امداء الثلاثية المجردة لأنهم يوردونها مع
 متصرفات الثلاثي احررد . واما الأدباء فم يتعرض منهم لذكرها
 سوى السيوطي في المهر في السوء الاربعين منه حيث قال (باب
 ملالة) وذكر مثله . منها عريب عن الملة ومنها حموع غير
 صحيحة كقولهم « وانهم لراعة عن الطريق وملة الى الحق وقالة
 باحق . ونهم احارة لي من هذا الامر . وقد ر . في الصحاح
 هذه الصفت كلها . ومن كسر العين « واخذ في الصحاح ما نقله
 عنه وهو مردود بقوله ارض شاككة اي كثيرة الشوك وشجرة
 شاككة ذات شوك لاختلاف معنى الشاككة والشوككة كما ترى .
 ولروم وحوود المبل وغير المبل في المعنى الواحد من امداء الواحدة
 ويلوح لي ان الآية لم يكتبوا عن العرض الى تحرير هذه
 الصيغة من حيث التأخذ والسوء ومعنى إلا لما في كل ذلك من
 شدة الإشكال

والذي اراد فيها وارحو ر اكون وفقت الى الصواب وأحسن
 تقرير حقيقة هو ما بيني

(أولاً) ان وره في الأصل فعل دفعة بفتح الفاء ولين
 فُتست عيها أيقاً لتحرُّ كما بعد فتحة . ولا يصح ان يقدر أصهب
 على فعل بضم الهمزة لان هذا الساء لم يجي من الأحوف ولا على
 فعل لان هذا الساء من الأحوف لا يُقبل حرصاً على صيغته الخاصة
 لدلالة على معناه الخاص . وبديل على ذلك قولهم شجرة شوكة
 ورخل غور وامرأة غورة . ولا على فتحة بفتح فسكون لأنه
 حينئذ لا وجه لإعلاها ولهذا لم تعلق التوحة والدولة والحومة
 والوم

(ثاني) أنها اسم من الفعل لا من الاتي المحرّد ولكن من
 مريداته فعل وفعل وفعل . وحار من غير والهاب من غب والدام
 من دئم . وهي كالسلام ولودع من سئم وودع . واثب والهدء
 من نسي واعطى . وهذا اصرب لا تحته التاء الة ولا يقبل في
 العار عارة ولا ي العاب عاه . ودا ريد الحير عن وقوع فعله
 مرة يرد من مصدر القيسي وقل عره تعيرة وعيبة تعيبة كما
 يقرب في المرة من السلام واوراع تسلية ووديع . على انه دا
 لحقته التاء بغير معناه كعور والمرة لم يور والفار و مرة
 على العدوي

وه ان الاسم من الفعل لا يدر في الاستعمال شرفة واحدة
 كما استعمال السلام في فعل انسم ي السيم وفي الكلام الذي
 يقوله في ذلك وفي المساء والأمن والصبح ونحوه . والوداع في

التوديع وفي ما يقوله لمودع . ولعطاء في فعل المعطي وفي الشيء الذي يعطيه . ثم يُلزَمُ هذا البناء شرعة واحدة في الاستعمال فاستعمل بعضه في المعنى المصدرى كالعار والعارب والذام والذال . ومنه القدرة والحبة والطاقة ومثله . وبعضه في الكميات الخصوصية من الهيئات كالحل أو الأرمس كالعام وبعضه اسم عين كالمال والدار والعار والباب والباب . وبعضه اسماً وصفاً اي اسماً يوصف به كالحال لأحي الأم وأحد بمحدور .

ثم ان هذا الذي سُمِعَ اسم عين ان كان لوع عام اي صادق من مسماه في القليل والكثير كالمال والدار والذال لا تلحقه التثنية للتأنيث وإن لحقه نكوتاء التصدير والتحقيق كالملة . وان كان لوع إفرادي أي يدل على فرد تميز من مسماه تلحقه التثنية لغير دي حية الأخصبة كالحالة والدارة ولدي الحياة للتأنيث كالحل والحالة والجار وخارة

وبقي الكثير منه وهو ما لم يكن شيئاً مما ذكره فله مُلْحَقَةٌ بالتثنية لزوماً كقامه والساحة والهة وإهامة والشامة والراحة (راحة الكف) والعادة والغيبه وبطائر الكثرة

وهذه الملحقات باسناد لزومها اسم لوع جمعي فتدل على الواحدية منه كاهم وإهامة برأس والخاء والخدمة للنقض من السات . ومنها اسم لوع إفرادي كالساحة والهة والقمة وهذه التثنية فيها تاء الموافقة اي التأنيث انقط ليوافق معنى مسماه مؤنث

ولا تجرّد من التاء إلا في ضرورة الشعر كقول الاعشى

يا ناك سيري غمّاً فصبّحاً إلى سليمان فستريح

ولتاء فيها معجوزة ولذلك يفهم منها الواحدة من التياق
لا الجمع

ومعنى هذا البناء متردد بين فيل القاعبة وقيل المفعولية
وهو العاب فيه . فمتر كل كلمة منه بما يستقيم به مفهومها . فحار
يحتمل كونه بمعنى معبر وكونه بمعنى المعبر به وهو الاظهر . والحال
بمعنى محيٍ أن من احتبه يكون مشبهً وبمعنى محيٍ به أن من احتبه
يكون مشبهً وأجب أنه على هذا ينبغي المثل الحار اسم مفعول من
الجيل أو الولد . ثم للحال . والحار بمعنى المحار اسم مفعول من
أحير الصهول وبمعنى اصحور . والمال بمعنى المميل الأنفس أو بمعنى
المال إليه . ودار بمعنى المدار به . والعب بمعنى المغيب . والساحة
بمعنى المسوَّحة أي . سفينة ومهدة وإهالة بمعنى المهولة أو المهول بها
والقامة بمعنى المقومة أو المقومة وقس على ذلك . وكثيرها من الأسماء
الوضعية أي الألفاظ التي وُضعت أسماءاً ويوصف بها كالمصفت
كاحذ والغم

وتقسم كلمات هذا البناء من حيث الجمع إلى الطوائف الآتية
(لطائفة الأولى) ما استعمل في المعنى المصدرى كاحار
والعب لا يجمع منه شيء . التة لا تُكسر ولا ساءة . أو لا حرصاً
على ياءه الخاص . وثاني لأن معناه عام . فحار يشمل كل ما يُعبر

به والاعاب يشتمل كل ما يعاب به فهو وادب بمعنى الخلع حتى لا
يخصر بجمعه فائدة متعذرة . واذا أريد بيان تعدد وقوع الفعل
يرجع الى المصدر القياسي فيقال مثلاً ثلاث تعبيرات وثلاث
تمديدات وقس على ذلك . وما قلناه في هذه الكمم يقال في الكلام
والسلام والوداع وامثله

فائدة جاء في شعر لاحتل
مرب في راحة الجبل مائة وفي كسبه ربات ندى ومار
الضمان على الهواء سموتهم وما هم من قديم غير عيار
وجاء في الشرح لا عيار سموت جمع عار . فست حسب عيار جميع عار
كأقول جمع من وهذا لا يتبع ومن من ضمة والمار من ضمة حوى
والضحيح لا لعيار جمع عار وهو بحر هين وحش وكس منو كليب
موصوفين بالقيام على حذر وندت قول المراد في خطابه جري
بأن مرة كير بطس دره . وبواسن حمة وحمر
وقال لاحتل صاً

سأقول سمير ودارم على اعيان منو بحر فون انمورك
ونقول لا تجوز مرة إثر مرة وقد كست معجم لم تذكر بمون او
لم تذكر هذا المعنى في عدم استقصاء « « « «

(الضمة الثانية) ما استعمل اسم نوع وفرادي المذكور كالحال
أخي الأم والغاب والباب والغار والعام او اسم نوع مطلق كالمال
واحل ويطرده جمعه على أقبل فيقال اخوال وأحوال وقس بينهما
تنبه الأول . جاء جمع باب على بومة فتدو شدوده ولا شدود فيه
لان لأفصة جمع قبيل تجمع عليه لاسماء من اوزن مختلفة ولا يتنوع طراد
في هذا البناء الا ان الجمع لم يرد مدت

التي تحت الشمة تحت الشعر في بدن الانسان يجمع على جِلد لا على
أحوال تفرقة بين الشمة واحي الأنة

(الطائفة الثالثة) ما استعمل اسم نوع افرادي لمؤنث كالدار
والدر والساق ويَطْرَد جمعه على أومل فيقال أدور ثم يُجمع الواو
همزة لأنها تحمل للصيغة فيقال أدور وقد يُخفف اجمع بخذف همزة
من أوله ونقل الضمة عن عيه الى فائه فيقال دور ونور وسوق
وتجمع أيضاً على فلال فيقال ديران وسيقان على أن بعض الجوع
مأنوس في الاستعمال في بعض هذه الكه كثر مم في بعض ولا
دخل الكثرة الاستعمال وقتته في أفراد القياس

(الطائفة رابعة) ما رُمته التاء كساحة والساعة والمهالة
والقمة وما تنحطه الداء عن لارمة كالحالة والدارة ويَطْرَد جمعها
بالالف والياء فيقال ساعات ودورات وقس ما يستعملها

تتمت الأقسام الأربعة على الاستعمارية وداء على الاستعمارية
وودده الى لتعرف جمعه وتجنب ذلك اجمع وانقصة ما يكثر على استعملهم
ورودهم في جموعهم حمراء عديدة فقد وانقصة أصله من كسرة وبدال وسكنت
لواو تحريفه والباء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء
وبعد لأحق الأوقات هم جميع القياس ثم جمعوا جمعهم وقد وانقصة وبدال
كما في القاموس

في صريح كلامهم في هذه الطائفة اسم نوع جمعي
وبناء فيه توحيد حتى يكون اسماً يدل على متعدد الساحة وساحة على
واحد منه وليس ذلك رطخ ولا مثله من كلام العرب ولا يصح أن مجرد
من التاء والمقتول بالياء واحد يدل على مفرد والياء حذف التاء لا يكون

ولا ضرورة شعرة كما تقدم في شعر الاعشى " يباق صدي عفا فسيح " ومن
ذلك أيضاً ما روي لابن ورس صاحب السجل
وهو كيف أنت ففتت حيزاً نقشي حجة ونعوت حاج
نديني هزني وسرو. قني دوسري ومعشوقي لسراج
ولا حد يجمع من قول الاعشى يباق وقول ابن ورس ونعوت حاج مشعل
دل المرد

الثالث : قد جاء في المعجم في جمع الحجة حجت وحواج وفي
جمع الحجة حجات وعونند والتحقيق : الحواج ولعمرك جمع حجة وعندة
لا جمع حجة وعادة

رابع : يجب أن نسير بين هذين وبين جمع وعل لا حواج كعادة
للخدمة الانسانية : والعادة جمع عند و حجة مكف وإراحة جمع ربح
وكل منهما : لا حواج وانفق بضم

الامر الثاني عشر

٢٦٦ : جمع قامة الصحيح

جاء في الصحيح والاساس والقاموس جمع القامة في قامة
الانسان على قامات وقم . وكذا القامة البكرة التي يستقى بها
على الشتر بأدائها ، وجمع كل من حالة وإحالة والدائرة والعادة
وإهالة والساحة بالألف والذاء لا غير فجمعاً أخصت القامة جمع على
فعل دون سواها

ح : إن تجمع القامة قامة الانسان وقامة الشتر بأدائها لأنها
مستعارة عنها على قامت وقولهم انهم تجمع على قيم لا يثبت على
التحقيق وهذا بيان ذلك

قال الصحيح : « القامة البكرة بأدائها » والجمع قم مثل نارة

وتير وقامه لانفس قدته ونجمع على فاءات وقيم مثل تارات وتير
وهو مقصور قيام ولحقه التغيير لاجل حرف العنة وفارق رجة
ورحائباً حيث لم يقولوا رجب كما قالوا قيم وتير انتهى كلام
الصراح وفيه المعسر الآتية

(اولاً) ان قياس القامة على التارة غير صحيح لأن وزن
لتارة فعلة بفتح الهاء وسكون العين وعينهم همزة وأهمل همزها
في الاستعمال كما نص على ذلك لقاموس. واما القامة وأصلها فعلة
بفتح الفاء و العين فثبت الواو افعالاً متحركة كما بعد فتحة. ولو كانت
على فنة بفتح الفاء وسكون العين لامتنع علائها كما امتنع علال
القومة والوبة والدوحة والحومة والبنة والعينة ومثل هداية ل
في احوالة والحالة والدارة والعادة والمهلة والعامه

(ثانياً) انه لا يجمع شيء من افعال متحركة على فعل وكل ما
حذف حقه على فعل سواء كان ما كقصمة او معتلأ كالمهلة
وايجمة والقرية فهو على فنة كما ترى في هذه الامثلة. والقامة
أصلها فعلة كما علمت

* فائدة روى السرخسي في المهرور . . . يأت فعلة وفعل إلا ثلاثة حروف
نحذف من لحم وضع وتذرة وتذر وهنية وهضب وزاد في الصراح عن
الاصمعي قصمة وقصع وحقة وحق * خفقة خرق * وحيدة وهي العنيدة
وحيد ونيسة وعيب وقد . . . في المعجم مثله وشئت . . . لا يصح خطأ
هذه القوم * * * مير *

(ثالثاً) قوله ان تخفيف هذا الجمع اي فعال حتى يصير على

فمن ثما يكون في المعتل دون السامه ولكنه ورد في المعتل
 كاخيم واصيف (جمع سيفه) والوهد والقرى ومن السام كيقصع
 والبذر ويجمع احتمالاً قوياً ان هذه الطائفة في أصل اللغة بالفتح
 والكسر وحمها على فعال للفتح (اي وفدة على وهاد وخيمة على
 خيام) وعلى فمن للكسر (كديعة على ديم فتكون وفدة على
 وهدة) فلم يسمع الايئة او لم يبقوا سوى الفتح في الاضطراب
 من صيغ الايئة لا من اللمة . كما ان ريك ودحسن وسكن في
 الاصل قاصرة وقد استعملت متعدية بنفسها نحو زكنت العرس
 ودحلت الساء وسكنت الدار وبقيت مصدرها على النول اي
 ان ركوب والدحول والسكون وهو مصدر القاصر دنة على الاصل
 (رابعاً) مثيله للممتنع تحميمه برحاب جمع راحة . وقد ورد
 رحاب ورحاب في المصاح نقلا عن الارهري نقلا عن الاعرابي .
 واذ قد تقرر كل ذلك اقول

ان القامة سواء كانت قامة لانسان او البكرة التي يستقي
 بها على لشذر ذهبي مستعمارة من قامة الانسان انما تجمع على قامات
 ولا تجمع على قيم وان الذي يجمع على فعال ونحذف حتى يصير
 على فمن انما هو فنة بفتح الميم وسكون العين شرص ان لانكون
 مصدراً (اي مصدراً اصلياً كدرة او مصدر مرة كدقيقة) بل
 بن اسماً لما يستعمل استعمال الآلة او يشبهها ولا فرق بين كونه
 ساماً كالبنضة والقصة والبذرة او معتلاً كالوفدة والضبعة والثرية .

وان مصدر المرة ومصدر الهيئة لا يجمع فكسيرا حرصا على
صيغتهما لافادة معاني الخاص فلا يقل في صيغة ثلاث صرنا
ثلاث ضراب ولا في ثلاث حسبات ثلاث حس ولا يشك
بقولهم فعلة براراً والهاء مصدر لواحدة من وقعت العمل
نحو قدنة مرر ورأيت مراراً وقعت مراراً ولا معنى للمرور في
شيء منها بل تكرار وقعت العمل

"ثلاث على فم جمع فم في ضم لا حصل من صحت لرونيك وذلك
من مرر لاول خروج من فم كما خرج لاشي على الفم في حقه
الاحوص من على حدث وضم لا يكون فم على جميع الهمزة بمعنى سكرة" (م)

الامر الثالث عشر

٤٦٥ بحث في اسم الآلة من قام

قال القسوس ان اسم الآلة لا يبنى إلا من فعل ثلاثي
متعدي فكيف ح المقوم بعشرة التي يسمونها الحراث من قام
وهو قاصر

ح قد تسهلوا كثيراً وقصرو كثيراً وتكلموا كثيراً في
اسم الآلة من حيث معنى ومن حيث التعرف ومن حيث الادوار
ولا يحسن هذا لبسط الكلام على ذلك ولكن نلتج تميحاً

"ودنة" وهي راحة فم مقبل طويل في سم الآلة وحدنة بين
اورقه وليس لها مكاب وردة فهو لا يقل عن ١٦ صفحة من هذه الرسالة
(م)

قصروا متى اسم الآلة على الثلاثي المتعدي وقد وردت البسرة

والمخمرة والدرزجة والمخمرة والمخمرة ولا فعل ثلاثية ها التثنية
 لا متعدية ولا قاصرة فعلى قولهم يديم استكون مبنية ام من
 الاسماء اي السراج واحمر و روج والخور والخبر . واما من فعل
 مريدة اي من اسرج وتمر وروح وبخر وخر وكذبت المجددة
 ويقعبن بناؤها من الحداي من حد الانسان امد صحة تقدير
 بائها من حد ولا من خدد . واما من حيث التعريف فكان يجب
 ان يعموا مساهما من كل ما يصح بواحد منه فعلا كرس و اسما
 محردا او مريدا . واه . حيث نفي الصفة على الآية فعملهم ان يقيدها
 بكونها مقولة كما وبده الرعشري فمثل لسلحة الارض التي
 تات الملح والمفصرة اجاء والأدوات التي يعصر بها القصب
 للندس أو الريتون للربت لا تعد اسم آلة ولا تذكر معها . واما
 الملح التي وضع فيها المذبح على المذبة والمفصرة التي يعصر بها
 الميمون واحدة واحدة لأحد عصارته فعد اسم آلة وتكرر
 معها

واما من حيث الاوزان فتداقتصر واعلى ثلاثة مفعول ومفعول
 ومفعلة مع ورود غيرها ومن ذلك (١) القذاحة (٢) الكلاب (٣)
 الكؤارة (٤) السنود (٥) الصوان (٦) الصوان (٧) الصوان (٨)
 الحرانة (٩) القدوم (١٠) السكين (١١) القيدل (١٢) الرافود
 والصاقور (١٣) المزادة (١٤) لقارودة (١٥) القدر والعمد (١٦) الجفن
 (اي غمد السيف) والدلو والقاس (١٧) الشبكة والفركة (١٨)
 المأمول (١٩) الجنم والوتد والقنب والسبب والقام (٢٠) الالبوب

(الرمح) ١٢١ الأرواح. وهذا ما أوردته على المديهة بدون استقصاء
ونكل واحد من هذه الامثلة بطائر
ثم قولوا بشذوذ المدغم والمنط والمخن والمنصل والمكحنة
مما لا يقوم على صحته دليل سوى نقلهم . ويؤثر الى نقل واحد ثم
نقل عنه من جاء بعده . ويستهي الى السماع ممن لا يصح السماع
منه كالمتن والمخز والمخيل والمغيرة او الوضع عمداً واحتلاقاً كما
في كثير من الابيات والكلم . كيف لا وإنما لا نسمع أحداً من الجليل
يلفظ تلك الاسماء كذا كروها بل مدغم ومسط ومنصل بفتح
أوها وبالثا وليس فيها إلا ابدال كسر الأول فتحاستحوا ويقولون
مكحنة بكسر الأول ومرح فتح الميم شيء من الكسر . ولا
شك في ان الذي نقل ضم الأول والثالث أو لا يقره عن كان مجاوراً
للسرمان ويحاط لهم وهم يبيسون المتحفة الى الصمة كثيراً حتى
تكاد تكون في معظم صمّة صريحة . ولا نسمع الى الآن من
يجوزهم او كان صمّة منهم يقول فأم والاب والجارجركة مشوطة
من الفتح والضم وهي ان الصمّة اقرب . ومما لا نزاع فيه انه لا
يصح نقل اللمعة عن كان كذلك . وهذه غامتها الآن تقول في
المحب مطلوب وفي الحامض حامض وبعضها يقول في حمر الارض
فحر وفي قدر على الشيء غدر وفي المتقة متقة وفي قعد عقد وفي
سأل سكل فمن سأل ذلك ونقره في اللمعة كخبر اليكم فيها .
او يجب ان يهمل ذكر هذه الكلم المختلفة ولا يقر سوى الصحيح
الائيل الاصيل فيها . والحاصل ان دعوى الشذوذ في هذه الكلم

لا تصح ولا تثبت . . . على فرض ثبوتها لتعبد حداثاً نقول ان ورود
غير القياسي لا يمنع استعمال القياسي كما حررنا ذلك في مواضعه .
ومما يدل على أن واضع هذه اللغة أعلى نظراً ومقصداً من
البشر أنه ليس فيها اسم آلة مخصوص لإتلاف الحياة كالقتل والذبح
والحق

فأذا علمت ذلك فاعلم ان المقوم مسي من أقام لأن الحراث
يقيم به الخط الذي يخذ في الارض
الامر الرابع عشر

« ٣٨ » خلاف الصحاح والقاموس في القوم

قال الصحاح القوم الرجال دون النساء وإنما دخل النساء (١١)
فيه على سبيل التعميم لأن قوم كل نبي رجال ونساء . . . وقال القاموس
« لقوم الجماعة من الرجال والنساء معاً أو الرجال خاصة أو تدخله
النساء على تسمية » فأى القوانين قول الصحاح أو قول القاموس
هو الصحيح

ج - الصحيح قول الصحاح للوجوه الآتية

الاول : ان المصاح قد وافقه اذ قال القوم جماعة الرجال
ليس فيهم امرأة وصاحب المصاح قد جاء بعد الصحاح بأكثر من
ثلاث مئة سنة وهو مام بحقق كان لديه في تأليفه معجزة ما ينيف
على سبعين كتاباً من كتب الفن مما يدل على استمرار هذا القول

« ١٠ » دخل النساء « كذا » وميق دخلت مما يدل ان الجمع المؤنث يقع
في تأنيث فعله تصحيح او يجوز ان لا يؤنث الفعل كما جاء قال ولالة « امين »

كل تلك المدّة ولو وحد محلاً لتراعى لدرعته لأنه قد يباذعه على
أقل من هذا الشأن كثيراً بل قد تتعامل عليه كما سيأتي فكل
ذلك يؤيد صحة قول الصحاح

الثاني ان الصحاح قد سبّطه بقوله شاهد صحيح صريح
هو قول زهير

ما أدري وسوف أحار أدري . أقوه آل حصن ام نساء
فجعل القوم بمقابلة النساء . والرجال هم الذين يقابلون النساء
والقاموس لم يستشهد بشيء

(وندة) قد سبق مهمل اي هو فقال في ر. كليب
« هب ري من روم وضع أنقى علي سكرين وحرار
مصصة لا تستقل حليبه » است عبر القوم والسور .
« امين »

الثالث ان القاموس لم يقرر شيئاً على وجه التحقيق بل
اضطرب حتى لا يفنّه الوقف على كلامه وحده معنى معيّناً للقوم
وليس ذلك شأن المؤيدين ولا سي مؤيدي المعجم حتى يظهر لي ان
من ليس عنده سوى القاموس يكون على ثقة من معنى القوم
قبل اطلاعه على كلامه أكثر مما يكون بعده

ومن تحامل صاحب المصباح هنا على الصحاح قوله قال
الصفاني وربما دخل النساء (اي في القوم) تبعاً لان قوم كل نبي
رجال ونساء وهي عبارة الصحاح بعينها والصفاني جاء بعد الصحاح
بحو مثين وستين سنة ولكن التحامل يزيغ الانصار

الامر الخامس عشر

« ٣٩٥ » الفرق بين اسم الجمع والآدميين وسم الجمع هو الآدميين

قال الصحاح « القوم يُذكر ويؤنث لأن أسماء الجموع التي لا
وحد لها من لفظها إذا كان لآدميين يُذكر ويؤنث مثل دَهْط
ونَهْر وقوم . فإن صغرت لم تدخل الهمزة وقت قومه ونهيه وإنما
تلتحق التانيث فعنه وتدخّل الهمزة فيما يكون تغير الآدميين مثل
الآيس والهم لا التانيث لازمه . وما جمع التكرار مثل حمل
ومسجد وإن ذكر وأُنث ونما تريد الجمع إذا ذكرت وتريد
الجماعة إذا أنثت » انتهى كلام الصحاح وقد تأمّن عليه من جاء
بعده . فعلى مدّ نبي الفرق بين اسم الجمع الذي لآدميين حتى
تقول في تصغير قوم ونهر قوم ونهيه ولا يجوز قومية ونهيرة
وفي تصغير آيس أيسة ولا يجوز آيس وتقول قوم القوم وهامت
القوم وسارت الآيس ولا يجوز سار آيس

« ونده لا أعلم ناد لا يقل سر لأن وفده في شمر في المعصاة »

السندي

عشية قام الثناخت وشقت جوب بأيدي مائمه وخذود
وعمل الأفراد يستعمل ما لا يستعمله جمع حتى وحيد في مفرد مؤنث
لمجاري . ألم يجب في جمع مؤنث حقيقي وقد ورد هذا البيت أبو تمام في
حماسه في ثوب مرثي ولم يعترض عليه الشارح أبو ركان التديري وهو من خول
المهمل وأورده أيضاً صاحب حرفة الأدب في الخزانة لم يث ولم يعترض عليه »

ح : ان سلسلة هذه الاصطوانات مسببة عن سلسلة تحركات جاء بها بعض الأئمة من عند أنفسهم بحالفة لما هي الحقيقة في اللغة . واللفظ لا يصادف قسراً بل تصون حدودها وتحفظ حقوقها ولا تجري إلا في مجاريها كما حلقها باريها . وما في هذا السؤال هو الحقيقة الثانية من سلسلة التحركات المذكورة وهو عندهم القوم ونظارته الركب والصخب والوفد والسفر والجيش وامثالها والنهر ونظارته احدثم والحشم والحوو والشر والحضر والتبع اسم جمع كالجيش والاييل والمم وهما في الحقيقة جمعاً تكسير . وهذا بيان ذلك بالاجزاء الممكنة إذ ليس المقام بسط الكلام في مثل ذلك من المطالب

(اولاً) ان قوله القوم يذكر ويؤث وهذا من خصائص جمع التكسير ومن ثم نقول قم القوم وقامت القوم كما تقول قم الرجال وقامت الرجال

ونسة . الشاهد على محي . ثبت قول لا شيء مبين في قصيدة « ما وقوف الكبير بالاطلال »

اريجي صبّ نال به القوم ثم ركوداً قيامهم للهدى «
« امين »

(ثانياً) ان قوله اسم الجمع الذي لا واحده من عظه لا يصدق في القوم والسر لأن لكل منهما واحداً من لفظه يلاقيه اشتقاقاً ومعنى واحد لقوم قائم وواحد الركب . والسفر والجيش والره . اكب وواحد وسافر وجائش وراه . وكذلك

واحد نفر والحضر والعبد والخدم والحشم والشر نافر وحاضر
وغائب وخادم وحاشم وباشر . وعدة ورود بعض هذم المفردات
في الاستعمال او عدم ذكرها في المعاجم لا يمنع وجودها في أصل
اللغة مع صحة تقدير اشتقاقها واستقامة معناها وقبول القياس لها .
وقومهم ان القوم والركب والخدم والحضر لا واحد له من لفظه
وهم يستعملون القائم والراكب والخادم والحاضر ذهول معيب .
والسقاء عليه أعاب . وغنا لهذين احمير شرط لم يعتوا بتحقيقهما
وتحريهما وروا لفظهما كلمط المفردات فقلوا ما قلوا حتى انتهوا
من الارتباك الى ما انتهوا

(ثالثاً) قوله ان اليوم اذا ضم لا تلحقه التثنية واذا ضمير الابل
تلحقه التثنية اذ قيل آخر على ان قوماً جمع بكسير فاذا ضمير أصحاب
يقال في تصغيره أصبحاب . وكذلك اليوم

ومما يجب التنبيه اليه ان العمل اذا كان من لاحوف اليائي لا
يُقَلُّ بل تَثْنِي يوم كاعث جمع سائب

وما الحقيقة الأولى فهي استنادهم في ان القوة ونظائره وانقر
ونظائره اسما جموع لا جموع على امرين بل على وهين . ولهما
اعتراجهما بان هذين الجمعين قد يرجع اليهما ضمير المفرد وهو امر
هين لدى كل من يتدبّر الى طرق الاستعمال في اللغة اذ يرى ان
الجمع الذي على لفظ المفرد قد يُعَامَلُ معاملة المفرد في ان يُثْنَى
ويُجْمَع ويُضَمَرُ ويُثَنَّبُ اليه على لفظه ويرجع اليه ضمير المفرد

وَيُنْعَت نعت المفرد ويُعامل معاملة الجمع في كل ذلك

وبدأتان - الأولى - كان لاصبعي يروي بيت لأعشى لآتي هكذا

يا لصر' اندي عطت مناسهب تحدى وسبق ليها ان فر' العجل'

ولناجر جمع ناغر على مثله اقط' ونحل وصف لاجد وقد جعله وصفا

للحمة لأن الجمع جاء على صيغة مفرد وناور جمع ناور كد لاص جمع دلاص

وَفُلُكْ جمع فُلُكْ

رَبْعَة - الأربعة جمع ربعم عدد يجمع الصغرى في ي امرأ الشريف

على درجتين هما صغرى المفرد المذكور وصغرى مفرد مؤنث في تارة في بؤومه وتارة

في سببه وقول اندر * كل جمع نسي على صوتة واحدة فيه تولهم' الواحد

كقول الشاعر عذري ارجع رعت حوصه * وارج جمع فرح وهو على

صورة مفرد ككتب وحارب * وقول لاحظ

وعطية طاعة وكلمة ريم * وبعث لآب وش * راتف

والش جمع شاة * رعته بمفرد * * * * *

والثاني قسمتهم جموع التكسير الى جموع قبة وجموع

كثرة مما لا تدخل في النعته ثم قسمهم الى صغرى وصلاتين القسمين

فما يُصَغَّرُ على لفظه جمع فنه وم يذ ان مفردة ويُصغر جمع

كثرة - وحصرهم جموع اليه في اربعة ابيات اقص وفعال وفعله

وفنه * وقد رُو من اليوم والسر يصغر على افعه من ولوا اليها

جمع فته يجر حصرهم ويجمع في اربعة - ول قولوا اليها جمع كثرة

لا يصغر على بقطه وخصوا هو شئ بدأ عن حقيقة واكثر

صُر في علمه واستعماله فدلوها اليها سما جمع لا حصر وكل

ذلك تحكّم وافتشيت على النعته

* * * * * وكتب بكون فجمع قبة * وجمع فقة من ثلاثة الى سبعة والحي

جمع حاي جاء في شعر لبيعة الخصاصي كذبة عن ثنين الماء . قال
الى ان يقينا الحبي سكران ونزل ثنين ثنين ثنين ثنين
وما يصح ان يصدق على ثنين الماء لا يصح ان يقول به جمع قلة « مين »
ومما يدل على ان لا حقيقة لما تحكموا به وجعلوه حدوداً
وحواجز المأخذ الآتية

اولاً : ان الجموع التي عدوها اربعة هي في الحقيقة ثلاثة
لان وزن فعلة محذوف عن ائمة تحذف لعمرة من أوله ونقل
الكسرة عن عيه ان فائه . ودين ذلك انه يُرَدُّ اليه في التصغير
فيقال في تصغير عمة وصدنة صدنة وأصنية وقس عليهما

« حشية » وحدث بعض علماء التصريف بمرس في عهد يعقوب بن حمير
علمة عسبة « امير »

ثانياً : انه انما جاء عن العرب تصغير فعل وأمة على عظمهما
واما فعل فلا . ولذلك وضع له الأئمة مثلاً من عند أنفسهم
فقالوا تصغير أفلس أفلس على لنا لانكأ نرى النفس في كلام
الجاهلية فضلاً عن جمعه وتصغيره

ثالثاً : انهم ان الار لم يتفقوا على عددة جموع الفة فهي
عند الاكثرين الاربعة التي ذكرناها آنفاً وهي ترجع الى ثلاثة كما
علمت وعند بعضهم سبعة زيادة فليس كلهم وفعل كغم وفعلة
كقردة وعند بعضهم ثمانية زيادة فعلة كقردة وراد ابو زيد
الانصاري أملاً كصدقاء وعند بن السراج ثلاثة ونفعلة
كفيلة اسم جمع لا جمع كما ذكر كل ذلك الأشموني على الأئمة

وبقي ان قول الصَّاح « ان اسماء اُجموع التي لغير الآدميين
 التَّائِيثُ لازم لها » فيه تسامح رأياً ان سَمَةً عليه لئلا يكون عثرة
 أخرى وذلك انه هو نَسَمَةٌ قل في مادة (نعم) التَّعَمُّ واحد الأتعم
 وهي لمب لرابعة وكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل . قال
 المراء هو مذكر لا يؤنث بقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان
 مثل حمل وحملان . والأتعم تذكّر وتؤنث (اي لأنها جمع
 تكسير) ولله تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع آخر
 مما في بطونها وجمع اُجموع اتاعيم ويراد به التكثير فقط لان جمع
 اُجموع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة

وقال المصاح . التعم لمب الراعي وهو جمع لا واحداً من
 لفظه وأكثر ما يقع على الإبل قل بو عبيد التعم الجمال فقط .
 ويؤنث ويذكر وجمعة نعمان وأتعم أيضاً . وقيل التعم الإبل
 خاصة والأتعم ذوات الخف والظف وهي الإبل والبقر والغنم .
 وقيل تطبق الأتعم على هذه الثلاثة فاذا انفردت الإبل فهي
 نعم وان انفردت البقر والغنم لم تُسمَ نعاماً .

وقال القاموس : « التعم وقد تُسكن عيه الإبل والشاة او
 خاص بالإبل وقد ذكر السكت في قوله « حاص » كما ترى .

« فائدة » تُنثر يُجمع على نثر كحل على حب وشعر يُجمع على نثر
 مثل كتاب على كتب ونثر يُجمع على نثر مثل عُق على عُقاق ونثر جمع
 قلة ونثر ونثر من حصر الكتلة ولا يصح ان يكون جمع قلة جمع جمع

جمع كثيرة فلا يصح ان يقال ورث فعل من جموع التثنية فتقسم الجموع الى
 جموع قلته وجموع كثيرة «أصل» «ن»

ومن باب استيفاء البحث في القوم والامر ذكر بابيهما من
 الجموع

(١٠) باب جمع قائل على قائل

يُجمع فاعل على قائل بشرط ان يكون صفةً لذي حياة دالة على
 حالة مكنسة تستلزم للمجموع هبأة حتى يُشار اليه كالأفراد وهي
 اما حسية فقط كالأرك او حسية معنوية كالتصنّف وادا فارق
 أحد الأفراد تلك الحالة خرج من الأوصاف بتلك الصفة . وقد
 تمت عن جميع الأفراد معاً كجموع الأرك بحال قصده واقتراق
 التصنّف

سنت

(١) ان هذه الصفة أقلّ تشتتاً بدات موصوفها من نحو كاتب
 وحاسب فذلك جاء جمعاً أحسن من بناء فئة

(٢) انه لما كان بناء هذه الجموع كتحف ادية المفردات كال
 كله يشئ . وما يكثر استعماله منه كالأثوم والرهط وانوفد يجمع
 تكسيرا جمع شبه من المفردات كالأقوام والأرهاب والأرهاب
 والأوفاد ووفود ويأتي جمع أرهط على أرهط كأصنع على أضالع
 وجمع أرهط على أرهيط كاقوال على أقاويل

وفي جامعة الكرخي دع صيلاً على أنار عي أنوف فسكر الطير للإفرد
لأنه « نشت لخص الطير حمماً » « مين »

(٦) حء في الشواهد قول الشاعر

عشية سعدى لو ترأت لراهير بدومة نخر دوزة وحجيج

فقال المبي ان نخراً وحجيجاً ليس حمن بل هما اسماء جمع
لأن فعلاً وفعللاً اسم من صيغ الجمع . وهذا القول تحكم بغير
دليل . ففي الصحاح نخر فهو ناجر وجمع نخر مشر صاحب
وضحب . وفي القاموس الناجر الذي يبيع ويشترى وبائع الخرج
يتجار وتجار ونخر ونخر ككتب

نعيقة اما نخر جمع وقياس على قوم ورط وحي . اما حجيج
طاء في شعر جرير

وعليث من ضلالت يلك كما نصب الحجيج أمدي وعدوا

وقد ورد حجيج مراراً في شعره حمماً وفعل صيغة جمع قبيل فيكون
لغير كعد على عيد وكتب على كلب وحاب كجر على حمم ولما على كهم
على عيس وحص على فصيل ودار على عري وعب على عريب ودار على
عدى . وجمع على جميع . ونس على بيس قال عدة ان جوبة الهذلي
وسكهم عي بوذر أبيه صباغ تبقي الناس مثني وموحدا
وشارد حمه شريد ولأمية ان الي الصلت

أرسلت أسداً على سود لكلال فقد صحن شريدهم في لارض فلاً
ويدل على ان أياً وشريداً جعل اسم را سباع وفلال وهما جمع
« امين »

(٧) يأتي فعل حمماً من الصحيح والمهموز والمعتل اما من

«الصحيح كَرَكٌ وتخر وستر فقد تقدم ذكره» ومن المهموز
كش وجمع تَشَىء . ومن المعتل كَبَرُو جمع باد . ففي المصاح
«الْبَدُو مثل فس حلاف الخضِر والحَضِر جمع حاضر

ومما هو خارج على ألبسة أعراب زمان وقد سمعته منهم مراراً
قولهم سو فلان غدوسي فلان . وسو فلان وسو فلان غدو .
وهو بمعنى اعداء كما لا يخفى ولا يحسن به تقدير المصدر . وقد
يستعملون الغزو أيضاً في محل جمع الذري فيقولون سو فلان
ضجهم الغزو . وسو فلان آمون من الغزو » اهـ

(٨) ان قيل لا يصح عد هذا الاء من جموع التكسير
لانه يجمع عدّه من جموع الغلة عدّه عدّ الأئمة باه فيها . ويجمع
عدّه من جموع الكثرة انه يُصغر ويُبَسّ اليه على لفظه فيقال
رُهِيط ورُهِطِي وجمع الكثرة انما يُصغر ويُبَسّ اليه بعد رذيه
الى مفردة الخواب ان القول بأن بعض الجموع للقلّة وبعضها
للكثرة لا حقيقة له ولا يسنده شيء في اللغة . واما مدار التصغير
والنسبة على بقاء إفادة الجمعية وعدم خروج اللفظ على صيغة
مستوحدة ولا مثال لها في العربية

تعليقة «يتوارد فعل وفعل جمعاً على المفرد الواحد كالتش والتش وارتهط
وارتهط والحشد والحشد والتبث والتبث جمع باعث تعني معوث . وركب
وركب . انمرك بين فعل وفعل فيعرف ما تقدم بيانه عن فعل وبما سجد
عن فعل » (مبن)

(١١) باب جمع فعلى على فعل

يجمع فاعل على فعل بشرط ان يكون صفة للمذكر العقل
دالة على صفة ملائمة قابلة للانفكاك كخدم واتبع والنفر جمع
خادم واتبع ونافر او غير قابلة للانفكاك كبشر والعرب والمعم
والقصة للانفكاك منها انما هي صفة اعتسارية كما هو الحال في
خدم العدم وخدم الذين وخدم الملك ويكون مفردهما على
فاعل وهو الكثير وقد يكون على فاعل كفرد اختم حشم
وهو القليل

«قائمة من شواهد على جمع قول حريه وفيه ركب
سأثنى على تيمم لا يبرها درك وعوده ركبنا
وحده نفر في قول العجوة السولي
من ابر الخدين في كل حفر مسعود من حولة ربي مجسم
وفي قول الكسيت
من المر اربس من رحيم في لله في ما ناسي نقرت
«امين»

والعبر القابلة للانفكاك انما هي صفة نسيئة كعرب والمعم
والاكثر في مفردهما ان يكون على فاعل بمعنى فعل كما حريه
والمعم او على معنى مفعول كفرد الشر اي بشر او بشر من البشر لا
البشارة اي مبشور اي عاري الجلد مما يستتره كالشعر والصوف
والوبر في بعض الحيوانات والخرشف للسماك والعظم في السلاحف
وهلم جرا.

وفي الاجمال يقال ان جمع فعلى على فعل انما هو في الصفة

المنعوية كما رأيت لا في لصفة الفعلية ككاتب وحاسب وعبد
فالخادم المعلي كخادم ويد وخادم محرو وخدام البيت فان خدمتهم
محملة ومملية يجب جمعهم على خدمة واحدة واذا كان وخدام العلم بمعنى
المنتسب اليه والمستغن في تحققة واستظهار حقائقه ودقائقه
يُجمع على خدم، والخالصة ان الخادم بمعنى واحد يجمع على خدمة
والخادم بمعنى منتسب يجمع على خدم

وقد اثبت من هذا جمع عددا لامته لمتقدمة عدلي وح
وشرد وقصد وعيب ووردي وخدم جموع رنج وشرد وقاعد
وغائب وور وخدام وحسب ر ه م ن ز ه اعشر عيبا
تعبئة - ذكرت تقدمت جمعة حوبا وربع ي ر ج ا ل ف جمع سالف
واجتف جمع حادف وحارس وحرس و - ر و ص ب و ه ص ب و ه ص ب و ع س
وعس ولاين مالت لايت لانية

فعل لاه على وقد احملا حفا رنق لخد مثلا
تعا حرسا حفا حلا حده رصدا رنقا حولا
سدا صدا صدا صدا عر ورجا قولا هولا امي

تزييت

(١) ان هذا الجمع قليل ولكن قدنة لا تقع اعتباره احد
جموع لتكسير كما ان الجمع على فمين كاعبيد قليل وقدنة لم
تقع اعتباره احد جموع التكسير

(٢) ان ممرده قد يكون مشهورا مستعملا كالخادم ولتابع
في الخدم والتبع وقد يكون حفا شينا كالحاضر والقاعد في الحضر
والقعد وقد يكون متروكا كاشاشر والعارب والعاجم في البشر

والعرب والعجم والدليل على أنه جمع أولاً المفهوم المتعدد وثانياً رجوع ضمير الجمع إليه وثالثاً صحة الحاق تاء الانثى بفعله كجموع التكسير المشهورة اذ يقال قامت العرب وذهبت العجم كما يقال جاءت الرجال وقت العلماء

« فائدة مما يدل على أن عرب جمع عارب مجيء جموع أخرى لما عمل في عارب جء عارب وعرب مثل حاح وحج وعارب وعرب مثل جاهل وجهن وعارب وعربان مثل فارس وفرسان وعارب وعرباب مثل صهر وشهار وعارب وعاربة كسابل وسابلة ومما يؤكد أن عاربة جمع أنه يقال أمة عاربة ، والأمة جمع أم بدليل قول الكميت الاسدي

الاهل عمر في رأيه متمل وهل مدر يوم الاساءة ممل
وهن أمة مسيفطون لديهم فيكشف عنه العمة المترن
وصفة الجميع جمع « امين »

(٣) ان هذا الجمع بمعنى الصفة الاعتبارية لا تلحقه التاني ولا يقال في جمع حادم العلم خدمة وان كان كذلك لدلالة على ضعف تشبهه بصاحبه لما علمت من فرق معنى الصفة فيهما فهو من ضعف التثنية كراكب والفتخ في جمع راكب وصاحب . ولا يشكل التبعة في قولنا تبعة الدولة المالكية من التابع هنا بمعنى المضيوي او المرعي لا بمعنى الصاحب والرفيق والحادم فهو صفة فعلية لا اعتبارية

(٤) قد يكون المشهور في هذا الجمع غير فاعل كالحفير

ولحشيم في الخضر ولحتم ولكن الحقيقة أنهما جمع خضر وحاشم
واستعمال غير مفرد في محل مفرد توسع وأما جمع الخفير فهو
خفراء وجمع الحشيم حشما

(٥) لا يُشكّلُ شمولُ نحو الخضر والشر والورى والعرب
والجم بلد كور والإناث بعدما قلنا أنه خاص بالذكور لأن الإناث
يَدْخُلْنَ تَبَعًا كما أن القوم للذكور وَيَدْخُلْنَ فِيهِ تَبَعًا

(٦) لا يُشكّلُ بأنه قد يُنسب إلى هذا الجمع على لفظه كالحضري
والنصري وقد يُجمع تكسيرا كالأتاع والأعاري وإن ذلك من
خصائص اسم الجنس الجمعي كالزوم والترك والعش والنط واسم
الجنس الجمعي معدود في المفردات لا في الجموع لأنهم قد ينسبون
إلى الجمع المستعمل استعمال المفرد على لفظه كالصحابي والأنصاري
والأنصاري . وقد يجمعون جمع التكسير المشابه لمفرد جمع ذلك
المفرد فجمعوا أضلما على أضالع كأصبع على أصابع وأضدرا على
أظاير كإعصار على أعاصير ورجالا على رجالات كحساب على
حسابات وسادة على سادات كمادة على عادت وأعمال ذلك في
اللغة كثير

« تعليةتان - (١) سدى في تنطير اضبع ، اصبع وطفار باعص ، لا آخر

(٢) صفر يفتح فبكون وإعصار سكر فبكون و
على الفارق . ولكن الخبوع قد تأتي على وزن الواحد مع
فعلا بكتيث منه يُجمع على أفعلة فاء صوب وصوان ورب
ووشاح ووشح على أو شعة وطعام على أطعمة وحصان صد
ان القياس
اختلاف بين
في ضرورة
ة الكثرة

وخصان صفة للموس الكريم على أحدن و-حباب على سُحب وامثال هذه
كثير « أمين »

وأرى المرقح الحقيقي والعام بين الجمع نحو الخضِر والبشر
والصَّخَب واسم الجمع نحو الخَش والتَر والزَّريح والتُّرك هو هذا
ان ما هو عربي اللفظ اي من الاوضاع العربية هو جمع . وما ليس
عربي الوصف بل دخيل في العربية هو اسمُ جنس جمعي .
وايضاح ذلك ان البشر موضوع من اصل اللغة . واما الخَش
فليس من اصل اللغة ولو لم يعرف العربُ هذا الجبل من الناس لما
تلفطوا بهذا اللفظ . وقس على ذلك ارنج والتُّرك ولزوء وسائر
أسماء الأجناس التي نطقت العربُ به بعد معرفة مسمياتهم

الامر السادس عشر

(١٢) أفعال في الامراض

لما يأتي اسمُ الداء من بعض الأفعال الدالة على الاعتلال دون
بعض حتى أتى من قام سميَّين مُختصين بالقوام في الداء مُطلقاً داء
يأخذها في قوائمه فيحصلها تنف ولا تنمُّث كافي الصحاح والقاموس
والقوام في الانسان حنة تجعله يقوم كثيراً كما في الأساس . ولا
يأتي من بعضها كمرض فلم يأت منه المراض للانسان ولا لغيره
من الحيوان مع انه اتي لاثار فيقال لداء الذي يُفسدُها ويهدكها مراض
ج : كل ما جاء منه اسم مرض للناس او لشيء من عدلى وزن
فعل لا بد انه يدل على نوع خاص من الأدوية كالسعال والكُساد
والبوال والصداع والدوار . ولما كان القوم في الدابة عَجْراً عن

وقال القاموس « جمع القوم أقواء وجمع الجمع أقاوم وأقاويم وأقائهم » فإدحوه اختلاف هذه الجموع . وعلى أية قاعدة قرَّرت لو أنباء في أقايم وهمرة في أقائهم

ج : أقمل وأفعل كأضلع وأضفر . أعرق حموع التكسير في الصفات ولذلك قيل ن أقملاً وأفعلاً دون غيرها من حموع التكسير التي ليست على لفظ المفرد يُجمعان تكسيراً (١) على أفاعل وأفاعيل . وإذا كان أقمل حمعاً غير العاقل أو لما يُشتمل في العاقل وغيره يُجمع على فاعل وأفاعيل جميعاً كما نطأ الكلام على ذلك في رسالة جند . وإذا قد عنت في القوم وأرطط الاسمية بدليل جمعها على فاعل وصفات لا تُجمع على أفعال إلا إذا عنت فيها الاسمية أو غنصت للاسمية أوسع أيضاً في جمعها على أفاعل وأفاعيل فتبين في جمع جمعها أقاوم وأقاويم وأراهمط وأراهميط وأما أقايم وأقائهم فلا وجه لهما ولا مثل لهما في كلام العرب وإنما هما من التسامح في التقديرات

الامر الثامن عشر

(١١) لا تأتي قومة مصدراً مطلقاً وكذلك لا تأتي قامة

قال القاموس « قام قوماً وقومةً وقياماً وقامةً انتصب » فهل

« ١ » هذا قول من بني تنطير أضع رضع ويقولون أصبعاً يأتي أو أمه وثالثة على حركة واحدة فيقال رضع وأصبع وأضع لا يعدون بين أظفارهم وإصابعهم عارقاً وقد سبق لي الكلام في هذا الشئ في تعليقي وردت في الأمر الخامس عشر

القومة مصدر مطلق وهل تأتي القامة في مصادر قام أو أدرجها
القاموس هنا تسامحاً وتساهلاً

ح : القومة لا تكون مصدراً مطلقاً الشئ وانما هي مصدر
المرّة من قام ، ولا يأتي المصدر المطلق على فَعْلَةٍ إِلَّا للأفعال القلبية
التي محلُّ نشوئها القلب ، كالرحمة والرحمة والخشية . وهذه التاء
هي في الحقيقة تاء المبالغة لحقت هذه المصادر تكيداً وتقوية لمعناها .
وكأن يندفع للأحاطة أن يستلزموا هذه الأفعال أفعال القلوب والتي
سموها أفعال القلوب وهي ضلٌّ وخواتها كاليدني بـ يُسموها
أفعال المسم لأنهم كلها عبارة عن المسم في درجات متفاوتة .
وكذلك القامة لا تكون مصدراً وانما هي اسم من الفعل كما عدت
على أن ما جاء على هذا الساء تعني المصدر المطلق كالعدرة والجارية
والطاقة فإنا هو مخفف من المصدر القيسي أي من الإعادة
والإحبة والإصافة . ومنه القامة من الإقامة كما قل هو أيضاً
« اقم في المكان إقامة وقامة » وذلك بجذف الهرة من أوله كما
تري . ولخلاص أن إدراج القومة والقامة في مصادر قام الثلاثي
المجود تساهل في التعريف والتأليف وزبيك لمتعلمين ولطهين

لامر تسع عشر

(٢٥) الحلاء عن معنى القامة

قال الصحاح « الإقامة بالفتح الجماعة من لباس » وقال القاموس
« الإقامة القوم » فهي الإقامة جمع أو اسم جمع أو ليست
شيئاً منهما

ج : ليست المقامة جمعاً ولا اسم جمع والعارتان المذكورتان
 في الصحاح والقاموس إستانسوى توسع بإصلاق اسم المحل على
 الحال فيه وأمثال ذلك في اللغة كثير . وفي باقي أصحاب المعاجم يمثل
 هذه الإطلاقات تساهلاً ثقة منهم بأن المعنى الحقيقي لا ينتس على
 من اشتهر ونحة علم العربية وهي كقولهم في جمع اليتيم مئمة وفي
 جمع الأسد مئمة والحقيقة أن المئمة سبب اليتيم . والمأسدة
 المكان الذي يكثر فيه الأسود فيحسب بعض الناس أن هذه الصيغ
 حموع وتستبدل في ضواهر هذه لغات تصديقا للمثل السائر
 وهو إيس كل من قرأ دري

مئمة : يصبح ن بعض مائة على مكمل قمة اليتيم كي هو حدث
 الآن في مدرستك رندة ورائته وقد شئت تسمية ذلك المكمل يقيم
 وما يدرى للمهمل

رست أن النار بعدك أوقدت . وسبب بعد ما كبرت المحسن
 وركبو في مركب عظيم . وكانت شهادتهم بـ عيسى
 وحسين في تحذير جمع في محسن جعل يصح . رتبا المحسن جمع
 جارس و ب المرتب محسن . حال جوس فيه من باب ممية الذي يسم
 مكانه على ما عيئته علم البيان في باب محسن « المرسل » « ميب »

لا م عشرون

« ١١ » عث في قمة وقبحة وقومة وقومة وقومة

قل القاموس « قومة الأساس وقبحة وقومة وقومة وقومة وقومة
 شطحة » مع « قومات » وهو . فهو ح في الاستعمال الصحيح القيمة

وَالْقَوْمَةُ وَالْقَوْمِيَّةُ وَالْقَوْمُ وَالشَّطَطُ بمعنى القامة ، وهو يصحُّ ذلك
 في قياس اللغة ، أو في كلام القاموس هذا سامح ونسأله
 ج : في عبارة القاموس هذه ما لا يصحُّ التثنية وهو القيمة
 والقومة والقومية ، وما يصحُّ على سبيل التوسع في الاستعمال وهو
 القوام والسطط

ويضاحُّ ذلك أن القيمة لا وجه لثبوتها ، لا أن تكون
 مؤنث قيم محض قيم كهن من قهن . ولكن هذا المحض لم يرد
 في الاستعمال ولا في المعام . ولو ورد لما زایل ثبوت هذه المزاينة
 حتى يخلع معناه وينحدر معنى غريباً من كان مع مثله بمكان
 الهين مع مثله . وليس النهم بمعنى التواء ولا بمعنى القامة ومن ثم
 كان ذكر القيمة بمعنى القامة غير صحيح

والقومة مصدر المرة من قام فلا تكون بمعنى القامة . والقومية
 صيغة نسبة المؤنثة إلى القوم كاخوية إلى الحول فلا تكون بمعنى
 القامة ولا أصل لها في اللغة وكنه حاءت في قول رؤبة « أَيَّامٌ
 كَتَّ حَنَّ الثَّوْمِيَّة » فقلها الجوهري وفسرها بقامة وقها
 القاموس عن الجوهري وتبعه في تفسيره مع بُعد صحة هذا
 التفسير . وهذا على المهود من شأن الجوهري في صحاحه ومن
 بعده من أنه أن أخل فليس منهم من يصلح ولكه قد يحسن
 ويفسدون . والتدھر أن القومية بمعنى الحالة المنسوبة إلى القوم لا
 بمعنى القامة . وهذا في جزالة السفاددي أن رؤبة توفي سنة مئة

وخمس واربعين هجرية ونعمه بقوله وهذا يخالف ما روي عن يعقوب قال لقيت ابن أحمد يوماً بالصرة فقال لي يا أبا عبد الله دقاً الشعر واللغة والفصاحة اليوم فقتله وكيف ذلك . فقال هذا حين أنصرفنا من ذفن رؤية ابن المعاج « ٥٥ » وفي العيني ان المعاج ابا رؤية توفى سنة مئة وخمس واربعين . واما الحبل ابن احمد (وهو المدعو من يعقوب بن احمد) فتوفي سنة مئة وستين . وحكايته نص في رؤية توفى قبله فلا يكون تحاورها (اي تحاور سنة ١٦٠ هجرية)

وعده متبعة رؤية عليها (اي على القومية) الى الآن بدين عدم ورودها في الاستعمال رد مصوي وان شئت فقل رد فعلي وهذا كبركارهم على أبيه « مسرحة » في قوله « ومرسأ مسرجا » وحاء في الاقتراح « حكي عن رؤية وأبيه » كناية لتحلل الماضي لم يسمها ولا نسقا اليها « زهي كلاء الاقتراح . قلت من قرأ أرخوزي أبيه « يا صاح ما هاج العيون الدرفن » و « ما هاج اشجان وشجوا فد شجا » وفي هذه قوله (ومرسأ مسرجا) وارجوزة رؤية التي مطلعها (وقد تم الاعماق حوي المحترق) رأى مصداق قول الاقتراح

فائدة : قال ابن جني « الشعر د صر حارة ان ينطق به باتجاه القياس وان لم يرد به » « د دوع في باب العرب » قلت ان من اعطي احوار للشاعر ستندم انكلمة شمره موافقة القياس وهو شرط لا بد منه ورؤية حرج هي القومية عن هذا الشرط « (مين)

وليس عدم استعمال القومية بمعنى القامة متسبباً عن عدم
سماعها من العرب اجهلية بل عدم موافقتها لقياس اللغة بدليل
لفظة فسق فانها لم تُسَمَّع في اجهلية كما نص عليها الصحاح
والبصاح وهي مع ذلك معدودة من الفصحح الشئع الدثع في
الاستعمال نظماً ونثراً وما ذلك إلا لموافقتها لقياس اللغة
واما ما يصح على سبيل التوسُّع فهو القواء والشطاط . وذلك
ان قوام الالسان عذرة عن اعتدال قبه وطول قامته طولاً
مُسْتَحْتَجاً فيكون تفسير القامة به وتفسيره بالقامة من تفسير
الأحص شيئاً بالأعم شيئاً وحدث من صرائق المعويين ولا تصاقت
عليهم الناس

وكذلك الشطاط هو في لأمكنة الفم وفي الالسان مثل
القوام ي عبارة عن الاعتدال وحسن القية . ولما كان القوام
والشطاط والقامة في هذه المقارنة معنى بعضها عن بعض كان
بعضها يستعمل في موضع بعض ويُسَمَّى كلُّ منها سمت الآخر
فافهم كُنْ ذلك وقس عليه

الامر الحادي والمثرون

١٧٦ بحث في قويم وقواء

قال القاموس « هو قويم وقواء كشداد حسن القامة ح
كجبال » فهل ورد في الاستعمال الصحيح القويم والقواء بمعنى
حسن القامة . وهن الذي جمعه كجبال اي فعل بكسر الفاء هو
القويم والقواء وهل تثبت لواء في هذا الجمع او ثقب يا

ج : لم يرد في الاستعمال الصحيح القويم والقوام بمعنى تحسن
القامة ولا يجمع أحدهما . لأن القويم يصح وقوعه نعتاً
للقامة في نحو قويم القامة ومسحي القامة من باب إضافة الصفة إلى
الموصوف وقامة قوية وقامة مسحية نعتان صريحان . والقوام لا
يصح في شيء من ذلك

والذي يجمع على فعال هو قويم دون قوام والكن بالظر
إلى الاستقامة كالخص القوم فتقول القويم والقوام كما تقول
الطويس والطواش وقد . الكلام على عدم علاه وزيد هما تعديلاً
آخر وهو أنه لما يُعز مفرداً به يفتل حمته

الامر الثاني والعشرون

(٢٨) القامة

ما هي هذه التي لحقت المبدأ حتى صدر القامة

ج : هي القامة وهي تقوي وتؤكد معنى ما تدققه من
الصفات كراوية ومنولة وعلامة ومن المصدر كالرحمة والرفعة
والرعة ومن ملاحظة مصدر كالكلام والعلامة . ولما لحقت التثنية
القيام خص في الاستعمال بيوم الفت والحد ولذا لم يرد في
الاستعمال كثير

الامر الثالث والعشرون

(٢٩) في القامة أي درمة من الكتب

قول القاموس « القامة ورقة من الكتب » أفصح هذا

التفسير

ج : لم أر ذلك في الاستعمال الصحيح ولكن من الجاري على لسان تجار زماننا استعمال القفحة لورقة مسفرة تبين فيها مُفَرَّدَاتُ كميّات حساب أو أثنان أشياء ونحو ذلك . ولأنه كان فاشياً في أيامه بين العامة استعمال القفحة بمعنى الورقة من الكتب وأدراج الكتب الأصل لأنيل في اللغة تسامحاً

الامر الرابع والعشرون

« . . » هل يصح بنا قومة

نص القاموس في مادة « عرق » منه على أن « ادب » فُصّة من كل فعل ثلاثي بقوله « دخل عرق كُفرد كثيره » (أي كثير المرق) وأما عرفة كهُمزة فسأ مطرّد من كل فعل ثلاثي « اه » وقد ذكر هو والصحيح في مدّة (يوم) قومة فم لا يذكر قومة في مادة (قام)

ح : كلام القاموس هذا عن تسامح لا عن تحقيق بديل أنه حسب كلاً من « فـ » و « هـ » غير الآخر وهما « فـ » و « هـ » من صيغ المنة المنخفضة والثاني في « فـ » تأكيد المبالغة كما في « علام » و « علامة » و « منول » و « منولة » و « دور » و « دودة » و « مشه » و « عُدرة » و « هُدرة » و « هُدرة » و « حطمة »

وهذا الساء لا يكون إلا ذماً في الإكثار من إتيان امرئ يقدر الموصوف أن يجملة وأن لا يفهمه . وكثرة القيام أن كنت عن نشاط وهي همة . وعن مرض فلا يقدر الموصوف أن يتنوع عنه وقد وضع لهذا المرض اسم خاص وهو القوم كما في الأساس

وعلى كل لا يكون في ذلك ذمٌ ومن ثم لم يُنقِ القوم من قم
لا يقال قد جاء الحمد وليس الحمد مما يُذمُّ لأننا نقول ان
الجمدة ذمٌ كما فسره الصحاح ومختارهُ والقاموس بأنه الرجل
الذي يُكثرُ حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها

لام الحاء والعشرون

« ٥١ » محي: القوم واقتوام معنى واحد

قال المصباح « القوام ما كسر ما يقيم الانسان من القوت »
وقال القاموس « القوام كسحاب ما يُعاش به » ه فأي القولين
هو الصحيح

ج كلا القولين صحيح . وذلك ان الشيء الذي يأخذ اسمه
مما يستعمل فيه ولا يكون آلة له كمشار والمكنة ولا يستعمل
استعمال لآلة كالرءاء والحاف والفراش ولا يصير حراً مما
يُستعمل فيه كالرءاء والوكاء ولا كحرف كاسداد والمعاص . وإنما
هو معنى ان الفعل الذي هو أحد منه متوقف عليه كحرفك الرهن
وذروا المرض وصداق المرأة كله فيه معنى اسم الماعسل كالقفار
والمراد والفصاء وندى يتبع ومعنى اسم الآلة كالحراة والرباط
والوكاء والسراخ ولذلك يُكثر ومن هذه الطائفة جهاز المروس
ولمسافر والميت ورجل الوحش وسرار الشهر وجوف المكيال
ورقة الشيء اي ما يجعل وقء له ونظام الشيء اي ما يتم الشيء به
وامثالها كثيرة ولكن أيتها يذهلون أحياناً عن قياس اللغة فينتهون
الى مثل هذا الارتباك . وبقي في المقام كلام طويل ليس هذا محله

تعليقة . نظارت الاقول في غم اورد في قول الشاعر
 تَحَضَّتْ التَّنُوءُ بِـ يَوْمِ أَنَّى وَكُلَّ حَامِقَةٍ قَامُ
 وذهب قوم الى فتح التاء وقوم الى كسرهما وتعدت لفتح وهذا القول
 يصح مذهب كليهما « امين »

الامر السادس والعشرون .
 « ٥٢ » بحث في قصور قام وتعديته

قال القاموس « قام الرجل المرأة وعيها ماها وقام شئها » ثم
 قال « وقامت الأمة مئة دينار بنت قيمتها وأهله قام بشأنهم
 يُعَدِّي نفسه » وقال الأسس « قام بميرك مئة دينار والبعير
 ثماناً واحداً » اهـ والمعروف أن قام قصر ابداً فكيف جاء متعدياً
 في هذه الميقات . وهل بين قول القاموس قام الرجل المرأة قام
 بشئها وقام أهله قام بشأنهم فرق في المعنى او لا . واذا لم يكن
 فرق فلم يكرر المثال

ح : قام قاصراً ابداً وبجمله متعدية في ما ذكر توسع في
 الاستعمال . والتوسع في قام الرجل المرأة بحذف حرف الجر اي
 قام بها كما نشره بقوله قام بشئها وقام عيها اي كان قيمتها عليها
 فأدرج ذلك إدراجاً ما هو بالوضع الإيجاز المؤدي الى الإلفاد .
 وفي قامت الجارية مئة دينار . وقام بمئة دينار وقام البعيران
 ثماناً واحداً على تضمينه قام معنى بلغ . يصح ايضاً معنى ساوى
 (امين) ولهذا ذكره الأسس في . وقول القاموس يُعَدِّي
 بنصبه تسامح . ولا فرق في المعنى قول القاموس قام المرأة

وقام أهنة وإنما ذكره لانتساع الفائدة بتعداد الامثلة

الامر السابع والعشرون

« ٥٣ » كلمتان مطلقتان في الأساس

قل الأساس « فلان يُقدم به وقيم بفلان » فامعنى هذا

الكلام

ج : ان الأساس تفرّد بهذا القول ولم يُفسره ومثله يُوقف

عنده ولا يُقدم على تفسيره حتى يُوقع على ما يُستأنس به

« تسعة » ما بين الكلمتين كانت في عهد صاحب الأساس معلومتان

عند لئس وهن خلافاً لغير شهرته « ٥٤ »

ومثل قول صاحب الأساس هذا قول الصحاح « قيل لامرأة

من العرب ما سارا كن رُسجاً فقت أرسجتا ماراً رخصتين » ولم

تزد على ذلك فكان قوله منبهما منة لا يُعسر

إلا ان في أحدهم ووصف أحواصهم أنهم كانوا يُقدون دق

الوقود كاشوك والبست مروف عنده بالآل ويصطلون وهو

سريع الالتهاب والحدود فاذا التهب رجعوا الى الوراء واداخلد

زحفوا الى الأمام . فهذا ما عتبه الأعرابية أنه يحتمل رُسجاً

لامر الثمن والعشرون

« ٥٤ » استعمال قام بمعنى مجازي

قال الأساس « قام قائم الظهيرة وقام ميزان النهار » فامعنى

قائم الظهيرة وميزان النهار وهل للظهيرة قائم وللنهار ميزان

ج : مثل هذه العبارة توسّع في الاستعمال ولذلك ذكرها في

المجاز ومعنى قائم الظهيرة وقتها ومعنى ميزان النهار وقت انبساطه

وليس هناك قائم ولا مزان . ومثل هذه الحمل البديعة السيئة مما
تفرّد به الأساس وهو يُوردُها على أنها أمثلة حسنة رشيقة بديعة
لتعليم المطالعين تراكيب الكلام لا على أنها مقولة عن العرب
لأمر التسع والعشرون

« ٥٥ » معنى مجازي آخر لقام

قال الأساس (في جرد) ما قومه ولا يقوم له إذا لم يُطَفَّهْ فاما
معنى القيم في هذا الكلام

ح : هذا أيضاً من اتوسع في الاستعمال ويختلف تفسيره
بحسب موضعه فان كان مرجع الضمير في له انحصار يكون معناه ما
ساواه ولا هو بكفد له او عملاً من الأعمال او مرأ من الامور
يكون المعنى ما استطاعه ولا هو به في

لأمر الثلاثون

« ٥٦ » الجلاء عن معنى قُوَيَّة

قال الأساس (في اجزاء) « مصت قُوَيَّة من الليل وارتيت
بعد قُوَيَّة » وقال القاموس « قُوَيَّة من بهار كخيمة ساعة في أصل
القُوَيَّة هذه وهي العدرتين الصحيحة

ح . أصل القُوَيَّة قامة وصارت بالتصغير قُوَيَّة . ولأصل في
ذلك ان الناس يُقدرون ارتفاع الشمس بقامة فيقولون في أول
النهار ارتفعت الشمس قامة او قمتين او ثلاث قامات من مغيبها
في البحر مثلاً . وليس الساعة في قول القاموس الساعة التي هي
جرء من اربعة وعشرين جزءاً من سبعة المليل والنهار بل هي

عبارة عن وقت قليل . والصحيح من العاريتين عبارة القاموس
لان الناس لا يقدرون (يقبسون) الليل بالقامة وذكر الأساس
الليل بدل النهار دُهول

مزيدات قام
« ٥٧ » معنى أقم

ويأتي من قام بانتصرف على المزيدات أقام . نحو أقتُ زيدا
من موضعه وأقتُ في البلدة مدة كذا اي بقيتُ وأقتُ فيها
التحدثها وطناً وأقتُ الحد على السارق أجرينته وأقتُ الصلاة
قُتُ بها . وأقتُ لها ناديتُ لها ودعوتُ إليها وأقتُ الخط
وقومته رسمته وجعلته قوياً

« ٥٨ » معنى قوم

وقوم نحو قومتُ الرمح زلتُ عوجته . وقومتُ الخط
رسمته قوياً وقومتُ السلعة حددتُ ثمنها
« تعلية : ويقال قومه صب النخلة في الحاحة اذا صير قومه من باب
قومه رُمح » « امين »

« ٥٩ » معنى قاوم

وقاوم نحو قاوم زيد عمرأ في امر كذا اي ضاده . وقاوم
الشيء الشيء عادلة قيمة او ساواه قوة . وقاوم احد الرحين
الآخر قام اليه في المصارعة ونحوها

« ٦٠ » معنى تقوم

وتقوم مطاوعة قوم نحو قومتُ الرمح فتقوم

« ٦١ » معنى تقاوم

وتقاوم للمعنى الحادث عن قاوم نحو تقاوم الرجلان أو
القيلان قاوم كل منهما الآخر أي ضاده

« ٦٢ » معنى استقام

واستقام نحو استقام الخط أي كان قوياً . واستقام الأمر
استتب واعتدل . واستقام زيد في التوجه إلى الله توجهه إليه
توجهاً قوياً

« ٦٣ » الصع المردة التي لا تأتي من قم

ولا يأتي منه انقم لأنه لا يُبنى من فعل قاصر . ولا اقنام
كما سيأتي بسط الكلام عليه . ولا أقوم لأنه للالوان والعيوب
للظاهرة ولا شيء منها هنا . ولا أقوام لأنه في الاختصاص مثل
اقوم وفي المعنى ابلع منه

ويبقى النظر في الامور الآتية

« ٦٤ » التمييز بين أفعل وفعل

قل الصرفيون ان كلاً من أفعل وفعل لتعدية الفعل القاصر
إلى مفعول واحد . ولحسن الفهم المتعدي إلى مفعول واحد متعدياً
إلى مفعولين . وهذا القول يقتضي صحة توارد كل من أفعل
وفعل في كل موضع . وقد رأيتك تارة خصصت كلاً من أفعل
وفعل بموضع في قولك أقت زيدا من مكانه ولم تقل قومته . وفي
قولك قوممت الرمح ولم تقل أقتته . وتارة رادعت بيدها في قولك
أقت الخط وقومته . فها وجه ذلك

ج : ان الذي قاله الصريون صحيح. ولكن فيه تمصيلاً كان
يجب ان ينسبطوا الكلام فيه فلم يفعلوا . وقد أشار بعضهم اليه ولم
يؤفه حقه من الايصاح .

وذلك ان تمدي فعل أقوى من تمدي أفعل . وتمدي أفعل
محرف غريب عن نفس البنية وهو تضعيف المين . واحرف
الأصيل في البنية أقوى من اجتناب فضلاً عن أن الهمة في أفعل
تسقط في كثير من التصاريف اي في المضارع واسم الفاعل واسم
المفعول واسم المكان والزمان . مما لم يقع مثله في غيرهما من احرف
التي تجنب للآلية لإقادة لمعني الخاصة . والمين من فاعل مصونة
من الطواري من حرفها ، والام متماسية عن السقوط وعن
الإعلال ايضاً بقوتها . ولذلك حينما يكون المقصود بأثر لتمدي
التوقيت اي التقى الى وقت محدود بالحرف . او العادة يستعمل
أفعل ولو داه ذلك الأثر بسبب آخر لا يحتل الاستعمال لأن ذلك
الدوام غير مقصود . وحينما يكون المقصود بأثر التمدي الدوام
يستعمل فعل . ولو دل ذلك الأثر بسبب آخر لا يحتل الاستعمال
لأن العبرة بقصد الفاعل لا بالسبب الطاري . وحينما لا يقصد أحد
الأمرين بعينه اي التوقيت والدوام وإنما يقصد مجرد إيجاد أثر
الفعل في المفعول يستعمل كل من أفعل وفعل واستعمال أفعل اذ
ذلك أكثر

ومنى أريدت دلالة على كثرة او تكثير اثر الفعل سواء كان
الى وقت او للدوام يستعمل فعل دون أفعل

ومن ثم يُقالُ أُنقِْتُ زَيْدًا من موضعه ولا يقالُ قَوِّمْتُهُ . لان المقصودَ زواله من مكانه وذلك يقتضي وقتاً محدوداً وهو قدرُ ما يزول فيه من المكاف . ويُقالُ قَوِّمْتُ الرِّيحَ لا أُنقِيتُ لان المقصودَ بقاءَ الرِّيحِ على الاستقامة أبداً . ويُقالُ أُنقِيتُ الحَصَّ وقَوِّمْتُهُ لان المقصودَ رسمه قوياً بدورٍ بطرٍ الى توقيت ولا الى دوام

وعلى هذا الاعتبار من قصد التوقيت والدوام يُقالُ أُنقِيتُ زَيْدًا طَهرَ وعلمتُهُ المحوَّ مثلاً . وأَقْدَمْتُهُ على أمرٍ كذا وقَدَّمْتُهُ على إحْسَنٍ وأَحْصَيْتُهُ ما كَلَّمَ وحَصَّنْتُ الكُتُبَ وأَعْمَلْتُهُ في العملِ الفلاني وعَمَدْتُهُ على المدِّ وأَمَسْتُهُ على المالِ وأَمَسْتُهُ على نفسه . وَنَرَجَ زَيْدٌ الحَوادِ وَنَجَّهَ وَنَقَمَ الصَّلَاةَ وَوَقَدَ المَصْرَحَ وَأَحَابَ المُنَادِي وَطَالَ الجُنُوسَ . وَشَبَدَ البَهْسَاءَ وَصَيَّنَ اخْذُطَ وَبَلَّطَ الدَّارَ وَفَصَّلَ الْمُتَعَبَاتُ الشَّاةَ وَالْمَوْلُفُ الكَلَامَ وَالْحَيَّاطُ الثَّوبَ

وفي رادة مجرد الإيجاد لا أثر دور قصد الى توقيت ولا الى دوام أُنقِيتُ البارَ وشملتُها وفهمتُ زَيْدًا المسألةَ وفهمتُهُ إياها وأَحَرَّتُهُ الخمرَ وأَحَرَّتُهُ إياه وأَيَقَطْنُهُ وَيَقَطْنُهُ « ومن ذلك قول امرئ القيس

فَقِيتُ لِعَجَلٍ بِعِيدٍ مَنَّةً أَمْرِي وَبَيْنَ لِي حَدِيثٍ بِحَسْرَةٍ أَمِينِ

وَيُقَالُ فِي قِصْدِ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ سَرَجَتْ الخَيْلُ وَلَحْمَتْهَا وَغَنَقَتْ الْإِبْوَابَ وَقَفَلَتْهَا مَعَ حَوَازِ اسْتِعْمَالِ أَفْعَلٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ . لَانَهُ لَا شَيْءَ مِنْهُ لِلدَّوَامِ وَالتَّابِيدِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
مَعْرُوءَةُ مَاتَ مَوْتٌ مُسْتَرْجِحًا وَهَا أَنَا إِذَا أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ

« ٦٥ » الحلا، عن معنى فاعل انصادة

اذا قننا قاوم زيداً عمراً فقد أودنا ان كلاً منهما قاوم الآخر
ولكن المقاومة لا تقع ابتداءً منهما معاً بل لا بُدَّ ان يكون
احدهما مستنداً فيها . فأي الاثنين من مثالنا هذا هو المستند ؟

ج : المستند في المقاومة من مثالنا هذا هو زيد لأنه اذا
ضرب عمرو زيداً ولم يضربه زيد لا تقع بينهما مضاربة بل يقال
ضرب عمرو زيداً . ولكن اذا ضرب عمرو زيداً فضربه زيد يقال
ضارب زيداً عمراً وعلى ذلك قولهم سفيه لم يجد مسامحاً وقولهم ان
شتمتني ثأ أشرتك » ومن ذلك قول قيس ابن ام صاحب

كلُّ يداحي على العصاة صاحبه ولن أعينهم ولا كبريتوا امين »

ومن ثم يستد الفاعل الى المستند بالمفاعلة وهو زيد في مثالنا
هذا وان كان كلُّ من الاثنين في المعنى فاعلاً ومفعولاً

« ٦٦ » استعمل فاعل

واعلم ان فعل يستعمل في اربع صور ، حذاها التي تقدمت
وهي للمشاركة في المضادة وينبغي ان تسمى مفاعلة الخلاف

والثانية المشاركة في الموافقة كسائر زيداً عمراً اي سار معه
وشايمة وحاربه وواقفه ومن هذا الباب قولهم راعى الخروفُ
السمجة اي رعى معها وينبغي ان تسمى مفاعلة الوفاق .

والثالثة لا مشاركة فيها ولكن يكون من احدهما السببُ
ومن الآخر العلاجُ بما يؤذي ذلك السببُ او ما يترتب على ذلك

السبب كعلاج لطبيب المريض ودوام وعاقب الحاكم النص
وينبغي ان تسمى مفاعلة العلاج

والراصة كون المفعول بمعنى فعل المحرّد مكرّر ككافر اي
سفر سنوراً بعد سفور وراعى زيدا في المعاملة اي رعى جاسة
وعية بعد زعية

« فائدة » وبني فعل فتوفيت مثل فعل عادي وروح على مثال
صبح وسبي فكما قال المتن

فصبحهم وفسبهم حرير وفسبهم وفسبهم ترب

قال مالك بن ابي

زمان هو العبد المقر مدبر يوازع رعيان القرى ويغادي

« ٦٧ » التمرة بين قاوم وتقاوم

ما لفرق في المعنى بين قولنا قاوم زيد وعمرأ وقولنا تقاوم
زيد وعمرأ

ح : قولنا قاوم زيد وعمرأ يفيد ان عمرأ حاسب المقاومة
فقاومه زيد وهذا الاعتبار عند زيد مستنداً بالمقاومة . واما قولنا
تقاوم زيد وعمرأ فيفيد اشتراكهما في المقاومة ولا يدل على
الابتداء منهما

« ٦٨ » حرف في قاوم ورد في قاموس عيسى صحيح والمقاومة والنوم محكم واحد
قال القاموس « قاومته قت معه فهل هذا تفسير صحيح وهل

يختلف معني قاوم في قاومته قواماً وقاومته مقاومة

ح : قد تقدّم ان فاعل يستعمل في اربعة انواع من المعاني
المضادة والموافقة والمعاينة والتكرار . وفعل كل منها تنادي

بفسها . فما دل على خصام للأول وما دل على وفاق للثاني وما دل
على استصلاح للثالث وما دل على تكرار للرابع حتى لا يفهم أحد
من صاريته ضرب معه ولا من ساريته ضاؤه أو عالجه في السير ولا
من عاقبه شاركه في العقوبة ولا من راعاه خاضعه أو عالجه في الرعاية
ومن ثم يكون قول القاموس قاومته قُتت مَعَهُ غير صحيح وإنما
هو من تسامحانه معلومة . ولا فرق في المعنى بين قاومته وقواماً
وقاومته مقاومة

أما الدائمة فمصدر قومه وأما الزوال فمصدر المصير من قوم وقد أتى
بأبواب اللطافة على ذلك لفرق صاحب الحسوس على القاموس (بين)

« ٦٩ » من الخطأ في قول القاموس قَتَاهُ أَمْعَهُ

قال القاموس « أَقَاهُ أَمْعَهُ حِدْعُهُ فَمِنْ يُسَى وَزُبْ أَمْعَلُ مِنْ قَامٍ
ح . اعلم أن أصعب مريدات الفعل تحريراً من حيث مَوْرِدِ
السَّاءِ الْفَعْلِ وَاقْتَصَلَ وَقَدْ سَبَقَ إِذَا دُخِلَ الْحَثُّ الضَّائِفِي فِي الْفَعْلِ
فَسَطَّ الْكَلَامُ هَا عَلَى اقْتَصَلَ

حَثٌ
فِي وَرْدِ فَعْلٍ

الكلام على افتعل من حيث نفسه ومن حيث مَبْدَاهُ ومن
حيث استظهر فاصل بين ما يكون منه متعدياً وما يكون قاصراً
كما عجز النحويين والصرفيين جميعاً حتى كتب مؤلف الحساسوس
على القاموس وهو من أشد الناس رعة في اللغة وتنقيهاً وتقيراً
عن دقائقها وفروقاتها وأكثرهم اطلاعاً على كتب المتقدمين والمتأخرين

في اللغة والصرف في جاسوسه مئة وخمسة وعشرين صفحة وهو في
 قطع نصف من ورق الاثر الجديد في افتعل خاصة اورد فيها ألفاً
 وثمان مئة وسبعين لفظة من بناء افتعل في مواضع عديدة لو جمعت
 لملاّت سبع صفحات او اكثر وما يأت بضابط او ما يتلّح منه
 استنساط ضابط في وجه من الوجوه التي أشرنا اليها في افتعل من
 ضرب (راجع الصفحة ال ٢١) ولما كمال البحث في هذم الأمور
 وأمثله من ضاب مبدئي لدي شرعت فيه في ردّ اللغة الى القياس
 إرادة للإشكالات التي ضارت عيها من تسهلات اللغويين
 والصرفيين وتساختمهم التي فاقت احصر عدأوقمت بين اللغة
 واهمها سداً رأيت ان أقترح تيار هذا اليم واحوض لج هذا
 الخضم . رجاء ان أوفق الى ما يزيل عن تلك الحقثق ريب
 الاضطراب ويتبع به في العمه ولاستعمال القاصرون مثلي من
 الطلاب ولكتاب . وقد قسمت لكلام في ذلك الى المطالب الآتية

المطلب الاول

في معاني افتعل

ذكروا لا فتعل معنى عديدة ولكم في الحقيقة متفرعة عن
 أصانين أولهما فعل الفاعل البعس عمداً على وجه كونه أبلغ قوة
 من فعله بانه عفواً بحسب لعادة . والثاني فعل المبعل التعل
 مطاوعة لفعل فاعل آخر او لانفعال في نفس المطاوع
 وللأصل الأول اي التعل في إحراء الفعل ثلاث صور .
 الصورة الاولى المسابقة في الحدث نحو شتم الورد واشتم الورد

فان الشئ قد يحصل بدون قصد بل بدون إرادة أيضاً ، وأما
الاشتغال فلما يكون بعينه ما يقترب عمداً من مكان الورد
او يُدنيه الى أنفه . وكذلك يقال في سماع الصوت واستمعه
وحس الشيء واحتسته وكسب مالاً واكتسب مالاً وحل البند
واحتل البند وذخر طعاماً واذخر طعاماً وقس عليه

ومن هذا الأصل ارغى حتى تعمد ارمي كما ورد في شعر جرير
بيد ترتيتك نسل حرن صوت الحجل قبية الحصب
« آمين »

الصورة الثانية تضمين الفعل الناصر معنى الالتجاء وحمل
المفعول به مكاناً لذلك الفعل القاصر نحو اقتعد بعيره اي اتخذ
مقعداً . او حاصلاً من ذلك الفعل نحو اصطفت زيدا اي التحدث
صفوة من بين الاصدقاء او من بين الناس وهو عمد في الاحتصاص
كما لا يخفى

الصورة الثالثة : البناء من الاسم للدلالة على اختصاص
مسماه بعمله موقفاً لذلك الفعل كاستد القوم بي فلان اي قتلوا
سيدهم او حطوا اليه وامتنى جواده اي ركب مطاه وارتحل
الخطبة اي لم يستعد لها الا بآتيام على رحليه او آلة لذلك الفعل
نحو اعتان زيد الا بل اي استشرقها بميه ليصباها بها واعتان
لقوم اي صار عيائهم ريشة فم واعتان لهم منزلاً اي ارتاد
ورأى بعينه . وهو أيضاً راجع الى العمد كما لا يخفى
وللأصل لثاني صورتان الصورة الاولى لطوعة لخارجية

وهي مطوعةُ الفاعلِ فعل فاعلٍ آخر نحو جمع الأمير الجيش
فاجتمع وبعد زيداً فاستمد فاجتمع فعل لا مبرو والاجتماع فعل الجيش
والإبعاد فعل لا مبرو والاتعاذ فعل زيد كما لا يخفى

والصورةُ الثابتةُ المطوعةُ في لذات وهي ظهور أثر الانفعال
في ذات المطاوع من لونه أو حاله من انفعال داخلي يعرض له
نحو متع لونه ومتعض وحشم منه واحترس ونحوها

وقد نص لقاموس على ساء امتنع لونه بل مجهول بقوله امتنع
بجهولا تغير لونه وكسر الميم لا يقتضي الباء للمجهول ويؤيد
قولي هذا الضحاح والأساس بفتح الهمزة بذلك وقياس السب
البل للمعلوم كما رأيت في أحواضه فذلك جعلته مبدئاً للمعلوم

ويبرم بما تقدم من وزن افتعل موضوع للمقارن لأن الممد
والمطوعة لا يتأنيان حقيقة، لأن منه وإن كل ما يستعمل من
افتعل الغير المقارن كجمعت التراب واحتضت وأسعرت النار
وصرمتها فاستعرت واضطربت ومددت الحبل فامتد وامثلها إنما
هو مستعار من المقارن على التوسع والتشبيه

المطلب الثاني

في صوب لأفعال التي يصح بدء فعل منها
افتعل إما أن يبدأ على الممد أو المطوعة أو الانفعال الداخلي
كما علمت. ومورد افتعل الممد والمطوعة الأفعال الاختيارية
أي التي في اختيار العاقل أن يفعلها لأن الممد والمطوعة يتأنيان
فيها دون سواها وهي تقسم إلى الطوائف الآتية

الطائفة الاولى : أفعال الحركة الخارجية التي ليست من مقتضيات الحياة الحيوانية كضرب وقتل وكسر وقطع فتقول اضطرب الرجل واقتطع قطعة من الثوب وقس على ذلك

الطائفة الثانية : أفعال الحواس التي تتفاوت فاعلم بين الموهب والعمد فتقول استمع واشتم واستطر والتمس وابتنع وارشف وشتف ، ولا يُسَي من الدوق والبصر لان تفاوت فعلهما انما هو بالثبوت ومن ثم يقل فيهما تذوق وتصر

الطائفة الثالثة : الافعال الدائمة على امر حقيقته عقلية ونتيجته خارجية نحو حكم وحر وقضى وحسن ونحب ومار وامثل فتقول احتكم واقتضى واحتار واحتص واشعب وامتاز وقس عليها

الطائفة الرابعة : الافعال الدائمة على ازديان نحو اكنى وارتدى واعتم واكتحل واتحى واعسل وذهن واحتدى او ما يؤول الى ازديان مثل انتسب وعزى فان الانتساب فيه ما فيه من الازديان بآثر لآباء ومثبه الاعتزاز

ومورد افتعل لانفعال الداخلي ما يبدى من لأفعال على امر خارجي من لوب او حالة مسببة عن ذلك الانفعال نحو امتنع وامتنع لونه واحتشم منه وعتم واشتهج وقس على ذلك .

ومن هذه الطائفة اعتام واشتهى واعصاف . وعم ان القاموس قال اعصاف ترؤد لاسمر وقد ترد به ولا يطر له وجه

ويترتب على ما تقدمه الامور الآتية

(الاول) لا يُسَيِّ اَفْعَلُ مِمَّا لَا يَكُونُ بَيْنَ فِعْلِهِ عَادَةً وَفِعْلِهِ عَمْدًا قَرْنًا فِي الْحَدَثِ وَلَا فِي الْإِعْتَارِ نَحْوَ صَدَقَ وَكَذَّبَ وَذَلِكَ لِعَدَمِ تَحَدُّدِ قَائِدَةِ فَتَكُونُ الصَّبِيغَةُ سُدًى

(الثاني) ان يكون معنى ما يتعمده العاقل عقلاً وعادةً كالامثلة السابقة فما لا يتعمده العاقل عقلاً وعادةً نحو وقع وعثر وعدم وجود جهل ونسي وذهل ودهش وعجب ومرض وسقم وعري ومات لا يسى منه افعَل ولا يُشَكِّبُ نَحْرُهُمْ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ لِأَن مَعْنَاهُ 'أَوْضَعِي' قَتَلَ فِي نَحْرِهِ فَهُوَ كَأَعْتَصَدَ وَأَصْطَلَعَ وَأَرْتَحَلَ وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بَابَ صَوْرَةٍ كَأَنَّهُ سَوَاءٌ كَانَ بِفِعْلِهِ فِي نَحْرِهِ أَوْ فِي غَيْرِ نَحْرِهِ فَصَارَ هَذَا مَقْهُومُهُ فَهُوَ مَعْنَى عَارِضٍ لَا وَضْعِيٌّ

(الثالث) ان لا يكون من أفعال السحبا والمراثر وما يجري مجراها، ولا يقلل احتس ولا اقتسح ولا اكترم ولا استعن . ولا يُشَكِّلُ وَرُودَ الْقَسْحِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّحْبِ وَلَا مِنَ الْمَرَاثِرِ بَلْ مِنْ أَمَلَاتِ الْحَرْجَةِ مِثْلَ أَتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَاحْتَلَطَ وَامْتَزَجَ وَلَا يُسَيِّ اَفْعَلُ مِنْ أَعْمَالِ مُقْتَصِيَاتِ الْحَيَاةِ الْخِيَوَانِيَّةِ سِوَاهُ كَانَتْ خَاصَّةً كَأَحْتَصَصَ قَامَ وَقَعَدَ وَحَلَسَ وَنَامَ وَنَمَسَ وَرَقَدَ وَقَسَّ وَسَهَرَ وَأَرْقَى وَمَسَّ وَعَمِيَ بِالْإِنْسَانِ . وَطَارَ وَبَاضَ وَصَاحَ بِالطَّيْرِ . وَنَفَرَ وَشَرَدَ وَحَمَلَ بِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّ . أَوْ عَمِقَ فِي جَمِيعِ خَيَوَانَاتِ كَأَكْلَ وَشَرَبَ وَمَرَضَ وَجَاعَ وَعَطَشَ وَوَادَعَ وَعَاشَ وَمَاتَ . وَلَا مِنْ أَعْمَالِ

الالوان والخلى والعيوب الطاهرة فلا يقال ادعج ولا اهتاف ولا
استتر (من السمرة) ولا ابتاض ولا اعتمى ولا احتول

الفصل الثالث

في الفصل بين افعل متعدي وفعل القاصر

الفصل بين افعل المتعدي وافعمل القاصر هو ان افعمل لعمد
سواء بُني من متعدٍ نحو استمع واشتم وابتلع واختلس واعتصب
او من قاصر على تضمينه معنى الاتحد نحو اقتعد وصطفى او
الاختصاص نحو استاد واعتار لا يكون إلا متعدياً

واما افعمل المطاوعة فان بُني مما يتعدى الى مفعولين صريحين
نحو كسوت ريداً ثوباً ووهنته كتباً يحكي متعدياً اي مفعول
واحد صريح وهو ثاني المفعولين لصريحين فاكفسي زيد الثوب
وانتهى الكتاب . وان بُني مما يتعدى الى مفعول صريح وآخر
محذور بحرف جرٍ يحكي متعدياً الى المفعول الغير الصريح فقط نحو
أرضيت زيداً بدرهم فارضى هو بدرهم وبعده عني فالتعدى
هو عني وقربته مني فاقرب هو مني . وان بُني مما يتعدى الى
مفعول واحد صريح لا غير يحكي قاصراً لا يتعدى الى مفعول
صريح ولا غير صريح نحو جمعت الجيش واجتمع وحشدت القوم
فاحتشدوا ووعظت ريداً فأنعط

ومن هذه الطائفة الاحيرة جميع ما يستعمل من افعمل في غير
العاقل نحو ألهمت البار وأوقدتها وسعرتها وسعرتها وانهبت وانقذت
واستمرت وجمعت التراب والمال والعلم فاجتمع وقس على ذلك

وقول القاموس اقتام أنفه خذعه لا يدخل في شيء من صور
إتيان اقتمل . وقد تفرده وهو مما لا يعضده سماع ولا يقبله قياس
فهو غير صحيح . ولعل صوابه اقتلم أنفه أي خذعه ولم يكن
وصل اللام بالميم وضحة فقرأه اقتام أنفه ولو قال اقتام المكان
التحذنه مقاماً لكل له وجه . وفي القاموس مثل هذا أي مما لا
يعضده سماع ولا يقبله قياس كثير . من ذلك قوله في مادة (صلح)
انصلح وانفل لا يأتي من قاصر وفي (سرى) في جموع السري
سرواء وبقلاء لا يأتي من معتل السلام وفي (حب) في جموع
الحب حبية وفنة لا يكون لا جمع وبع

هذا ما رأيت أن أورده في التحريح المنقوي ورأى أن يوسع
إلى أن يكون من يعرفه حق معرفته مستغنياً بقواعده في ما
يصح ساؤه من المتصرفات من الأفعال وما يصح وقوعه وما لا
يصح من التصرفات في الأسماء معرفة جمالية بدون مراجعة
المعاجم وحينئذ يسمى علم اسماني ونحمل الكلاء على الحروف
من حيث تعدد الأفعال بها ومن حيث المعاني التي يستعمل فيها
كل حرف من جميع طوائف الحروف تنمة له

يقول الفقير إليه تعالى مین ابن ظاهر ابن الیاس خیر الله . هذا
فصل الحق والدي رحمه الله بالمبحث الاول من الباب الاول من
كتبه المساحات المختصات في احوال الصفات ورأيت أن أفرده
من عنده المنظوم وأشره على حدة لأن يدي عاجزة عن نشر

ذلك الكتاب كله فاذا أُرِيتِ القوامون على نشر الثقة في الدول
التي شعوبها تنطقُ بإضداد أصحابِ طامعات والمدارس الوضيعة
عظماً أقدمتُ على نشر ما أعتدي عليه الآن الوحل من أن أوقد
الشمع في قاعات ... واكتب على صفحات هذه القرات
وما يجب أن يذكره أن مطاع هذه الرسالة يجدني أحكاماً شيئاً
يُعارض ما أوردته أصحاب المعام فيحسب تلك الأحكام جُنْحَةً
عن لصواب. وقد تقصتُ في البحث واحد الصحة في حاسم وحدثها
راية .

ولمعام ثقت والمتقول بعضه مشور وبعضه مضموم والمشور
ضاع الكثير الأكثر منه . والمضوم صاع منه الكثير واما لا
خلاف في صحته فهو القرآن الشريف فكل حرف ود فيه لا
وحه للشك في صحته . ام حديث منه ما هو مروى بالقطر فهو من
الصحيح الذي يتفهي عنه الشك وما هو مروى بصداد فهو في منزلة
تالية . ام مروى من مشور العرب ومضومهم فتد عليه
الشؤون التالية

(ولا) ان السجاري دخلوا في كلام العرب ما ليس منه كما
جاء عن حماد الروية وحلف الاخر انه كما يصوعن اشعاراً
ويؤمن بها من اقوال شعراء ثقت فورد في هذه الاشعار كرات
استخرج منها عدياً من اللغة والتصريف والسحو احكاماً . وقد
روى صاحب الاعاني ان اليزيدي وضع ابياتاً على البديهة ضمن
احدها حكماً نحوياً ليحج به الكساني (رأيت امثالاً والمثاني الوجه

١٥٢ من الجزء لاور) وكذلك كان شأن أبي العباس المبرّد فقد
 وشركه برأيه الخاص ووضع من نفسه شاهداً على صحة تفسيره
 وبسبب الشاهد إلى العرب وما لست أب اعترف بأنه احتلق ذلك
 الشاهد جاء هذا كنه في قصة أورده صاحب حراثة الادب
 السغدادي . فما وضعت المحرير من عند انفسهم ضربان الاول
 يطق على اقسمة ما في اللغة والثاني لا يطق وهذا الضرب لا
 يُعَدُّ به في محامته لأحكام التي مستخرج من ارحوم والذي بعد
 تعمق في البحث عن القياس الصحيح

(ثانياً) ان الرواة قد وردوا رواية فقد تحيى للبيت الواحد
 روايتان او اكثر فيروى في رواية ما بشم القياس مثل ذلك انه ورد
 في ديوان لاخط قوله (صفحة ١٠٤)

خُشِدُ عَلَى الْحَقِّ عَيْفُو الْحَا أَفْ

دا الت بهم مكروهة صُرُوا

وجاء في كتاب نقد الشعر للإمام قدامة ابن حنبل (صفحة ٢٤)

صُمُّ عَنْ أَهْلٍ عَنْ قَبْلِ الْحَا حُرْسُ

و. الت بهم مكروهة صُرُوا

وختتمت الروايتان في ان وذا والروية الصحيحة في ذلك
 الحرف هي الثانية . وفي اروية الأولى ألف جمع أُنُوف على
 القياس وفي الثانية حُرْس جمع حُرْس . والمشهور في قياس أفضل
 الصفة المشبهة أن الجمع فُعْل لا فُعْل فتنقول سُر وسُر ودُهم اما

فُعل فموضع بَحْثٍ ففي كل من الروايتين ما يطابق القياس وما لا يطابقه ولا ريب في أن الشاعر نَظَمَ قولاً واحداً لا قولين فتعدد القولان هو عن اختلاف الرواة وليس على من ردَّ رواية إذا أُسِمَتْ حَرَجٌ وأم الحكم الذي لا يُنْقَضُ حاء في المصحف الشريف في «وإذا جاءتهم لحمة قالوا لنا هذه...» وإن تصهم سبعة يَطِيرُوا بموسى «وما وافق القرآن لا مِمارة في صخته وما لم يوافقهُ» وليس بصحيح

(ثالث) إن فساد الرواية رءى على السجود فعدُّوا ما ليس بصحيح صحيحةً ومن ذلك ما أورده جامعُ رِثَائِ المِثَالِ والثاني وهذا نصُّه : حدثني الحسن بن علي بن أحمد بن الأعرابي وحضر معنا أبو هبب فأشبهنا ابن الأعرابي عَمَّنْ أشبهه قال ابن أبي سبرة العجلي أفاض المدامع قَتَلَ كذا وقَتَلَ بكوة لم تَرَمْسْ

فغير أبو هبب رجلاً وقال له : قل له ما معنى «كذا» قال يريد كثرتهم . فما قلنا قال لي أبو هبب : أَسَمِيتَ إلى هذا المُعْجَبِ الرقِيعِ صحَّفَ اسم الرجل هو ابن أبي سبرة وصحَّفَ في بيت واحد موضعين فقال «قتل كذا» وهو «كذا» و«قتل بكوة» وهو «بكثوة» فقد أخطأ لاماء ابن الأعرابي في هذا البيت في موضعين فكهم إمام مثله أخطأ في أقوال كثيرة وحاء من أخذ عنهم فعدُّوا خطأ هم صحيحاً لفاء لَصَفَتْ جمع ضئيف وفللة جمع حاص بمفاعل لا يشاركها صيغة أخرى ومن الممكن أن يكون

صاعفٌ قد جاء بمعنى مضموف فجمع على فعلة بمقتضى القياس. وربما وقعت الرواية فاسدة في أكثر من كلمة فقد روى لأمية ابن أبي الصلت أبيات منها

عرفت أن إن يوت الله ذو قدم
وأنت من أمير السوء يا تقم

المنسح الخشب فوق الماء سحره
حلال جريته كأنها غوم

تجري سقية نوح في حواه
سكر موح مع لأرواح تقنم

نودي قم وأركن بهلك إن (هـ) لله موف للناس ما زعموا
فلايات الثلاثة الأولى من بحر السيط والرابع من بحر
المسرح ولم يرد عن العرب أنهم جمعوا بين بحرين في قصيدة واحدة
وأمية من فحول الشعراء ولا تقع منه هذه الحموة وربما كان
البيت الرابع من قصيدة أخرى لم يرد منها لرؤة الأذن البيت
وراء كانت روايته مغفوط فيها

(راماً) كانت للعرب لغة لا يجمعها قياس واحد
فراء كان لقيس لبي سبطه والذي يتفق مع لغة ولا يتفق
مع لغة ته رضاء فلا يكون قياسه خطأ وجمع اللغات متعارضة في
قياس واحد لا تستطيعه أناس.

(حامساً) حدث من بعض العرب خروج عن أحكام نحوية
وتصرفية مثل «لحمد لله العلي الأجل» و«لما رأى طالموه

مُصْعَماً ذُعُوراً» وهذا الخروج لم يتقضى قواعد التصريف والحو
ولا نَحَتَ صَحَّتْهَا. ومما يؤيد ذلك ان المصاحح قال بعدم فصاحة
اندخل مع انه ورد في شعر الكميت وما ذلك إلا لأنه لم يحمده
على قياس ما صحَّ عنده. وما ورد في بعض المعامم معارضاً للاحكام
التي استنطها والذي في علم المساني لا يقضها ولا ينحت صحتها.
ولكن التدقيق في البحث يوصل الى نتائج أوفى بالغاية المنشودة.
وعلم المساني لا يزال حديث عهد فهو قابل للبحث الدقيق. واني
ارجو من اهل الخبرة ان يرسلوا الي بما يشرؤنه في تحطئة ما رأوا
ان والذي رحمه الله أخطأ فيه فأكون لهم شاكرًا

ومما لا ريب فيه ان تتابع البحث على الوجه الذي عمل به
المرحوم والذي يُشرفُ فائدة كبرى في تسهيل موارد اللغة على طُلَّابِهَا
والله المستعان في كل عمل

﴿ اصلاح خطأ ﴾

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	٢٠	والتأنيث .	والتأنيث هما
١٦	٢٠	تلم	تعلّم
٣٨	٢٠	متنع	امتنع
٥٢	١	ذكرها .	ذكره
٦٢	٩	قياً	قيم

وسقطت حركات وحروف اثناء الطبع لا تحفى على اللبيب

فهرس ما في هذه الرسالة

صفحة	
١	التخريج والاعراب أحوان
١	بيان ابواب التخريج
٢	اشتجار المعنى التوسعي
٣	التوسع في التصريف والمحو
٤	وجوب التنبيه لتوسع و المجاز
٤	التصرف والموازن الصرفية
٤	سبب وضع هذه الرسالة
٥	التخريج النحوي في ضرب
٥	مزيادات ضرب
٦	امتناع بمع و انفعل و افعس و افعال و افعوعل من ضرب
٧	معاني ضرب العريضة
٧	مصادر تلك المعاني
٨	المرق بين المعنى الاصلي و المعنى التوسعي
٨	الحكمة في تعليم تصاريف الافعال
٩	قصور في واجب التعليم
٩	نبذة في وزن تفعل
٩	ضروب التكلف السبعة في تفعل
١٠	ضروب المطاوعة الثلاثة في تفعل

١١	ضروب اضممار القاعل ان اصل الفعل حاصل له وهي ثلاثة
١١	ايجاد القاعل اصل الفعل في نفسه مطاوعة لامر نفسه
١١	بيان التسبب في تفعل
١٢	التحور في تفعل
١٢	بناء تفعل من اسم
١٣	لا يسي تفعل من الافعال لمضادة للمعية
١٤	لا يسي تفعل من افعال الالوان وخلي والميوب
١٤	يسي تفعل في تحوّل الصفة وفي غير دي الحياة
١٤	لا يسي تفعل للتكاف او لمطوعة من افعال الحركات الحيوية
١٥	لا يسي تفعل مما لا يكون فيه مشقة على القاعل
١٦	نظر في امر المطاوعة
١٧	تفعل التسبب
١٨	نقطة في انفعال من حيث مساه ومما فيه
١٩	تفعل الغير وانفعال النفس
٢٠	الفرق بين الانفعال المحض والمطوعة
٢١	وزن انفعال اقوى من وزن انفعال
٢٤	اصل دخلت البيت
٢٤	لا يأتي انفعال من فعل مبدوء باحد حروف (ورنتل)
٢٦	بعض افعال حاء منها انفعال ولم يشتهر منها الثلاثي

بحث في أمل الثلاثي	٢٠
بحث في انصرع ونكهاً وانقهل	٢٣
بحث في نهضم واثرعج	٢٣
بحث في انبعث	٣٤
بحث في انطع وانصط وانحفظ	٣٤
بحث في انهم وانضاف وانعدم	٣٥
بحث في ما جاء منه انهم وافتعل	٣٥
بحث في سفي	٣٦
لمحة في المطاوعة	٣٧
كلما امتنع الاصل امتنع الفرع وليس كلما امتنع الفرع امتنع الاصل	٢٨
التحريم اللغوي في قام	٤٠
الافعال الثلاثية لمجردة ثلاثة اقسام	٤٠
مجيء الفعل من المادة لواحدة على ساء فاكث	٤١
تعدد المصادر للفعل الواحد على الساء الواحد	٤١
مجيء القوم مصدراً لقام	٤٢
مجيء القيام مصدراً لقام	٤٢
مجيء القوام مصدراً لقام	٤٢

الفرق بين القيام والقوام والقوام	٤٣
الفرق بين قوم مصدرًا وجمعاً	٤٤
مصدر الحياة من قام	٤٥
اسم المفعول من قام	٤٦
اعلال مبيع	٤٧
الفرق بين قائم وقويم وقيم	٤٨
الفرق بين القيوم والقيام والقوام	٤٩
الفرق بين جمع قائم على فملة وقامة	٤٩
يا قيم وقائم	٥١
بحث في ما أقومه	٥٢
وزن القامة	٥٢
جمع قامة الصحيح	٥٩
اسم الآلة من قام	٦٢
خلاف الصحاح والقاموس في القوم	٦٥
الفرق بين اسم الجمع للآدميين واسم الجمع لغير الآدميين	٦٧
القوم والفر جمعان لا اسما جمع	٦٨
تقسيد قسمة المجموع الى مجموع قلة ومجموع كثرة	٧٠
جمع فاعل على قتل	٧٣

جمع فاعل على فاعيل	٧٦
جمع فاعل على قَل	٧٨
الترَّب جمع عارب	٨٠
الفارق بين الجمع واسم الجمع	٨٢
فُعال في الامراض	٨٢
حموع قوم	٨٣
لا تأتي قومة ولا قامة مصدراً مطلقاً	٨٤
الجللاء عن معنى القامة	٨٥
بحث في قمة وقبحة وقومة وقومية وقوام	٨٦
بحث في قويم وقوام	٨٩
تاء القبحة	٩٠
هل يصح بناء قومة	٩١
يحي القوام والثوام بمعنى واحد	٩٢
قصور قام وتعديته	٩٣
كلمتان مغلفتان وردتا في الاساس	٩٤
استعمال قام بمعنى مجازي	٩٠
معنى مجازي آخر لقام	٩٥
الجللاء عن قومة	٩٥
مزيدات قام	٩٦

صفحة	
٩٧	الضيغ المزيده التي لا تأتي من قام
٩٧	التمييز بين أفعل وفعل
١٠٠	معى فاعل واستعمل فاعل
١٠١	التفرقة بين قاوم وتقاوم
١٠٢	وزن افتعل
١٠٥	طوائف الاعمال التي لا يصح ابتداء افتعل منها
١٠٨	الفصل بين افتعل القصر وافتعل المتعدي
١٠٩	كلمة لاشتر هذا الر - بين
١١٠	ادخال السحائر في كلام العرب ما ليس منه
١١١	فساد الرواة الرواية الصحيحة
١١٢	ان فساد الرواية ربما سرى على السحائر
١١٣	خلل في رواية ابيات لامية ابن ابي الصلت
١١٣	لعرب لغات شتى لا يجهلها قياس واحد
١١٤	خروج قول بعض العرب على قواعد التصريف والنحو

تم والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

DATE DUE



492.72:K45mA:c.1

خير الله ، أمين ظاهر

المنهاج السوي في التخرج اللغوي...

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



E1804980

492.72 :K45mA

خير الله ، ظاهر

المنهاج السوي في التخرج اللغوي

492.72

K45mA

